دليلك إلى السياحة البيئية
في مصر

د. على محمد عبد الله

الكتاب: دليلك إلى السياحة البيئية في مصر

الكاتب: د. على محمد عبد الله

الطبعة: 2018



الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

5 ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة

جمهورية مصر العربية

هاتف: 35825293 – 35867576 – 35867575

فاكس: 35878373

E-mail: news@apatop.comhttp://www.apatop.com

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

محمد عبد الله ، على

دليلك إلى السياحة البيئية في مصر

د. على محمد عبد الله – الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

الترقيم الدولي: 1- 674- 446- 977- 978

198 ص،18 سم. 1- سياحة وسفر

أ – العنوان رقم الإيداع: 4162

السياحة
والسياحة البيئية



إهـداء :

إلى شـهداء وجرحى وشـباب وثـورة 25 ينـاير، وطني الحبيـب أسـرتى الكبيرة، أمى وأبى ، أسـرتى الصـغيرة، أسـاتذتي وكل مـن علمني حرفاً، إهداء لكل شباب وشهداء ومصابى 25 يناير 2011 .

المؤلف

تقديم :

غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية. كما أن إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة، أولاً، العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية، وثانياً البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه. أما البعد الثالث فهو البيئة، حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

تعد السياحة نوعاً هاماً من أنواع الأنشطة التجارية والاستثمارية عالية الربحية، فقد أصبحت صناعة رئيسية علي النطاق العالمي، ومن المتوقع أن تنمو نمواً متواصلاً، حيث زاد عدد السياح علي المستوي الدولي ثلاثة أمثاله في العقدين الماضيين، وتعد السياحة والسفر أكبر مصدرين للعمالة في العالم. تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، إن السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية. ومن منظور إجتماعي وحضاري، فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات

السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد. الجدير بالذكر أنه على الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

لقد غدت السياحة المستدامة منهجاً وأسلوباً تقوم عليه العديد من المؤسسات السياحية العالمية، وعلى غير ما يعتقد الكثير فإن تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد مكلفاً من الناحية المالية، فله عائده المعنوي والمادي، ويعود بالربح والفائدة على المؤسسات السياحية. إن تطبيق مفهوم الاستدامة السياحية يعتمد على ثلاثة جوانب هامة:

أولاً: العائد المادي لأصحاب المشاريع السياحية

ثانيا: البعد الاجتماعي، على اعتبار أن هذه المؤسسات هي جزء من المجتمع المحلي وعليها الاستفادة من الخبرات والكفاءات المحلية ما أمكن، بالإضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والأخذ برأيه.

ثالثاً من الناحية البيئية: حيث تعامل هذه المؤسسات على أنها جزء من البيئة، وبالتالي يجب عليها المحافظة على الموارد الطبيعية من ماء وطاقة ونباتات وأحياء طبيعية لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

وتتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفي ما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط:

– عوامل وعناصر جذب الزوار: تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

– مرافق وخدمات الإيواء والضيافة: مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات

- خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والادلاء السياحيين

- خدمات النقل: تشمل وسائل النقل على أختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية

- خدمات البنية التحتية: تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

- عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة، مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

الفصل الأول

السياحة البيئية

مقدمة :

ما هي السياحة البيئية؟ وكيف نشأت؟ ظهر مصطلح السياحة البيئية "Eco-Tourism" منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبياً، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحى الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان، محافظاً على الميراث الفطرى الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، ويمارس فيها نشاطه وحياته، وهو في هذه الممارسة والحياه ليس حراً مطلقاً، يفعل ما يشاء دون حساب، بل هو حر مسئول عن ما يفعله، وهو يعيش في إطار المعادلة الآتية:

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية

السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية. ومن الجائز أن تكون السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة. ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على إجتذاب السياح.

مفهوم السياحة البيئية والاستدامه

ي عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة، وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط بها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة للمواقع السياحية على أن يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع الأضرار على الطرفين.

و تلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية والثقافية، بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة**WTO** على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا **1980**، وفي اكوبولكو **1982**، وفي صوفيا **1985**، وفي القاهرة **1995**.

ن السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تستوجب البحث والدراسة للعديد من العناصر ومنها: **1**- التأمل في الطبيعة. **2**- دراسة النباتات. **3**- التعرف علي الأنواع المختلفة للحيوانات. **4**- كيفية توفير الراحة للإنسان. **5**- محاولة ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة. **6**- دراسة التنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية.
7- اعداد برامج سياحية تعتمد علي توجيه العملية السياحية الي المواقع ذات الطابع البيئي مع التأكد بممارسة سلوكيات سياحية دون المساس بالبيئة المحيطة أو التأثير عليها. إن السياحة والبيئة هما قطاعان يكمل كل منهما الاخر من حيث الرؤية والاهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، والسياحة المستدامة تركز علي وجود تخطيط بيئي سليم. وقد وصف السائح البيئي بأنه شخص يتصف بالخصائص التالية:

- وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية
- الحصول على خبرة حقيقية
- سهل التكيف حتى بوجود الخدمات البسيطة وتحمل الإزعاج والسير ومواجهة

الصعوبات بروح طيبة

- إيجابي وغير انفعالي
- تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة وليس من أجل الراحة
- الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية
- عدم تحبيز توافد السياح إلى الأماكن بأعداد كبيرة
- تحمل المشاق والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه
- التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية. والجدول يقارن بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة:

لتنمية السياحية التقليدية التنمية السياحية المستدامة مفاهيم عامة تنمية سريعة تنمية تتم علي مراحل ليس لها حدود لها حدود وطاقة استيعابية معينة قصيرة الاجل طويلة الاجل سياحة الكم سياحة الكيف إدارة عمليات التنمية من الخارج إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان إستراتيجيات التنمية تنمية بدون تخطيط تخطيط أولاً ثم التنمية تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة تخطيط شامل متكامل التركيز علي إنشاء وحدات لقضاء الاجازات مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض مباني حضرية تقليدية أنماط معمارية محلية برامج خطط لمشروعات برامج خطط مبنية علي مفهوم الاستدامة مواصفات السائح مجموعات وأعداد كثيفة من السياح حركة أفراد ومجموعات صغيرة فترات الاقامة قصيرة فترات إقامة طويلة ضوضاء وأصوات مزعجة رزانة وهدوء في الأداء في الغالب زيارة واحدة للمكان إحتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان مستويات ثقافية مختلفة مستوي عالي من الثقافة والتعليم المصدر.

مكونات السياحة البيئية

من أهم عوامل ومكوّنات عناصر السياحة البيئية هي التالية:

1-العوامل الطبيعية الإيكولوجية

وتضم العناصر والأنظمة الحيوية، وتلك التي تقدّمها الطبيعة كليّاً، مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحارى، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها، أو التي عمل عليها الإنسان مثل الحدائق والمنتزهات

2-العوامل المناخية

أي الفصول المناخية وما تقدّمه من عناصر وإمكانات وتحوّلات في الصيف أو الشتاء، في الربيع أو الخريف، وبحيث تتحوّل هذه العناصر إلى مكوّنات سياحية كبرى، من مشاهدة الغروب على شاطىء البحر أو ممارسة التزلج على الثلج في الجبال اللبنانية، أو السهر مع النجوم في الصحراء بعيدًا عن كل إنارة.

3-العوامل البيولوجية

مثل الثروات النباتية المتنوعة، من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.

- مراقبة الطيور **Bird Watching** المقيمة والعابرة: وتعتبر مرفقاً سياحيًا بيئيًا جديدًا مهمًا، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط. فالمنطقة، ولأسباب جغرافية ومناخية، هي مقر لسلالات وأنواع طيور خاصة بها، كما إنها ممر تقليدي لحركة الطيور المهاجرة بين الشمال (ذي المناخ القارس شتاءً) والجنوب (ذي المناخ الحار صيفًا). تشكّل ممرات عبور أو مرور الطيور بابا سياحيًا إضافيًا يطلبه المهتمون والعلماء وهواة النوع. وتكثر مواقع مراقبة حركة الطيور المهاجرة على طول الشاطىء المتوسطي الشرقي أو على خط الهجرة

الداخلي عبر وادي البقاع، جدير بالذكر ان دولاً مثل عُمان بدأت تكتسب سمعة عالمية في هذا الحقل.

- مراقبة النجوم في السماوات الصافية لبلدنا والبلدان العربية الأخرى في مقابل سماوات دول الشمال التي تحجبها الغيوم في غالب أيام وليالي السنة، وبعيدا عن حواضر التمدّن حيث تحجب الأنوار الإصطناعية ضوء النجوم .تقدّم سماوات الصحارى والمناطق النائية من بلداننا عنصر جذب سياحي بيئي مطلوب بكثرة بين السيّاح القادمين من دول الشمال، وعلى سبيل المثال فقد استحدثت سلطة السياحة في دُبَي مناطق في الصحراء لهواة هذا النوع من السياحة.

4-العوامل الثقافية المادية

المواقع والآثار المصنّفة تاريخية (القديمة أي ما قبل سنة **1700**) أو الحديثة، في وسعها ان تكون عوامل إيجابية متجاورة أو ضمن المحيط البيئي. فالقصور أو القلاع غالباً ما يحيط بها محيط بيئي من حدائق ومياه وأحيانا محميات هي إطار صالح لتنمية الموارد البيئية من نبات وطيور. كما يمكن في حدود معينة استخدام القلاع والصور والأديرة والخانات بمثابة نزل أو بيوت ضيافة للسياح البيئيين

5-العوامل الثقافية غير المادية

وتتكوّن من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم، وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك من عناصر جذب قوية لسيّاح اليوم.

6-عوامل الرياضة والتسلية البيئية أو شبه البيئية

وتضم رياضات كثيرة مثل المشي، الركض الخفيف، التسلّق، السباحة، المشي في الليل، المشي في الثلج والتزلّج الثلجي والمائي والتجذيف، وسواها من الرياضات التي تقوم على فكرة

التمتّع بتقديمات الطبيعة. كذلك شبكات التسلية وحل الأحاجي والبرامج التي تجمع التربية إلى التسلية في الطبيعة ومن ضمنها التزلّج الثلجي في الحدود التي لا تؤدّي إلى تدمير المحيط الطبيعي:

- بعض السياحات البحرية والنهرية الصديقة للبيئة أو غير المؤذية لها، مثل السباحة والغطس والكاياك ومراقبة البيئة البحرية وسواها
- التخييم واختبار العزلة والاستقلالية لفترة ما
- مشاركة المجتمع المحلي نمطه المعيشي لفترة ما، وبخاصة في السكن والطعام والطقوس، وأحيانا في منازل تقليدية حقيقية أو مركبة
- الإحتفالات والمناسبات: مثل المهرجانات والمناسبات والأعراس والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والغذائية والفنون وسواها وهي باب تنموي– اقتصادي نظيف يفيد منه السكان المحليون في المواقع البيئية أو جوارها، والذين يحرمون غالبا من فرص النشاط التجاري الكثيف اسوة بما تقدّمه أنماط السياحة التقليدية من مقاهٍ ومطاعم ودور لهو وسواها
- المتاحف والمعارض الفنية، الدائمة والموسمية، والتي تقدّم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة، غير مؤذية للبيئة، بل في وسعها أن تكون مدخلاً لتعريف السياحة بثقافة وبيئة وناس المنطقة التي يقصدها
- فنادق بيئية أو أماكن ضيافة بيئية أو شبه بيئية متخصصة، بهدف التمتع بالهدوء والعزلة، أو لهدف استشفائي أو لأغراض تربوية وفنية، وقد شاع أحيانا نمط السكن التقليدي معامل جذب سياحي
- أنشطة علمية بيئية، دائمة أو لفترات محددة، كالتعرّف والمشاركات الحيّة والإنتربولوجية في مختبرات أو في الحقل – ولا ننسى ان طريقة عمل الإثنولوجي هي العيش في المجتمع

المحلي دون تغيير طبيعته.

- إحياء أو إعادة تركيب ممارسات تراثية منقرضة، أو في طريقها إلى الإنقراض، مادية أو غير مادية مثل القرية الفرعونية، القرية الفينيقية، خيمة الشعر، الخ.
- التصوير على أنواعه، ومجاله الاوسع كان دائما الطبيعة.

إن السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تستوجب البحث والدراسة للعديد من العناصر ومنها:

1- التأمل في الطبيعة.

2- دراسة النباتات.

3- التعرف علي الأنواع المختلفة للحيوانات

4- كيفية توفير الراحة للإنسان

5- محاولة ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة.

6- دراسة التنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية.

7- اعداد برامج سياحية تعتمد علي توجيه العملية السياحية الي المواقع ذات الطابع البيئي مع التأكد بممارسة سلوكيات سياحية دون المساس بالبيئة المحيطة أو التأثير عليها.

إن السياحة والبيئة هما قطاعان يكمل كل منهما الاخر من حيث الرؤية والاهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملأئم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، والسياحة المستدامة تركز علي وجود تخطيط بيئي سليم.

تنمية السياحة المستدامة

لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، سنورد بعض المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحاً في المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة

أخرى، وذلك بهدف تطبيقها وهي:

1. وجود مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية.

2. ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع، ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يدربون على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية.

3. ضرورة وجود قوانين وأنظمة تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين وتأمينهم بالخدمات والمعلومات وتوفير الأمن والحماية بدون إحداث أي أضرار بالبيئة.

4. ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.

5. التوعية والتثقيف البيئي من خلال توعية السكان المحليين أولاً بأهمية البيئة والمحافظة عليها، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية، ولكن هؤلاء لا يعرفون أنهم يدمرون قوتهم ومستقبل أولادهم من خلال هذا التخريب، ولذلك يجب التركيز على التوعية والتثقيف البيئي للسكان المحليين وللعاملين في الموقع، مع الحرص على وجود اللوحات الإرشادية التي تؤكد على أهمية ذلك.

6. تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة ؛ وهناك عدة مصطلحات للقدرة الاستيعابية، منها:

أ. الطاقة الاحتمالية المكانية – والتي تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح – حسب الخدمات المتوفرة في الموقع.

ب. الطاقة الاحتمالية البيئية وهي تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.

ج. الطاقة الاحتمالية النباتية والحيوانية، وهي تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.

د. الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية، أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع. ولا يوجد رقم محدد طوال العام لأعداد السياح، وإنما يزداد وينقص حسب مواسم السنة من حيث موسم التزهير عند النباتات والتفقيس عند الطيور.

7. دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً.

8. توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، مثل الصناعات الحرفية التقليدية ومرافقة الدواب لنقل السياح وتشجيع الزراعة العضوية فضلا عن العمل كمرشدين سياحين.

9. تضافر كل الجهود لنجاح السياحة البيئية من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة، مثل القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات الرسمية والهيئات غير الحكومية (NGOs) والسكان المحليين.

قواعد السياحة البيئية

نظرا لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها، واليوم غدت السياحة البيئية منهجا

يجب الأخذ به لا شعارات تطرح وتردد، ولا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها، ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها، وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية، يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية، والتي ستساعد في تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية

- تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية
- تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية
- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول، والذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم
- إجراء البحوث الاجتماعية والبيئية في المناطق السياحية والبيئية لتقليل الآثار السلبية
- العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانيات البشرية
- أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنباً مع التطور الاجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في كافة المجالات لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ
- الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.

وفي أوائل التسعينات ظهرت عدة مطبوعات وصفت السياحة البيئية بأنها صناعة واعدة وجاء في دراسة وضعتها "اليزابليث بو" وعنوانها "السياحة البيئية، الإمكانات والمخاطر" وقد نشرها صندوق حماية الحياة البرية بالولايات المتحدة الأمريكية عام1990م. لعل الهدف الرئيسي من السياحة البيئية هو الحصول على جزء من سوق السياحة العالمي عن طريق اجتذاب الزائرين والسائحين إلى المناطق الطبيعية، واستخدام إيرادات استثمارها سياحياً في تمويل القدرات المحلية

وتدعيم التنمية الاقتصادية، وفي عام 1990 تم تشكيل جمعية السياحة البيئية لتوحيد دوائر السياحة والحفاظ على البيئة واهتمت الجمعية بعدة موضوعات واتجاهات رئيسية لها وهي علي النحو التالي:

1- نمو سوق السياحة بشكل عام

2- تزايد السفر إلى المناطق الطبيعية خاصة النمو المطرد للمتنزهات والغابات المحلية في الدول النامية.

3- السخط الواسع على البرامج السياحية المتواضعة التي تعرضها شركات السياحة والسفر.

4- الحاجة الملحة إلى توفير موارد مالية وبشرية لإدارة مناطق المحميات الطبيعية بالطريقة التي تلائم احتياجات سكان المناطق الريفية المحلية

5- الاعتراف بأهمية السياحة في مجال التنمية المستدامة وفي عام 1990 بدأ القطاع الخاص، الذي يعتمد بالفعل على مناطق الجذب السياحي الطبيعية أو رحلات المغامرة، يدرك إمكانية القيام بمبادرة للحفاظ على البيئة ومنح مزايا كبيرة للسكان المحليين وبدا منظمو الرحلات يلعبون دورا مبكراً في هذه الحركة وزعم بعض هؤلاء المنظمين انهم يتبعون مبادئ السياحة هذه لمدة تتراوح من عشرين إلى ثلاثين عاماً في بعض المناطق في العالم.

لقد بدأت المجتمعات المحلية الراغبة في الحصول على مزايا اقتصادية من السياحة في صياغة الاستراتيجيات الخاصة بها للحفاظ على السياحة كأهمية حضارية في الوقت الذي يوفرون فيه دخلاً ضرورياً لسكان المناطق الريفية مثلاً وقد أصبح هذه النمط من السياحة المعتمد على المجتمع المحلي جزءاً مكملاً للسياحة البيئية والطبيعية حيث ان أهداف المجتمع المحلي تنحصر عادة في الحفاظ على البيئة المحلية واستغلال الموارد الطبيعية المحلية كعنصر رئيسي من عناصر الجذب السياحي. ضرورة السياحة البيئية: السياحة البيئية كنشاط له اتصالاته بالأنشطة الأخرى حيث يأخذ منها ويعطيها وهي جسر عابر وناقل يتم من خلاله عبور الاقتصاد الوطني بل والعالمي من

وضع معين إلى أوضاع أفضل وأرقى وأحسن وتتمثل ضرورة السياحة البئية في النقاط التالية:

1- التوضيف البشري للعاطلين عن العمل في الدولة.
2- زيادة وتنمية الناتج القومي الإجمالي للدولة.
3- تحسين وزيادة الدخل القومي الإجمالي للدولة
4- تحسين ميزان المدفوعات عن طريق زيادة حصيلة النقد الأجنبي وحصيلة الضرائب المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن ممارسة النشاط السياحي البيئي
5- تطوير هيكل الإنتاج الوطني والمنتجات الوطنية وتأثيرها على توزيع أولويات الإنفاق والاستهلاك والادخار والاستثمار
6- زيادة العائد والمردود الاقتصادي التمولد عن ممارسة أنشطة السياحة البيئية سواء للمشروعات أو الحكومات أو الأفراد العاملين في المشروعات السياحية
7- تأثير السياحة البيئية على الثقافة الوطنية والشخصية الوطنية وعلى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والأسر والجماعات
8- تحسين أوضاع المستقبل المحتملة للسياحة البيئية والعمل على جني المكاسب من ممارسة السياحة البيئية كونها نشاط اقتصادي مهم وتأثيرها على تحسين البيئة وسلامتها.

مصر والسياحة البيئية

ان السياحة البيئية هى سوق الواعدة كصناعة تخصصية عالمية والتى تقدر بمئات البلايين من الدولارات كإنفاق مباشر بخلاف العائدات الأخرى غير المباشرة والوظائف التى توفرها تلك السوق الضخمة. حيث تتميز مصر بامتلاكها للتراث الطبيعى والحضارى والثقافى والمناخ المعتدل طوال العام وأصالة الشعب وتاريخه وتنوع المقاصد السياحية التى لا تدانيها مواقع أخرى فى العالم و من المخطط فى إطار برامج الحكومة المصرية مضاعفة حجم السياحة الوافدة إلى مصر من 8.6

مليون عام 2005 إلى 16 مليون سائح بحلول عام 2011 والتى توفر 200 ألف فرصة عمل سنوياً ويتم ذلك بالتعاون الوثيق بين وزارتى السياحة و البيئة.

وتم تحديد حوالى 67 منطقة تصلح للسياحة البيئية طبقاً لدرجة الحساسية البيئية والتنوع البيولوجى. ولعل من المناسب أن يأتى أصدار مصر لاستراتجية السياحة البيئية مواكباً لإعلان الأمم المتحدة لعام 2006 لصحارى العالم ومكافحة التصحر.

السياحة البيئية كسياحة مثقفة وواعية بحماية الأنظمة البيئية والتى تضمن تكرار زيارات روادها للاستمتاع بطبيعة مصر الخلابة وثرواتها البيولوجية فقد تم إقرار إستراتيجية خاصة بالسياحة البيئية فى مصر عام 2005 والتى سبق تضمينها فى محاور الإستراتيجية الوطنية لصون التنوع البيولوجى منذ عام 1998، كما أنها أصبحت أحد المبادئ الأساسية لإعلان المحميات الطبيعية. وتشكل شبكة المحميات الطبيعية فى مصر الحالية أو المستقبلية حجر الزاوية فى هذه السياحة بجميع أنواعها بما تزخر به من تراث طبيعى وثقافى وجمالى فريد وتنوع متميز من الحياة البرية والبحرية والتكوينات الجيولوجية والتى يتم إدارتها بكوادر عالية المستوى وبمشاركة السكان الأصليين الذى هم جزء من عناصر الحماية البيئية المستديمة بتلك المناطق بالإضافة إلى ثراء ثقافاتهم وفنونهم التى نهتم بالحفاظ عليها.

وتقوم الحكومات بإدارة وتنمية وتطوير تلك المحميات الطبيعية كأصول رأسمالية للسياحة وضمان لاستثماراتها واستمرار لعطائها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مناطقها. وتضم شبكة المحميات الطبيعية حالياً 24 محمية على مساحة 10% من أرض جمهورية مصر العربية. كما أنه من المخطط إعلان 16 محمية جديدة ليبلغ عدد المحميات 40 محمية حتى عام 2017 بما يوازى حتى 17% من مساحة الوطن. ويجدر الإشارة إلى أن نسبة 70% من هذه المحميات الحالية والمستقبلية تعتبر مناطق صحراوية ومقاصد متميزة للسياحة الصحراوية، وإيماناً بدور هذه المحميات الحالية والقادمة فقد تم وضعها على الخريطة الاستثمارية لاستخدامات أراضى جمهورية مصر عام 2002.

ويبرز دور المحميات الطبيعية بتواجدها عادة فى مناطق نائية تفتقر للبنية الأساسية والخدمات، وهى بإمكانياتها تستطيع توفير وسائل الراحة والعناية والإرشاد للزائرين وتقديم العون للمجتمعات المحلية. علاوة على برامج التوعية والتثقيف البيئى، ودعم خبرات المرشدين السياحيين وتعريفهم بالنواحى العلمية البيئية وأساليب حمايتها.

دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في مصر

أن المحميات الطبيعية في مصر تولى اهتماماً كبيرا بالسائحين كأهم عناصر الدعاية البيئية والسياحية حيث يصل عدد زوار المحميات الطبيعية إلى حوالي **1.5** مليون زائر تمثل **25 %** من السياحة المصرية. و أن التنمية السياحية المتواصلة تراعى التخطيط الجيد والإدارة السليمة والرقابة والحماية البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية، حيث يتولى جهاز شئون البيئة تنمية المحميات الطبيعية والثروات والموارد الطبيعية، وتتولى وزارة السياحة تنظيم زيارة هذه المحميات للاستمتاع بما تضمه لقطاع كبير من الزائرين إلى جانب زيارة الآثار التاريخية الهامة في ربوع مصر. إن إدماج السياحة البيئية في خطة إدارة المحميات الطبيعية يحقق الكسب المادي وتكوين جمهور واع بأهمية الحفاظ على التنوع البيولوجى والموارد الطبيعية، كما يضيف إلى أهمية المحميات مما يمكنها أن تؤدى دورها في خدمة المجتمع. يتم توفير الكوادر البشرية المتميزة لتلك المحميات ودعمها بالوسائل العلمية والمعدات لأداء مهام الحماية والمراقبة والرصد البيئى، ومتابعة سلامة الموارد، بالإضافة إلى التنسيق والتعاون مع مختلف الأجهزة والمؤسسات المهتمة بالمحميات في مصر.

أن قاطني المحميات من البدو يمثلون عنصراً جوهرياً في صون الحياة البرية بهذه المناطق، مملا استلزم الاهتمام بهذه المجتمعات الأصلية وضمهم إلى نظم الإدارة سواء كباحثين، مراقبين، حراس للبيئة، أو مقدمي الخدمات المختلفة بالمحميات. تتعدد سبل المعاونة المقدمة لهم سواء بقوافل الرعاية الطبية، وتدريب عناصر منهم على الإسعافات الأولية، بالإضافة إلى الرعاية البيطرية لحيواناتهم التي تعد مصدر رزقهم، وتدريب السيدات على إنتاج المشغولات اليدوية وتسويقها ومعاونة الرجال على تجارة الأعشاب الطبية وزراعة الفاكهة وحفر الآبار، علاوة على الاهتمام ببناء

السدود للاحتفاظ بالمياه لزراعاتهم، وإشراكهم في أنشطة السياحة البيئة كأحد المقومات الجاذبة للمحميات الطبيعية ومصدر لرفع مستوى معيشتهم، وذلك بتنظيم رحلات السفاري وتأجير الجمال والدواب والإرشاد وتقديم الخدمات للسائحين مع الاحتفاظ بتقاليدهم وتراثهم الأصيل.

الجدير بالذكر أن مجهودات وزارة البيئة في مجال السياحة البيئية تمثلت مثلاً في إنشاء الفندق البدوي البيئى في محمية سانت كاترين باستخدام المواد المحلية وتصميم بدوي يتوافق مع البيئة المحيطة وباستخدام الطاقة النظيفة مما يمثل أسلوباً متميزاً للجذب والتسويق السياحي يحقق زيادة في دخل المجتمعات المحلية، وافتتاح مركز تدريب المحميات الطبيعية والسياحي بشرم الشيخ لتدريب الكوادر الوطنية ومن الدول الشقيقة حيث تم عقد دورات تدريبية وتوعية للمرشدين السياحيين ومعلمي الغوص والعاملين في مجال السياحة البيئية لتأهيلهم علمياً وبيئياً بخصائص التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي وأساليب الحماية براً وبحراً.

إن السياحة البيئية في المناطق البيولوجية الحساسة يمكن أن تعطى نتائج اقتصادية طيبة إذا تم تنظيمها وإدارتها بعناية، من خلال التمتع بمشاهدة الشعاب المرجانية وأنواع الأسماك الملونة، وجزر نهر النيل بأسوان والأراضي الرطبة الساحلية، بالإضافة إلى مشاهدة الطيور المائية المهاجرة والمقيمة والاستمتاع بالسياحة الصحراوية المستدامه. إن تعدد مظاهر الجذب السياحي بالصحارى المصرية ومنها التعريف بعادات وتقاليد المجتمعات الصحراوية، وإعداد منشورات ومواد تذكارية وترويجية، وإعداد برامج تليفزيونية وإذاعية وأفلام وثائقية ومقابلات شخصية عن الصحارى والتصحر، بالإضافة إلى الإعلان عن مسابقات التصوير الفوتوغرافي، وإنتاج أفلام عن الصحارى والتصحر، وإظهار دور المرأة البدوية واستثمار موراد الصحراء في عمل منتجات يدوية وصناعات فخارية وملابس وخلافه، علاوة على إقامة مهرجانات عن الواحات وعروض راقصه للقبائل البدوية، وإقامة معرض للطب الصحراوي وكذلك للصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية، وإعداد مطبوعات عن الصحارى الدولية والمحلية والمغارات والكهوف ومستلزمات الرحلات الصحراوية والآثار التاريخية والمناجم الأثرية. وتتمثل أشكال السياحة البيئية بمصر في:

1- الغوص بالأجهزة وآلات التصوير تحت الماء في الأماكن التي تنفرد بأنواع الشعاب المرجانية والأحياء المائية المختلفة في البحر الأحمر والجزر المنتشرة في المياه الإقليمية المصرية

2- مشاهدة غابات المانجروف لتكاثر أنواع الطيور البحرية في البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة

3- السياحة البيئية للمحميات الطبيعية والتي تساهم في إيجاد دخل لتطوير المحميات

4- مراقبة الطيور أثناء هجرتها عبر الأراضى المصرية خلال فصلي الربيع والخريف ويوجد نقاط عديدة للمراقبة ولكنها تفتقر إلى التجهيزات اللازمة من كتب مرجعية وأدلة لمعرفة أماكن المراقبة والتنشيط اللازم

5- الغوص لِمشاهدة الأثار الغارقة ومخلفات الحرب العالمية الأولى والثانية على الساحل الشمالي الغربي لمدينة الإسكندرية

6- زيارة أكبر حقل للصدمة النيزكية في العالم ومشاهدة السليكا جلاس (الحجر الزجاجي)

7- مشاهدة القواقع والأصداف والمحارات والحيوانات البحرية والشعاب المرجانية

صياغة إستراتيجية وطنية للسياحة البيئية

وفى هذا السياق قامت وزارة البيئة بصياغة إستراتيجية وطنية للسياحة البيئية لتكون منهاجاً للعمل خلال السنوات القادمة تتضافر فيها جميع الجهود الحكومية والأهلية والقطاع الخاص طبقاً لرؤية موحدة، وتكامل التسويق السياحى اقتصادياً وإعلامياً وبيئياً وثقافياً وشعبياً، وتحقق التوازن بين التنمية وحماية النظم البيئية والمواقع الثقافية طبقاً لمعايير وضوابط متفق عليها وبمشاركة المجتمعات المحلية وتقاسم المنافع معهم، وتنمية المحميات كمناطق ريادة للسياحة البيئية المستدامة ونماذج للاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية. أيضاً تضع فى الاعتبار توجهات المستقبل

لهذا النوع من السياحة العالمية فى ضوء التحولات الديموجرافية والتغيرات الاقتصادية وتسارع تكنولوجيا المعلومات والتطور فى نوعية الحياة والتى تشكل مستقبل الحياة الترفيهية الخارجية وأساليب تسويقها فى العالم.

أشكال السياحة البيئية فى مصر

1. الغوص بالاجهزة وآلات التصوير تحت الماء فى الأماكن التى تتفرد بأنواع الشعاب المرجانية والأحياء المرجانية والأحياء المائية المختلفة فى البحر الأحمر والجزر المنشرة فى المياه الأقلمية المصرية.
2. مشاهدة غابات المانجروف لتكاثر أنواع الطيور البحرية فى البحر الأحمر وخليجى السويس والعقبة.
3. الرحلات القصيرة والطويلة عبر الصحراء التى تتم فى الصحراء الغربية بين الواحات المختلفة وعيون المياه مثل عيون دله وأبو الدباديب وبعض الأماكن الطبيعية مثل الصحراء البيضاء والصحراء السوداء والبراكين الخامدة. كما تتم رحلات للصحراء الشرقية من جبال البحر الأحمر والمحاجر الرومانية لاستخراج الجرانيت والمناجم القديمة مثل منجم السكرى والفواخير لاستخراج الذهب والأديرة الأثرية مثل دير الآنبا انطونيوس وزيارة قبر النبى صالح وقبر النبى هارون. والتزلج على الكثبان الرملية.
4. السياحة للمحميات الطبيعية والتى تساهم فى إيجاد دخل لتطوير المحميات.
5. مراقبة الطيور أثناء هجرتها عبر الأراضى لمصرية خلال فصلى الربيع والخريف ويوجد نقاط عديدة للمراقبة ولكنها تفتقر إلى التجهيزات اللازمة من كتب مرجعية وأدلة لمعرفة أماكن المراقبة والتنشيط اللازم.
6. الغوص لمشاهدة الأثار الغارقة ومخلفات الحرب العالمية الثانية على ساحل الإسكندرية.
7. زيارة أكبر حقل للصدمة النيزكية فى العالم ومشاهدة السيليكا جلاس (الحجر الزجاجى).

8. مشاهدة القواقع والأصداف والمحاريات والحيوانات البحرية.

9. رحلات علاجية

10. رحلات رياضية مثل سرفنج مسابقات صيد الأسماك مسابقات اليخوت مسابقات صيد الطيور مسابقات العربات عبر الصحراء والطرق الساحلية مسابقات الجولف والأسكواش سبلق الهجن

11. عروض للمنتجات البدوية والحرفية لسكان الصحارى.

أهمية السياحة البيئية

السياحة البيئية لها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعة الممارسة ويمكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط التالي:

- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة

- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته

- توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر بمنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.

- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر

الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والارباح، توفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين، تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

- الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لإضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.
- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية حيث تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب إجتماعي
- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفلوكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.
- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطا إنسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.

بعض جوانب سلبية للسياحة البيئية

أكدت دراسة علمية حديثة ان السياحة البيئية لها جوانب سلبية عديدة، وتعاني منها المخلوقات البحرية بشكل كبير وعلى رأسها الدلافين والحيتان، وأن الانشطة السياحية تؤثر على الدلافين والحيتان وأسماك القرش بشكل كبير، حيث تؤثر اصوات القوارب، وتدفع الضوضاء التي تسببها القوارب تلك الكائنات البحرية إلى رفع نبرة اصواتها التي تستخدم في التواصل مع بعضها البعض والى زيادة شعورها بالتوتر والقلق، مما يؤثر على اتزانها النفسي ودعت دراسة إلى ترشيد تلك الرحلات البحرية مما يحول دون تأثر تلك المخلوقات سلباً علي السياحة البيئية. الجدير بالذكر أن العمل على نشر الثقافة البيئية فضلاً عن الثقافة السياحية وزيادة الوعي سواء لدى الأفراد أو الأجهزة الحكومية هو ما يقتضي ضرورة توضيح مفاهيم وأسس ومبادئ الفكر البيئي في نفوس شرائح المجتمع منذ الصغر فاحترام البيئة يجب أن يكون شعوراً داخلياً لدى الجميع فضلاً عن قيام المسؤولين بنشر الثقافة البيئية والتعليم والتوجيه لأن حماية البيئة وحماية الأفراد هدف عام يجب أن تسعى إليه المجتمعات للعيش في بيئة آمنة ونقية.

إن حشد الطاقات والإمكانيات مع تضافر الجهود لمحاربة جميع المظاهر السلبية التي تجر إلى الإضرار بمنظومة البيئة ومفرداتها وتطبيق كافة المعايير البيئية عند إنشاء وتجهيز مشروعات المنتجعات والمدن والقرى السياحية حتى تصبح السياحة البيئية واضحة وصريحة وجزءاً من فلسفة المشروع، ومحاولة التقليل من زيادة الملوثات البيئية وحث الإدارات ذات الوظائف البيئية على دعم السياحة البيئية والعمل على زيادة نمو الوعي البيئي في مجال السياحة بصورة متسارعة ومتطورة نظراً لوجود قصور في الوعي البيئي في مجال السياحة، بل ويجب أن تكون هناك أهداف محددة ومرغوب فيها ومطلوب تحقيقها من خلال استراتيجية أو إطار عام أو سياسات يمكن اتباعها لتحقيق هذه الأهداف وتأكيد العلاقة الترابطية بين السياحة والبيئة فكلاهما خطان متوازيان يسعيان إلى تحقيق التفاعل والترابط فيما بينهما والعمل على إيجاد جائزة لأفضل منشأة حكومية أو خاصة في كيفية التعامل الأمثل في التخلص من النفايات الضارة بالبيئة.

السائح ليس وحده المسئول عن كل هذه الكوارث وإتلاف المناطق الأثرية أو

السياحية لكن الطبيعة، والسكان الأصليين لهذه المناطق لهما دخل كبير في ذلك أيضاًَ ومنها:

1-الكوارث الطبيعية: • الاهتزازات والزلازل • الأمطار والسيول • العواصف والرياح • الانهيارات • تلوث التربة • تلوث الهواء • تلوث الماء • الانفجارات النووية • الزحف العمراني.

2. تغيرات مناخية: • تغير في درجات الحرارة. • الرطوبة • الأمطار • المياه الجوفية • وسائل صرف صحي غيرمتقدمة • تزايد عدد السكان.

ونجاح السياحة البيئية المستدامة يرتبط بما نسميه بالقدرة الاستيعابية للعمليات السياحية الذي يتمثل في أعداد السائحين وأنماط الزيارات اليومية وما يقومون به من أنشطة لأن البيئة تتعرض إلى تغيرات خارجة عن إرادة الإنسان أو السائح كما ذكرنا من قبل. بعض السلبيات:

1. تقوم المركبات ذات المحركات بتدمير البيئة الفطرية وجمالياتها وتؤثر علي البيئه التاريخية والاثار.
2. المنشات السياحية التي لا تلتزم بنظم الإدارة البيئية السليمة
3. دفق السياح بأعداد كبيرة وغير مخططة مما يخرب الاثار التاريخية
4. غياب التنمية المستدامة يجعل الاثار الايجابية للسياحة مؤقتة وتعقبها أثار سلبية علي المدي البعيد
5. الزيادة في المخلفات الصلبة والصرف الصحي غير المعالج في البحار ومصبات المياه الطبيعية مع ارتفاع نسبة تلوث الهواء.

بعض الأمثلة على آثار السياحة السلبية على البيئة

- في نيبال يستهلك السائح نحو ستة كيلو غرامات من الحطب يوميا من أجل التدفئة، في بلد يفتقر إلى مصادر الطاقة

- في مصر يستهلك فندقا كبيرا من الطاقة الكهربائية بمقدار يعادل ما تستهلكه نحو **3600** أسرة متوسطة الدخل
- في جزر البحر الكاريبي تقوم السفن السياحية بإلقاء نحو **70** الف طن من المخلفات سنويا في البحر
- في الأردن يستهلك فندقا كبيرا من الماء بمقدار ما تستهلكه نحو **300** أسرة متوسطة الحجم والدخل، في بلد يعاني من شح في موارده المائية
- في المناطق السياحية والمطارات يساعد النقل الجوي على رفع درجة حرارة الهواء بنسبة **4%**. في منطقة عسير بالسعودية تناقصت أعداد النمور نتيجة الصيد وازدياد أعداد الزائرين للمنطقة، مما أدى إلى تزايد أعداد القردة والسعادين في المنطقة.

التأثيرات السلبية للسياحة البيئية

1. تدهور المناطق الساحلية بالشعاب المرجانية نتيجة للتنمية العشوائية للفنادق وكذلك عمليات البناء داخل وحول مناطق الشعاب تؤدى إللا الأضار المباشر وغير المباشر بمصادر الطبيعة الساحلية.
2. هجرة الأحياء المائية للشعاب المرجانية التى تكثر بها أنشطة الغوص وصيد الأسماك للنزهة.
3. التدخل فى عملية الأتزان الطبيعى فى خط الشاطئى مما يؤدىإلى التغير فى التيارات البحرية ووقف هجرة كثير من الأسماك الشاطئية.
4. حركة الإنشاءات والمبانى السريعة للقرى السياحية والفنادق تؤدى إلى تدهور المناطق الغنية بالشعاب المرجنية.
5. إنشاء السقالات يؤدى إلى اعتراضات التيارات المائية وتغير حركة الرمال كما يؤدى نقل المواد الضارة لإنبعاث بعض الروائح الكريهة.

6. استخدام الخطاطيف لتثبيت مراكب السائحيين تؤدى لتكسير الشعاب المرجانية.

7. تكسير الشعاب المرجانية وتجميع الأصداف للسائحين والقاء مياه الصرف الصحى غير المعالج تودى لتولد بيئات غير هوائية تضر بالحياء المائية البحرية والشاطئية بل ونم بعض الأحياء التى تؤدى لظهور بعض الظواهر غير الصحية مثل المد الأحمر.

8. تدهور الحياة البحرية نتيجة مخلفات تحلية المياه والتى مباشرة فى المناطق البحرية المجاورة.

9. المخلفات الصلبة (البلاستيكات عموماً وبقايا الكانز وزجاجات المياه والميام الغازية) تؤدى إلى مناظر مؤذية على الشاطئ الرملى الجميل وكذا مناظر تضفى سلبية جمالية بجانب الأشعاب ذات الألوان الخالبة.

10. تسرب الوقود والزيوت المستخدمة من السفن والمطاعم النيلية وكذا من اليخوت السياحية الكبيرة لمياه النيل والبحار وكذا نوعية مياه الصرف الصحى الملقاه مباشرة أو بعد معالجات مبدئية.

11. أحداث خلل فى التوازن الطبيعى نتيجة صيد الأنواع النادرة من الحيوانات الطيور أو الصيد الجائر مثل صيد النمر السينائى والفهد الصياد والغزلان.

12. أطعام الأسماك وجمع الشعاب والأصداف هى سلوكيات غير مسؤلة تجاه البيئة المحيطة.

13. سياحة السفارى غير المنظمة بجانب المحميات يؤدى لتدهور بيئى متنوع لهذه المحميات.

للتغلب على الاثار السلبية

1. اشراك السكان المحليين فى ادارة ورقابة القطاع البيئى

2. رفع مستوى الوعى البيئى

3. ضرورة التعاون بين الأجهزة الرقابية مثل وزارة الددفاع ووزارة الداخلية وجهاز شئون البيئة مع توفير الأمكانيات والأجهزة اللأزمة ودعمها بالتدريب على كل ما حديث فى مجالات السياحة البيئية.

4. اصدارات التشريعات الحامية للبيئة.

5. توفير الرنجر المدربين للمحميات ومناطق الغطس المعروفة وادارة المحميات.

الخلاصة

إن السياحة البيئية هي السفر والانتقال من مكان لآخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتفهم والتقدير وبروح المسؤولية للمناطق الطبيعية البكر وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية وبتعبير آخر هي مجموعة أفكار وخطوط تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية ونباتات وحيوانات وطيور وجبال وغابات وصحراء وفق خطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة

وأيضاً تعني السياحة البيئية مزاولة أنشطة رشيدة غير ضارة بالبيئة مثل السير على الاقدام في واد أو ساحل بحر أو ارتياد براري ومرتفعات وغابات وضفاف أنهر بغرض البحث والدراسة أو استكشاف مناطق نائية، ولتعميق المعرفة بالبيئات الطبيعية ومكوناتها الأحيائية وغير الاحيائية وكيفية التعامل السليم معها بعناية خاصة وبدرجة عالية من الأمانة والوعي والإحساس بخصائصها ومتطلباتها.

وتستثمر السياحة البيئية نتائج المحافظة على البيئة والطبيعة في قالب جديد يعطي الفرصة لدعم الدخل الوطني وتنويع مصادره مع ضمان استمرار النظم البيئية والتنوع الأحيائي والمحافظة على جمال الطبيعة ورونقها بكامل محتوياتها من ألوان التراث الطبيعي والتاريخي حتى تكون مصدراً لتعليم الأبناء والأحفاد وللانتفاع بها اقتصادياً من خلال تنمية برامج استغلال رشيدة، ولقد شهدت السنوات العشرون الماضية طفرة هائلة في صناعة السياحة رافقها أيضاً اتجاه عالمي حثيث نحو الاهتمام بالبيئة ولما كانت البيئة الطبيعية للبلدان هي الأكثر تأثراً بصناعة السياحة فقد اطلقت منظمة الأمم المتحدة حملة عالمية لهذا الغرض واعلنت عام 2002م عاماً للسياحة البيئية بهدف تنشيط وتطوير فكرة تحويل السياحة إلى قطاع يحافظ على البيئة ومساند لها بعكس المفهوم

الذي ساد طويلاً قبل ذلك بأن السياحة على عداء مع البيئة

إن مصطلح السياحة البيئية، وإن لم يكُ محدداً بدقة وبالتفصيل حتى الآن، باعتباره قيد التأسيس والمراجعة باستمرار، إلا أن محاوره عموما هي كما يلي:

1- هي سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، ودون أن تكون ضارة أو مخرّبة أو مفسّدة على المستويات الإيكولوجية والإجتماعية والثقافية.

2- هي سياحة مسؤولة، راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، ولكن ماذا نعني بالمسؤولية؟

3- وهي، في ذلك كله، سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرّف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي

4- ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يُستَهلك، بل سياحة مع البيئة، مع موقف إيجابي مسؤول تجاهها، وهو دور الوعي والثقافة والإلتزام ثم الممارسة

5- هي سياحة مستدامة **sustainable** تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن. وعليه فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية وفي صالح البيئة معاً، وهي في صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد

6- يصب الاستخدام السائد حتى الآن في اتجاه واحد هو التنمية المستدامة، حين لا يمنع نمط سياحي ما، أو ممارسة سياحية ما، استدامة الموارد البيئية بالمعنى الواسع "الطبيعي، الثقافي، الاجتماعي"، أو حين يعزز ذلك النمط أو تلك الممارسة من استدامة الموارد البيئية، يمكن الحكم ان النمط السياحي ذاك، أو الممارسة السياحية هذه، مقبولة وصديقة ومتصالحة مع البيئة، والى حد الذي يسمح بالقول أنها سياحة بيئية. وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى مرحلة حماية السائح من التلوث

من خلال توجيهه للمناطق التي لاتحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، الاّ أن هذه المرحلة صاحبها أخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح والشركات السياحية مما أدى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها وتهديد الأحياء الطبيعية فيها

المرحلة الثانية مرحلة وقف الهدر البيئي

من خلال استخدام سياحة وأنشطة سياحية لا تسبب أي هدر أو تلوث وبالتالي تحافظ على ماهو قائم وموجود في الموقع البيئي.

المرحلة الثالثة مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة

من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث البيئي وإصلاح ماسبق أن قام الإنسان بإفساده وإرجاع الأوضاع لما كانت عليه أو معالجة الاختلالات البيئية لتصبح أفضل وأحسن.

علاقات صناعة السياحة مع البيئة والمجتمع والاقتصاد

السياحة عاملاً بارزاً في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية، والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية برية وافرة وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على إجتذاب السياح. يتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة ما. وتشكل المناطق الأثرية والتاريخية، وتصاميم العمارة المميزة وأساليب الرقص الشعبي، والموسيقي، والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد وثقافة وتراث المنطقة عوامل تجذب الزوار، خاصة إذا كانت على شكل محمية يرتادها السياح بإنتظام، فتتعزز مكانتها أو تبقى ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي يتم بها تنمية السياحة وإدارتها. تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من

تنـاقص في الأعـداد ونوعيـة السـياح، وهـو مـا يـؤدي بالتـالي إلى تنـاقص الفوائـد الاقتصـادية للمجتمعات المحلية.

السياحة البيئية من الناحية الاقتصادية: الشيء المطلق في جميع التعريفات هو الاحترام للبيئة الفيزيائية والثقافية وتنمية أشكال من السياحة غير مسببة للدمار وغير مهينة للبيئة وذلك سيقدم إسهامات مالية لحماية البيئات والثقافات الطبيعية، وأيضا قام Goodwin بإضافة البعد الاقتصـادي للجـزء الخـاص بحمايـة المصـادر في تعريفـه للسـياحة البيئيـة كـالآتى: "السـياحة البيئيـة سـياحة ذات تأثـيرات منخفضـة علـى الطبيعـة والـتي تسـهم في صـيانة النـوع والعـادات إمـا بطريقـة مباشرة من خلال المساهمة في عملية الحماية أو بطريقة غير مباشرة من خلال تزويد المجتمع المحلى بالدخل الكافى الخاص بالسكان المحليين وبالتالى سيقومون بحماية تراث منطقة الحياة البرية كمصـدر للدخل.

لقـد أصـبحت السـياحة صـناعة رئيسـية علـى النطـاق العـالمى وتتبـاين نفقـات السـياحة كمساهمة كمساهمة فى الناتج المحلى الأجمالى تبايناً واسعاً من بلد إلى أخر حسب حجم الأقتصـاد ومسـتوى الأنفـاق، ويمكـن أن يكـون للسـاحة آثـار إيجابيـة وآثـار سـلبية فى آن واحـد علـى البيئـة البشرية. ولقد أصبحت المناطق الطبيعية عوامل جذب رئيسية وهى تشكل الأساس لما يعرف باسم السياحة البيئية (السياحة الأيكولوجية). فالعلاقة بين السياحة والبيئة هى التوازن بين لتنمية وحماية البيئة. وتتميز جمهورية مصر العربية بمساحات شاسعة حيث تبلغ مساحتها حوالى 1020000 كم^2 حوض نهر النيل 40000 كم^2.

والسياحة هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى أخر أو من بلد إلى أخر بغرض أداء مهمة معينه أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن أو بغرض الترفيه و ينتج عنـه الإطلاع على حضـارات و ثقافـات أخرى و إضـافة معلومـات و مشـاهدات جديـدة و الالتقاء بشعوب و جنسيات متعددة يؤثر تأثيرا مباشرا في الدخل القومي للدول السياحية و يخلق فـرص عمـل عديـدة و صـناعات و اسـتثمارات متعـددة لخدمـة النشـاط و يرتقـى بمسـتوى أداء

الشعوب و ثقافتهم و ينشر تاريخهم و حضاراتهم و عاداتهم و تقاليدهم.

كما أنه يمكن تعريفها أيضاً بأنها عبارة زيارات مسئولة بيئياً لمناطق طبيعية غير ممهده إلى حد ما بغرض التمتع بالطبيعة ودراستها وتقديرها، حيث يرغب بعض السائحين فى العودة إلى الطبيعة والخروج من الروتين اليومى طوال العام. كما أن المناخ واعتداله معظم أيام السنة وتعدد البيئات الطبيعية فى مصر يرضى قاعدة عريضة من سائحى البيئة حيث حيث يمكن التمتع بسياحة الصحراء والجبال والبحار والأنهار والجمع بين السياحة البيئية والسياحة الترفيهية والرياضية والعلاجية والثقافية والتاريخية.

وقد نجد أن التعريفات السابقة تؤكد على أهمية الجانب الاقتصادي في السياحة البيئية لعمليات الحماية وأهمية مشاركة المجتمعات المحلية في عملية الحفاظ على البيئة بدلا من استبعادها، وفى النهاية فان مشروعات السياحة البيئية يجب أن تقابل المعايير التالية، فيجب عليها:

- أن تكون مستمرة "يتم تعريفها لكى تقابل احتياجات الحاضر بدون إرهاق القدرات البيئية لتواجه الاحتياجات المستقبلية
- إعطاء الزائر خبرة رائعة وفريدة تتسم بالوضوح .
- الإبقاء على جودة البيئة.
- الفوائد الاقتصادية والتنموية من السياحة البيئية:

1- دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية عن طريق ابراز المقومات الطبيعية وعوامل الجذب السياحي

2- تساعد السياحة البيئية علي التنمية الإقليمية باعتبارها مصدراً للدخل بالنسبة للسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي

3- المقاصد السياحية في ظل التنافس الحاد في السوق العالمي والتشريعات الخاصة

بحماية المستهلك

4- التسويق، حيث أصبحت البيئية تمثل عنصراً جيداً بالنسبة للأسواق السياحية عموماً.

السياحة البيئية العربية

إذا انتقلنا بهذا المفهوم إلى مساحة الوطن العربي فإننا نلاحظ: أولاً:المساحات الصحراوية تغطي الجانب الأكبر من مساحة الوطن العربي. ثانياً الموقع الجغرافي العربي منح الخريطة العربية منافذ بحرية شاسعة فإقليمياً تطل على المحيطين الاطلسي غرباً والهندي جنوباً وعلى ثلاثة بحار رئيسية هي المتوسط والأحمر وبحر العرب جنوباً، مما يعني تمتع بلدان الوطن العربي بإمكانات سياحية بحرية هائلة وفرتها الشواطىء الرملية النظيفة الشاسعة والممرات البحرية الاستراتيجية كقناة السويس ومضايق باب المندب وهرمز وجبل طارق وهذا يقود بالتالي إلى ضرورة الاهتمام بسلامة هذه البيئة البحرية التي تشكل مقاصد سياحية مهمة وتشكل في الوقت نفسه ملاذاً لآلاف الأنواع من الكائنات البحرية ونباتات الشواطىء بالإضافة إلى «المشاهد الطبيعية» التي تعتبر ركناً بيئياً طبيعياً ينبغي حمايتها من زحف العمران وزحف الاستثمار السياحي الضار بالبيئة بل ويجب تطويع مشاريع الاستثمار السياحي لتتلاءم جمالياً وبيئياً مع البيئة المحيطة الأمر الذي يضاعف من متعة وفائدة السياحة ويحمي تلك المشاهد ويحمي آلاف الكائنات والمكونات البحرية. والاهتمام العربى بالسياحة البيئية علي النحو التالي:

ان معظم الدول العربية تعاني بدرجات متفاوتة من تدهور الموارد وارتفاع معدلات التلوث وتتأثر بذلك الحالة الصحية للمواطنين، فقد صاحبت عملية النمو ظواهر سلبية متعددة، أبرزها في المدن، الضغط على المرافق العامة وقصورها في كثير من الأحيان عن تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وخصوصاً في مجالات توفير مياه الشرب والصرف الصحي والتخلص من المخلفات وكفاءة وسائل النقل العام وازدياد أعداد المركبات واختناقات المرور وانتشار الضوضاء وتلوث الهواء وتلوث الغذاء ويقتضي الأمر تضافر الجهود العربية والإقليمية والدولية للأخذ

بالسياسات والخطط والبرامج والأساليب السليمة لتحسين نوعية البيئة وضمان الاستخدام الأمثل للموارد بما يحقق الظروف الصحية والنفسية والبيئية والمعيشية الملائمة للمواطن العربي ويتطلب ذلك.

- إعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية لصحة البيئة التي تنسجم مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعمل على وضعها قيد التنفيذ الفعال من خلال التعاون النشيط بين القطاعات الوطنية المعنية
- الاهتمام بأن تضمن الاعتبارات الصحية في التقييم البيئي للمشروعات التنموية المختلفة
- تضافر الجهود بين مختلف الجهات الوطنية المعنية لوضع وتنفيذ الخطط للحد من الضوضاء وتأثيراتها الضارة على الصحة
- الارتقاء بمستوى خدمات صحة البيئة وأحوالها في المدن والقرى العربية في نطاق أسلوب متكامل لإدارة صحة البيئة
- تحقيق الإدارة البيئية السليمة للمخلفات الصلبة من خلال التداول الآمن للمخلفات
- زيادة كفاءة وسائل شبكات النقل وتحسين أنواع الوقود والتحول لاستخدام وسائل النقل ذات الأثر الأقل على البيئة
- استخدام معدات التحكم في التلوث الصناعي واتباع أنظمة الرقابة والرصد الفعال لمصادر التلوث
- وضع الأجهزة الفعالة لرقابة تلوث الغذاء وتشجيع إنشاء الجمعيات الأهلية لحماية المستهلك
- معالجة مخلفات الصرف الصحي والصناعي والزراعي قبل إعادة استخدامها وتطوير البحوث العلمية المتعلقة بموضوع البحث

- ترشيد استخدام المبيدات وتشجيع استخدام المقاومة الحيوية وكذلك المقاومة المتكاملة لمكافحة الآفات والتوسع في البحوث الزراعية الخاصة باستخدام الهندسة الوراثية لنقل بعض الصفات الخاصة إلى النباتات لمقاومة الأمراض
- رصد وحصر كميات الملوثات العضوية الثابتة المحظور استخدامها والتخلص الآمن منها بالاستفادة مما تتيحه المنظمات الدولية من إمكانات
- إعادة النظر في التصريح باستخدام بعض المنتجات الصناعية الخطيرة على الصحة
- استكمال التشريعات البيئية الوطنية لضمان صحة الإنسان والبيئة
- الاهتمام بالتربية البيئية ودمج الأبعاد البيئية والصحية في المواد التعليمية في مراحل التعليم المختلفة وتوعية وتثقيف المواطنين للحد من التدهور وحماية البيئة من التلوث
- أهمية برامج محو الأمية وخاصة في المناطق الريفية، في زيادة الوعي بقضايا البيئة والسلوكيات الرشيدة.
- تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في نشر التوعية والتثقيف الصحي والبيئي وتشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة في حماية البيئة ووقاية أنفسهم.
- دعوة الدول العربية لتبادل الخبرة والاستفادة مما توفره المنظمات العربية والإقليمية والدولية من إمكانات وخبرة فنية وخاصة في مجال الإرشاد والتدريب.
- دعم وتطوير التعاون بين المنظمات العربية والإقليمية والدولية لمواجهة التحديات الصحية والبيئية المتزايدة وخاصة في مجال إعداد الدراسات والبحوث وتنظيم الحلقات الدراسية والتدريبية. ولقد وضعت الكثير من دول العالم مبادئ عدة للسياحة البيئية وشروطاً لممارستها منها.
- توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة.

- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا.
- وضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد السياح وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت.
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.
- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معا.

أما الإجراءات العملية لتنظيم السياحة البيئية فلها معايير عدة منها:

1- احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة والمحافظة على التراث الحضاري

2- مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها

3- تنمية الوعي البيئي للسكان المحليين

4- اختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة

5- تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

وسائل دعم السياحية البيئية

أولاً: القطاع الحكومي

- العمل علي وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية والمكونة من مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات
- العمل علي خلق التوازن بين الانشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي

- دراسة وتقييم الاثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم دراسة اي مشروع قبل الترخيص له ووضع التوصيات المتعلقة بالسياحة علي البيئة خاصة التي تقام في المناطق التراثية
- التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة
- تحديد الأماكن السياحية، والعمل على تشييد ودعم البني الأساسية، والخدمات المساندة
- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي
- العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين السعوديين، والمستثمرين الأجانب
- الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء
- إنشاء المحميات التراثية والطبيعية ذات الأحكام الخاصة من أجل المحافظة على المواقع التراثية والمناطق الطبيعية في تلك المحميات، وفتح الفرص للمستثمرين السعوديين للاستثمار في هذه المواقع.

ثانيا: القطاع الخاص

1- توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية والممثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالمنشأت الرياضية

2- التركيز علي توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحية البيئية والعمل علي تدريبهم بما يناسب نوعية السياحة البيئية

3- التفاوض مع الشركات الاجنبية في مجال السياحة البيئية

4- التركيز علي تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية لتناسب جميع فئات المواطنين

5- اهتمام الجهة التدريبية بتنويع أماكن عقد الدورات التدريبية واستغلال تلك الدورات لتعريف المواطنين بمقومات السياحة البيئية.

أنواع السياحة البيئية

توجد في مصر عدة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة سواء كانت ملتصقة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري أهمها:

1- سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية

2- سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك

3- سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان، وهذا النوع سيتم تناوله بشئ من التفصيل فيما بعد.

4- سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والتنزه على الشواطئ ودراسة النباتات البحرية، والرحلات الشراعية البحرية، والفنادق العائمة في البحر الأحمر

5- سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء

6- سياحة السفاري والرحلات

7- تسلق الجبال

8- السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث في الجبال والصحاري، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبية والكهوف والمغارات

9- سياحة الاستكشاف والقيام برحلات استكشافية لاستكشاف الصخور

10- سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية

11- سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية، وتحليل الصخور الجيولوجية

12- سياحة المتاحف والمناطق التاريخية والاطلاع على العادات والتقاليد

13- خطوطات التراث والمعارف والعلوم والثقافة.

14- الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع، وتذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنسوجات وتحف

15- العمارة الهندسية والزخارف والتصاميم والنقوش والجماليات

16- اللباس التقليدي والعادات والتقاليد والأكلات الشعبية.

17- الكرنفالات والمهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية.

تبرز الأنواع السابقة للسياحة البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة أو التراث وفق مفهوم تزايد انتقال الإنسان في إطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي، للاستمتاع وإشباع رغبته لما تحويه هذه السياحة من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية، يفخر بها الإنسان عبر الأجيال السابقة ويتعلم منها مستقبلاً، وفي ذات الوقت ليستمتع بجماليات الطبيعة وفطرتها في إطار الهروب من الملوثات وضغوط ومضاعفات الحياة المادية وأمراضها الاجتماعية.

دعم المجتمعات المحلية والمرأة

تتيح مشروعات تنمية وإدارة المحميات الطبيعية وكذا التنمية السياحية للمناطق المحلية العديد من فرص العمل بمناطق تمركزها سواء فى الأعمال الفنية والبيئية والخدمية المباشرة وغير المباشرة. وتقوم وزارة الدولة لشئون البيئة بتوظيف البدو المقيمين والسكان المحليين فى أعمال الإدارة ومراقبة الحياة البرية وتنمية الأنواع المهددة بالانقراض وإدارة المخلفات الصلبة، هذا علاوة على دعمهم لمزاولة أنشطة السياحة المرتبطة بالبيئة.

كما تقدم المحميات الطبيعية يد المعاونة للمجتمعات المحلية بتخصيص قوافل طبية وبيطرية لزيارتهم فى الوديان والجبال وتوفير الرعاية لهم وصرف الأدوية والعلاج مجانا. أيضا تزود المواطنين بالإرشادات الفنية والمشورة البيئية لتنمية النباتات المتوطنة وجمع وتسويق النباتات الطبية والزراعات النظيفة وتجفيفها، وتشجيعهم فى الصناعات الصغيرة وصيد الأسماك التقليدى بما يرفع من حصيلة إنتاجهم.

وتوجه المحميات الطبيعية اهتماما خاصاً للمرأة البدوية التى هى عماد الأسرة فى تلك المجتمعات، وتتولى تدريبها لإتقان المشغولات اليدوية وتعاونها فى تسويقها وعرضها فى معارض خاصة وتساعدها لتشكيل جمعيات أهلية للترويج لهذه المنتجات. كما أنها تشارك فى أعمال المحميات سواء بالإدارة أو السكرتارية. أيضا يتم تعليمها بأساسيات الإسعاف الطبى للسيدات والأطفال وتوفير شنط الإسعاف لهم. وقد تحققت نجاحات متعددة فى هذا المجال بمحافظات جنوب سيناء والبحر الأحمر ومطروح ويجرى التوسع فيها ونقل الخبرات إلى مناطق أخرى.

التوعية والتثقيف البيئى

تمثل برامج التوعية بالمحميات الطبيعية وصون التنوع البيولوجى ركيزة هامة فى تحقيق التنمية المستديمة. من أجل ذلك تنوعت هذه البرامج طبقاً للمستويات الثقافية والعلمية ونوعية المشاركين والمستفيدين من الحماية. ويتم تنفيذ نشاطات التوعية والتثقيف من خلال العديد من الآليات سواء بالمؤتمرات أو الندوات وورش العمل واللقاءات والاسطونات المدمجة والمطويات والملصقات وغيرها.

ويقوم مركز تدريب المحميات الطبيعية بشرم الشيخ بدور هام فى التعليم البيئى للعاملين فى مجال الغوص والسفارى والإدارة المحلية والاستثمار وتعريفهم بأهمية حماية الموارد الطبيعية وارتباطها بمستقبلهم ودخولهم. هذا بالإضافة إلى أنه تم إنشاء مراكز استقبال للزائرين فى أكثر من 50 % من المحميات الطبيعية للقيام بتوعيتهم وإرشادهم. ويجرى التعاون المستمر من وسائل الإعلام المختلفة سواء المصرية أو الأجنبية لنشر وتسويق ثراء مصر الطبيعى والثقافى وأهمية العناية بها

للأجيال القادمة.

توصيات جديرة بالأخذ فى الأعتبار

ان تطوير السياحة وتنميتها لابد وان تكون ضمن اطار التنمية المستدامة الشاملة، ومن هذا المنطلق فإن وضع السياحة في مسار التنمية المستدامة ولتحقيق سياحة امنة لابد من :

1. بناء وتنمية سياحة بيئية مستدامة من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص وزيادة جهود القطاعين لتعزيز السياحة البيئية
2. تشجيع سكان المناطق بإرشادهم لاستغلال الاراضي المجاورة للمناطق المحمية، واقامة مشاريع استثمارية صغيرة توفر احتياجات السائح مثل المنسوجات والمصنوعات الجلدية والوجبات الخفيفة
3. دعم توفير العلومات الاحصائية الدقيقة حول السياحة البيئية
4. متابعة وتنفيد الاجراءات المنظمة لصناعة السياحة البيئية والعمل علي دعمها.
5. تأهيل الكوادر الوطنية من خلال فتح المعاهد المتخصصة في مجال السياحة والسفر ووضع البرامج المحفزة للخريجيين للعمل في مجال السياحة البيئية.
6. إنشاء بنك متخصص لدعم الاستثمار في المشروعات السياحية، خاصة في مجال السياحة البيئية
7. تقوية وسائل الاشراف والمتابعة في توجيه الاستثمارات وتوزيعها علي مناطق الجذب السياحي حسب الطلب
8. ضرورة إنشاء وحدة الاعلام السياحي المتخصصة لوضع البرامج الاعلامية لأجهزة الاعلام المحلية والإقليمية والعالمية
9. تكثيف برامج التربية والتوعية البيئية علي كافة المستويات واعداد المنشورات الخاصة

بدلك

10. العمل علي نشر الثقافة البيئية فضلاً عن الثقافة السياحية وزيادة الوعي السياحي

11. ضرورة ادخال مفهوم السياحة البيئية في مادة التربية الوطنية كمادة اساسية في عدد من المراحل الدراسية اظهار اثارها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

12. اقامة المنشات السياحية المعتمدة علي الطبيعة والتي تستجيب لمبادي السياحة البيئية

13. تبني زمام المبادرة في وضع الخطط اللازمة للحد من تلوث البيئة في المنشآت السياحية

14. إقامة معرض خاص عن السياحة البيئية بالتعاون مع الهيئات الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها وبمشاركة كل من الهيئة العليا للسياحة والآثار والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة

15. إيجاد آلية مشتركة لتفعيل مدى إمكانية الاستفادة من محميات الحياة الفطرية بالرحلات البرية للتعريف بالسياحة البيئية

16. تحفيز المواطنين على المشاركة في برنامج المحافظة على البيئة وتعلمهم مهارات التعامل مع المناطق البرية

17. دعوة مصر والدول المجاورة على الانضمام لاتفاقية أكابامز الخاصة بالثدييات البحرية

18. التأكيد على أن المحميات الطبيعية تمثل ثروات رئيسية أساسية لعملية التنمية المستدامة لأى دولة

19. إستدامة المحميات الطبيعية مرتبطة بالاستثمار الرشيد في مجال صون الطبيعة

20. العمل على تطبيق مبادئ السوق الاقتصادية في إدارة المحميات الطبيعية

21. تأكيد الأهمية الإجتماعية والاقتصادية للمحميات الطبيعية

22. التأكيد على اعتبار المحميات الطبيعية أحد مكونات استخدام الأراضى ذات الأهمية الاقتصادية

23. إعداد وتنفيذ استراتيجية وطنية للسياحة البيئية

24. وضع إستراتيجية لاستخدام الموارد الطبيعية

25. حتمية تكامل احتياجات المجتمع المحلى في تخطيط وإدارة المحميات الطبيعية

26. التركيز على زيادة العائد للمجتمع المحلى في المحميات الطبيعية من خلال الأنشطة المختلفة وخاصة السياحية

27. النظر في تأثير التغيرات المناخية على المحميات الطبيعية ومراعاة الاحتياطات اللازمة في التخطيط والإدارة للثروات الطبيعية بتلك المحميات

28. أهمية تطوير أدوات وتنفيذ القوانين البيئية لضمان عملية التنمية المستدامة.

29. أعطى مؤتمر قمة الأرض "التنمية المستدامة "بجوهانسبرج أهمية خاصة للتحديات المستقبلية والمتمثلة في خمسة محاور هى: المياه، الصحة، الزراعة، الفقر، والتنوع البيولوجى وعليه أكد المشاركون على المزيد من الإجراءات الخاصة بصون الثروات الطبيعية لمنع التدهور البيئى ويكون ذلك وفقاً لبرنامج زمنى محدد.

30. الدعوة إلى إنشاء صندوق خاص من المنتفعين بالثروات الطبيعية للمحميات الطبيعية للصرف منه على صون التنوع البيولوجى

31. البدء في تنفيذ المبادرات الخاصة بالتنوع البيولوجى وخاصة المبادرة العالمية للتصنيف وكذا تطوير شبكة المحميات الطبيعية والشبكات الأخرى مثل الشبكة البيولوجية العالمية **BioNet International** واستكمال إنشاء متحف التاريخ الطبيعي المصري

32. وفقاً لاتفاقية التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو، لابد من إعداد قانون يحرم تداول أو نقل الحفريات والكنوز الطبيعية المتمثلة في بقايا إنسان العصر الحجرى والصخور والمعادن النادرة

33. إعداد وتنفيذ المشروعات الرائدة داخل المحميات الطبيعية مثل المنتجات الكيميائية الطبيعية من الشعاب المرجانية والكائنات البحرية الأخرى، وأن يعهد ذلك إلى جهاز شئون البيئة لتولى هذه المسئولية الوطنية

34. مقترح ورشة عمل حول " السياحة البيئية: محاور ورشة العمل:

- التحديات التي تواجة السياحة البيئية
- الإمتيازات الخاصة باستخدام طرق الطاقة المتجددة وخاصة الشمسية والرياح لمدن مثل مدينة شرم الشيخ
- ضرورة إعداد معايير وإرشادات سياحية
- التجارب الناجحة في سيوة
- التلوث البحرى والتعليمات الدولية استخدام الطاقة الشمسية في السفن
- إعداد الحلول البيئية **Environmental Solutions** للحفاظ على النظام البيئى الهش
- الأخطار التي تتعرض لها للمدن وخاصة التنمية السياحية التقليدية وأثرها على البيئة
- تطبيق مبدأ الأحوط **Precautionry approach** في عملية التنمية المستدامة القائمة على التوازن بين الفرد والمجتمع والبيئة والتفاعل مع المجتمعات المحلية

- العادات والسلوكيات غير البيئية
- مبادرة المرشدين السياحيين ليكونوا مرشدين بيئتهم.

التركيز علي أدوات التنمية المستدامة للمدينة الخضراء والتي تتركز في:

1. نظم تخطيط
2. العمارة البيئية
3. الطاقة المتجددة
4. إعادة استخدام المخلفات
5. إعداد السجلات البيئية
6. المنتجات صديقة البيئة

الفصل الثانى

السياحة الثقافية

مقدمة :

تعد السياحة الثقافية والأثرية من أهم وأقدم انواع السياحة فى مصر إذ أن مصر بها العديد من الآثار الفرعونية واليونانية والرومانية والمتاحف، وقد نشأت السياحة الثقافية منذ اكتشاف الآثار المصرية القديمة وفك رموز الحروف الهيروغليفية وحتى الآن لا تنقطع بعثات الآثار والرحالة السائحين ومؤلفى الكتب السياحية عن مصر وقد صدرت مئات الكتب بلغات مختلفة وكانت وسيلة لجذب السياح من كل انحاء العالم لمشاهدة مصر واثارها وحضاراتها القديمة من خلال متاحفها القومية والفنية والأثرية.

- القاهرة والجيزة
- الاسكندرية
- الاقصر
- أسوان
- صعيد مصر
- سيناء
- الفيوم
- الواحات

أهم المناطق الأثرية السياحية

1-القاهرة والجيزة

سد الكفارة : ويقع فى وادى مرارى جنوب حلوان.

مدينة أون: وهى من أهم المناطق الاثرية الفرعونية وتعرف باسم عين شمس أو هليو بوليس وتعتبر من أقدم العواصم فى العالم القديم ومن أهم معالمها الآثرية مسلة الملك سنوسرت الأول "مسلة المطرية" وهى الآثر الوحيد الباقى من معالم هذه المدينة. وهى من أهم المناطق الاثرية الفرعونية وتعرف باسم عين شمس أو هليو بوليس وتعتبر من أقدم العواصم فى العالم القديم ومن أهم معالمها الآثرية مسلة الملك سنوسرت الأول مسلة المطرية وهى الآثر الوحيد الباقى من معالم هذه المدينة.

منطقة الاهرامات: تعتبر الأهرام الثلاثة خوفو وخفرع ومنقرع إحدى عجائب الدنيا السبع كما إنها تعتبر إنجازا هندسيا معماريا فريدا تشهد على شموخ وعظمة مصر ويقف لحراستها تمثال أبو الهول وهو تمثال ضخم يتكون من جسم أسد ووجه إنسان.

منطقة سقارة: أقيم فيها أول بنيان حجرى فى العالم وهو هرم سقارة المدرج الذى بناه الملك زوسر عام 2816 ق م.

منطقة دهشور: من أهم المناطق الأثرية فى مصر وهى تضم أهم الكنوز الأثرية حيث عثر بها على أكثر من اكتشاف أثرى من الذهب داخل أهراماتها ومقابرها، وأهم هذه الأهرامات هرم سنفرو ويعرف باسم الهرم الأصفر الهرم المنحنى الخاص بالملك سنفرو، والهرم الأسود للملك امنمحات الثالث، وهرم الملك سنوسرت الثالث وقد بدأت هذه المنطقة فى استقبال السياحة العالمية بعد اعدادها لذلك.

2-الاسكندرية

عمود السوارى: عمود بومبى وهو آخر الاثار الباقية من معبد السيرابيوم أقامه بوستوموس ويرجع تاريخ هذا العمود إلى القرن الثالث الميلادى.

المسرح الرومانى: ويقع بكوم الدكة وهو المسرح الرومانى الحيد فى مصر.

الحمامات الرومانية: وجد بعضها بجهات كوم الدكة و ابوقير الشرقية.

معبد الرأس السوداء: ويرجع بناؤه لآواخر القرن الثانى واوائل القرن الثالث الميلادى ويضم بهو المعبد تماثيل ايزيس واوزوريس وفاربوكراتيس.

مقبرة كوم الشقافة: تعتبر أكبر المقابر الرومانية العامة التى عثر عليها بالاسكندرية وتقع على حدود الجبانة الغربية فى الاسكندرية القديمة وترجع إلى القرن الثانى الميلادى.

معبد القيصرون: شيدته كليوباترا السابعة باسم مارك انطونيوس وقد نصبت امام مدخله مسلتان نقلتا من معبد عين شمس وتحمل اسماء ملوك الفراعنة تحتمس الثالث، وسيتى الأول ورمسيس الثانى وقد نقلت أحدى المسلتين عام 1877 إلى لندن والثانية إلى نيويورك.

3-الاقصر

مدينة الاقصر: من أهم المدن فى جنوب الصعيد وهى تضم ثلث آثار العالم وكانت تعرف فى الدولة القديمة عام 270 – 280 ق. م واشتهرت فى الدولة الوسطى عندما وضعت اساسات معبد الكرنك وكانت عاصمة الدولة الحديثة وعرفت بعدة أسماء (واست) طيبة و الأقصر وتعتبر مدنية الأقصر بمثابة متحف مفتوح للآثار المصرية القديمة ومن أهم معالمها:

معبد الكرنك: وهو مجمع رائع من المعابد الجميلة التى لا نظير لها حيث يضم الكرنك معابد الإلهه آمون وزوجته الألهه موت وابنها الإله خنسو اله القمر.

معبد الاقصر: تم إفتتاحه بعد مشروع الترميم الكامل له ، ويعتبر بهو امنحوتب الثالث أجمل فناء موجود بين المعابد المصرية حيث يحيط بالبهو 64عمودا و قاعة أعمدة بها 32 عمودا وكان يطلق عليه فناء الشمس لأنه كان مفتوحا إلى السماء والفناء كانت تحيط به اروقة مسقوفه تحملها هذه الأعمدة.

معبد هابو : يعتبر افتتاحه إضافة كبيرة على الخريطة السياحية نظرا لأهميتة الضخمة من الناحية الفنية والجمالية ، كما أنه اضخم بناء لملك مصرى بقى سليما حتى الآن ويطلق عليه الكرنك

الغربى نظرا لضخامته وهو أحد المعابد الكبيرة الباقية بالبر الغربى بالأقصر الذى يضم معابد على درجة كبيرة من الأهمية التاريخية والأثرية وهو من أكبر المعابد الجنائزية التى خصصت لتخليد ذكرى الفراعنة فى الدولة الحديثة، وقد أقامه الملك رمسيس الثالث على الشاطئ الأيمن من جنوب طيبة.

وادى الملوك: ويضم عددا هائلا من المقابر بينها مقبرة توت عنخ آمون والتى نقلت بمحتوياتها إلى المتحف المصرى بالقاهرة ومن أهم المقابر الأثرية مقبرة رمسيس الأول ورمسيس الثالث وحور محب وتحتمس الثالث.

وادى الملكات: ويضم عدد كبيرا من مقابر الملكات من أهمها مقبرة نفرتارى والملكة تى.

دير المدينة: ويضم مدينة العمال الذين أقاموا مقابر وادى الملوك وتزخر بعدة مقابر.

متحف التحنيط بالاقصر: يعد الأول من نوعه فى العالم ويضم 150 قطعة ما بين مومياوات وتوابيت وأدوات التحنيط.

4-أسوان

مدينة اسوان: تعتبر مدينة أسوان من أجمل مشاتى العالم وتضم عدة آثار تاريخية ابرزها: معابد أبو سمبل وهما معبدان بناهما رمسيس الثانى اشهر فراعنة مصر بين عامى 1290 و 1223 ق م. وهما أهم معابد النوبة ويعتبر هذان المعبدان من المعجزات المعمارية فقد تم نحتهما بالكامل داخل الجبل وهما:

معبد أبى سمبل الكبير: خصص لعبادة الإله رع حور آخت اله الشمس المشرقة.

معبد أبى سمبل الصغير: بناه رمسيس الثانى تخليدا لزوجته المحبوبة نفرتارى ويمتاز هذا المعبد بجمال رسومه وألوانه ويطلق عليه اسم معبد صخور الهة الحب والموسيقى والجمال.

جزيرة فيلة: وتضم بقايا المعابد التى تعد تحفه لا نظير لها.

جزيرة النباتات: وهى حافلة بمجموعة نادرة من النباتات الاستوائية.

5-بصعيد مصر

مدينة البلينا ابيدوس : تكتسب أهميتها من وجود المقابر الملكية ومن أشهر معالمها معبد سيتى الأول ومعبد رمسيس الثانى.

مدينة قنا

معبد دندرة: أنشئ فى عهد البطالمة ويتكون من غابة من الأعمدة مشابهة للأعمدة التى تتصدر مدخل المعبد وصالة المعبد مزينة بالرسومات التى لا تزال الوانها زاهية.

مدينة المنيا

تل العمارنة: وتعتبر أول المدن المخططة فى التاريخ هى مدنية اخيتاتون وقد بناها فرعون مصر العظيم اخناتون.

مدينة بنى سويف

منطقة ميدوم الاثرية: وتضم هرم ميدوم الذى بناه الملك سنفرو ويعتبر هرم ميدوم أول الأهرامات فى التاريخ.

مدينة الاشمونين

منطقة تونة الجبل: تسترعى الأنتباه برسومها الجميلة وهى خليط من الفن اليونانى والمصرى القديم وتضم مومياء لفتاة تسمى ايزادورا.

6-سيناء

نقوش المغارة: وهى أقدم وثائق للسياحة الثقافية فى سيناء وتقع فى وادى شرق خليج السويس.

نقوش وآثار سرابيط الخادم: وهى تزخر بالنقوش والاثار والمعابد التى تعود إلى ملوك الأسرة

الثانية عشرة

جبل موسى وجبل سربال: يشترك الجبلان فى قيمة القداسة وإقامة القرابين .

طريق المحمل: ويعد أحد الطرق الرئيسية للحج إلى الأراضى المقدسة فى الحجاز وقد استخدم هذا الطريق للحج منذ عام 1248 م .

7-الفيوم

تضم عدد من الآثار من أهمها: هرم اللاهون، هرم هوارة، قاعدة هرم امنحمات، مسلة سنوسرت، مدنية ماضى ومعظمها يرجع إلى الأسرة 12 وبها إطلال لمدن وقصور منها مدينة كرانيس الأثرية كوم التل، ديمية السباع قصر قارون، مدنية أم البريمات، قصر الصاغة.

8-الواحات

واحة الخارجة

معبد هيبس: ويرجع تاريخه إلى الأسرة 26 ق م وشيد لعبادة الثالوث المقدس آمون رع، موت، خنسو

مقابر البجوات القبوات: وتضم 263 هيكلا على شكل قباب

معبد القويطة: شيد لعبادة الثالوث المقدس ويرجع للأسرة 27 ق م

معبد الريان: شيد فى العصر الرومانى

الدير: أحد الحصون القديمة شيد فى العصر الرومانى

واحة الداخلة

موط: ويوجد بها جبانات ترجع إلى الأسرة السادسة ق م

بشندى: قرية بنيت على الطراز الفرعونى ويوجد بها عدة مقابر أهمها مقبرة كينانوس.

مقابر المذوقة: وترجع إلى العصر الرومانى وأهمها مقبرة با – دى باسنت – اوزير.

قرية بلاط الإسلامية: وترجع إلى العصر التركى وهى عامرة بالسكان حاليا

قرية بلاط الفرعونية: وترجع للأسرة السادسة ق م

معبد دير الحجر: ويرجع إلى العصر الرومانى وشيد لعبادة الآلة آمون وزوجته موت.

قرية القصر الاسلامية: وترجع إلى العصر الآيوبى

واحة سيوة: يعرف اسم سيوه فى العصر الفرعونى بشالى و يوجد بها عدة معالم آثرية يرجع تاريخها إلى العصر الفرعونى و الرومانى ومن أهم المعالم السياحية والآثرية بها معبد جوبيتر آمون، معبد الخزينة، جبل الموتى، معبد التنبؤات.

الواحات البحرية: تضم حوالى 268 عينا كبريتية ومعدنية بالاضافة إلى الاثار الفرعونية والرومانية.

واحة باريس: وتضم معبد دوش الذى شيد لعبادة الآله سيرابيس فى العصر الرومانى.

واحة الفرافرة: ويوجد بها قصر الفرافرة وقصر أبو منقارة وهى ترجع إلى العصر الرومانى.

المتاحف بمصر

يوجد العديد من المتاحف المنتشرة فى مصر وهى تتنوع بين متاحف قومية وفنية واقليمية وتحتوى على روائع ثقافية وحضارية ومنها :

المتحف المصرى: ينفرد بمجموعة أثرية فرعونية رائعة ويحتوى على ربع مليون قطعة أثرية تحكى تاريخ مصر القديمة.

متحف الفن الاسلامى: يضم اندر وأعظم مجموعة من التحف والاثار والكنوز التى تم ابداعها فى ظل الحضارة الاسلامية ويضم حوالى ثمانين ألف تحفه من الخزف والفخار والزجاج والبلور الصخرى

والنسيج والسجاد والمعادن والحلى والأخشاب والعاج والأحجار الكريمة.

متحف قصر الجوهرة: يضم قاعة العرش القديمة وبعض قطع الاثاث من عهد محمد على الى جانب العديد من الاثار الاسلامية.

متحف قصر المنيل: بنى على الطراز العربى وسط حديقة مساحتها 30 فدانا تحوى اشجار ا نادرة ويحتوى المتحف على مخطوطات أثرية اسلامية ومنسوجات مطرزة بالاضافة إلى مجموعات نادرة من السجاد والآوانى البلورية والشمعدانات.

المتحف اليونانى: يضم عددا كبيرا من القطع الأثرية ذات القيمة التاريخية الفنية التى يرجع تاريخها الى عهد ما قبل الميلاد وهو يوجد بمدينة الاسكندرية.

متحف أسوان: وهو يضم مجموعة من الاثار التى عثر عليها فى أسوان والنوبة ومنها مومياء الكبش المقدس الإله خنوم.

متحف محمود مختار: يضم المتحف أعماله التى استوحاها من الحضارة المصرية القديمة، ومن أهم الآثار الفنية التى خلفها محمود مختار تمثال نهضة مصر المنحوت من الجرانيت والمقام فى مواجهة جامعة القاهرة.

متحف الفنون الجميلة: يضم عددا كبيرا من أعمال النحت والتصوير وفن المعمار.

متحف محمد محمود خليل: يضم إنتاجه من روائع المدرسة التأثيرية الفرنسية ومن أهم مقتنيات المتحف لوحات التصوير وتماثيل برونزية ومجموعة كبيرة من التحف المعدنية والأوانى الزجاجية ومجموعة من التحف اليابانية لاكى.

متحف الفن المصرى: يضم الفنون التشكيلية الحديثة.

المتحف القبطى: من أهم المؤسسات الثقافية التى تحفظ التراث القبطى ويضم المتحف 14 ألف قطعة أثرية تثرى تراث الفن القبطى فى العالم.

متحف محمود سعيد بالاسكندرية: يضم عددا كبيرا من أعماله فى التصوير التى اكسبته شهرة عالمية فى مجال الفن التشكيلى.

المتحف الزراعى: يعتبر واحد من اكبر المتاحف فى العالم حيث يمثل الزراعة فى العصور القديمة وهو يتيح لزائره التعرف على تطور الحياة فى الريف المصرى.

المتحف الحربى: يوجد داخل قلعة صلاح الدين بالقاهرة وهو يحتوى على نماذج من الأسلحة وملابس جنود مصر وصور المعارك الحربية التى خاضها الشعب المصرى منذ أيام المماليك حتى حرب السادس من أكتوبر 1973.

المتحف البحرى بالاسكندرية: أنشئ داخل قلعة قايتباى التاريخية بالاسكندرية ويضم فى محتوياته خلاصة التراث الذى قدمته مصر للانسانية عبر نشاطها الملاحى من قيم حضارية واضافات ثمينة فى ميادين المعرفة والفنون والنشاط الاقتصادى والتبادل التجارى فضلا عن الأمجاد البحرية التى سجلتها مصر على العصور وشكلت تراثا قوميا للوطن على الدوام.

متحف العلمين: يضم كافة انواع الأسلحة التى استخدمها الألمان والإنجليز فى الحرب العالمية الثانية وبه نماذج مجسمة وصور المعارك وقادة العمليات من كل دول المحور والحلفاء.

متحف السكك الحديدية: ويقع بمبنى محطة مصر وبه أكثر من 100 نموذج لوسائل النقل القديمة والحديثة.

كما توجد بعض المتاحف الأخرى مثل: متحف ناجى، ومتحف المنصورة ويقع فى دار ابن لقمان، ومتحف دنشواى، ومتحف البريد ومتحف الشمع. كما تم افتتاح متحف التحنيط بالقرية الفرعونية.

سياحة المؤتمرات

تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً هاماً حيث يتيح موقع مصر الجغرافى ومكانتها السياسية فرصة كبيرة لإستضافة عشرات المؤتمرات الدولية سنوياً فى المجالات السياسية

والإقتصادية والثقافية والطبية والمهنية. و تمثل سياحة المؤتمرات والمعارض نمطاً سياحياً هاماً ينطوي علي إنفاق سياحي كبير وفرصة أكبر لتسليط الضوء علي المقصد السياحي المصري خلال كل تواجد دولي ويعتبر مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الواجهة الحضارية الرئيسية لهذا النمط السياحي لما يتوافر به من إمكانيات فنية وتكنولوجية ،وتجهيزات حديثة من أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات، وقد تم اضافة مساحة 12 الف متر مربع لمواكبة الطلب على خدمات المعارض والمؤتمرات.

نجحت مصر مؤخراً في اجتذاب العديد من المؤتمرات الدولية المهنية ، سواء تلك الخاصة باتحاد شركات السياحة بالدول الناشطه سياحياً، أو تلك المرتبطة بالأنشطة المهنية المختلفة وقد تم توقيع بروتوكول تعاون بين مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار وقطاع المتاحف التابع للمجلس الأعلي للآثار لإنشاء مركز للمعلومات لقطاع المتاحف ويضم قواعد البيانات عن هذه المتاحف ومنها المتحف المصري، المتحف الإسلامي، المتحف القبطي.

كما ان هناك بروتوكول تعاون ايضا بين المركز والمتاحف الزراعية في مصر والتي تضم 7 متاحف زراعية حيث سيتم توفير نظام للمعلومات. وبناء قاعدة بيانات والتي تكون من 3000 بيان كما سيتم تدريب العاملين بهذه المتاحف لاستخدام الكمبيوتر ونظم المعلومات والدخول علي شبكة الإنترنت. وتنفرد مصر بسياحة المؤتمرات على مستوى منطقة الشرق الأوسط بما لديها من مركز دولى للمؤتمرات مزود بكافة التجهيزات الحديثة من أجهزة سمعية وترجمة فورية بمختلف اللغات، ولاشك ان الكم الهائل من المؤتمرات الدولية التى عقدت فى القاهرة.

كما يوجد صرح سياحى كبير برأس البر بمحافظة دمياط على مساحة 6000 م2 و يضم 19 قاعة عرض مساحة كل منها 120م2 و مزود بمجموعتى خدمات يقام بها العديد من المعارض المتنوعة سنوياً كما تقام بها العروض الفنية و الشعبية لزوار تلك المعارض يوجد بمدينة عزبة البرج العديد من الحضارات القديمة مثل الحضارة والعربية والإنجليزية كل حضارة من تلك الحضارات تركت الكثير من الأثار الدالة على المجد عزبة البرج مثل كل المدن التى لها مجد قديم

وتاريخ عبر كل العصور، كل ذلك كان خفى فى عالم النسيان ونحن بهذا الموقع نحاول أن نبرز بعض من تاريخها بالتعاون مع مركز معلومات المحافظة.

كما تتميز الإسماعيلية بوجود القاعات العديدة التى تصلح لعقد المؤتمرات سواء العلمية أو الصحفية أو الطبية، مما جعل الإسماعيلية مدينة لمختلف المؤتمرات، ويساعد على ذلك جو المحافظة المعتدل طوال العام والبعد عن ضوضاء العاصمة. ومن المعروف ان مصر استضافت أول بورصة سياحية دولية باسم بورصة البحر المتوسط ، المؤتمر الدولي الأول للبحر المتوسط لسيدات الأعمال، مؤتمر اتحاد شركات ومنظمات السياحة لدول أمريكا اللاتينية كوتال، مؤتمر الاتحاد العام لوكلاء السفر وشركات السياحة الإيطالية (الفيافيت) بالأقصر كما نجح مركز المؤتمرات في جذب عدة شركات دولية لتنظيم المعارض مثل شركة **IIP** الإنجليزية وشركة **Fairtrade** الألمانية وشركة هولندية بالإضافة إلي تنظيم معرض للمنتجات الفرنسية ومعرض التكنولوجيا الألمانية.

الفصل الثالث

السياحة الساحلية

مقدمة :

تمتد شواطئ مصر على البحر المتوسط **1200** كم وعلى البحر الأحمر **1220** كم بالأضافة إلى خليجى السويس والعقبة وقناة السويس، كما تبلغ مساحة المياه الداخلية (النيل، وروافده والبحيرات والبرك وقنوات الرى) حوالى **8047** كم^2 ومساحة البحيرات الساحلية حوالى **1570** كم^2 والبحيرات الدخلية حوالى **610** كم^2.

الغوص والرياضات البحرية

تتمتع مصر والبحر الأحمر بالخصوص بسلسلة نادرة من الشعاب المرجانية التى تضم أكثر من **250** نوعاً من الشعاب المرجانية على امتداد **1500** كيلو متراً تصحابها آلاف الأنواع من الكائنات البحرية الأخرى. وتعتبر مصر فى المراتب الأولى من ناحية مواقع الغوص وتنوعها. وفى البحر المتوسط آثار غارقة لمدينة الإسكندرية إبان عهد الإسكندر المقدونى والحملات العسكرية البحرية على مصر، وفى ذلك تعدد غنى لمقاصد الجذب الياحى للغوص. ويوجد بالبحر الأحمر حوالى **320** مركز غوص إلا أنها لا تستحوذ إلا على نحو **5%** من سوق الغطس العالمية، وهذا لا يتفق وامكانيات ومميزات مصر بشواطئها التى تمتد لأكثر **2500** كم وهذه السواحل هى سواحل بحرية ونيلية بحيرات متنوعة.

شاطئ سفاجا

تحت شعار "حلوة يابلدى"، السياحة والسفر لهما طعم خاص فى سفاجا، حيث امتازت بهوائها النقى الخالى من التلوث، مياهها العذب، ورمالها السوداء تميزت بخواص علاجية على شاطئ البحر الأحمر. وتقع مدينة سفاجا فى جنوب الغردقة، كما يبلغ طول شواطئها حوالى **60** كم، وأنشئت المدينة سنة **1911** مع اكتشاف الفوسفات، واشتهرت معظم أنشطة سكانها بالصناعة

والتعدين والسياحة. وكما يعد الشاطئ مهيئاً لممارسة التربية البدينة والتزحلق على الماء، حيث أن شواطئها النظيفة ورياحها الشديدة، كما أن هناك العديد من القرى السياحية المتميزة والفنادق والمطاعم. وتعتبر سفاجا من المعالم السياحة فى مصر، كما أنها سياحية علاجية واسعة، خاصة بعد أن انعقد بها فى شهر يونيو 1995 مؤتمرا عالميا لإعلان نتائج تجارب علمية وطبية اشترك فيها خبراء من عدة دول من أنحاء العالم لعلاج عدد من الأمراض خاصة مرض الصدفية بواسطة العلاج البيئى فى سفاجا، وقد تحقق الشفاء بنسبة مبهرة للعديد من المرضى المصريين والأوروبيين الذين جاءوا للاستشفاء فى سفاجا. وتتميز سفاجا أيضاً بمقومات سياحية واقتصادية عديدة، وفقاً لموقع هيئة الاستعلامات المصرية، حيث تقع على بعد 65 كيلو متراً جنوب الغردقة وبها ميناء صغير يستقبل عبارات الركاب وسفن الحاويات التجارية كما توجد بها بالقرب منها مناجم الفوسفات وهى مركز مهم لتصدير الفوسفات كما يربطها بمحافظة قنا فى جنوب مصر طريق معبد يبلغ طوله 164 كيلو متراً. كما توجد فى سفاجا العديد من الفنادق والاستراحات والشاليهات السياحية.

الغردقة

تشكل مدينة "الغردقة" المصرية بموقعها الفريد على ساحل البحر الأحمر بؤرة جذب لافتة لقطاعات عديدة من السائحين نظراً لطقسها المعتدل معظم السنة، وصفاء شواطئها المترامية، كما أن فيها أكبر عدد من القرى والفنادق السياحية في مصر، علاوة على عدد من الجزر الطبيعية التي تشكل بيئة بكراً للنباتات والطيور النادرة، وممارسة بعض رياضات الترويح كالصيد البحري والبري. ولمدينة الغردقة عاصمة البحر الأحمر تاريخها القديم، حيث كانت تعرف باسم "هرغادة" أي "واحة الصحراء"، وتنقسم إلى جهتين: إحداهما على شاطئ البحر الأحمر وتعرف بالميناء، والثانية بالداخل وكانت تعرف بـ"الشركة"، وهي التي أنشأتها شركة استخراج زيت البترول لإقامة العمال المشتغلين باستخراج زيت البترول من أراضي تلك المنطقة.

وللغردقة موقعها المتميز جغرافيا، حيث تقع على خط مستقيم من شاطئ البحر الأحمر جنوب مدينة السويس، وعلى بعد 550 كيلومتراً من القاهرة. ومثلما يوجد فنادق كبيرة

بالغردقة، توجد أيضاً قرى سياحية شاملة جميع أنواع الخدمات السياحية، مثل منطقة "الجونة" بجوار الغردقة، وكذلك المشروع الجديد "خليج سومي" الذي يظهر إمكانية التنمية السياحية المتنوعة في مصر ويبعد عدة كيلومترات عن الغردقة. ويبرز عنصر الجذب كسمة رئيسية لهذه المنطقة لما تتميز به من ثروة سمكية وشعب مرجانية وطبيعة خلابة في أعماق البحر، وتحرص المؤسسات المعنية في مصر على ضمان استمرار جاذبية هذه المنطقة وتفردها على المدى الطويل. ويتوافد على هذه المنطقة سياح من شتى الجنسيات، وبخاصة الإيطاليين والألمان. ويحتل السياح العرب مركز الصدارة من حيث معدل وقت البقاء والإنفاق، حيث تكون السياحة الخليجية على أشدها في شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب)، من كل عام.

ويوجد في الغردقة عدد من الآثار التاريخية لمحبي التاريخ والآثار، فيمكن للسائح زيارة مدينة قيصر وقلعتها القديمة التي تعود إلى القرون الوسطى، وبمنطقة أم الفواخير يوجد أثر فرعوني روماني هو وادي الحمامات ويبعد عن الغردقة حوالي 235 كيلومترا.

الجونة .. أحياء غارقة في الخضرة

الجونة" ضاحية سياحية بمدينة الغردقة وتبعد عنها بمسافة 21 كيلومتراً وبها مستشفى الجونة الذي أقيم بتكلفة 30 مليون جنيه لتقديم الخدمة العلاجية لقرية الجونة وسكان مدينة الغردقة. وتمتد الجونه بانخفاضاتها وجزرها وقنواتها المائية المتعرجة على مساحة حوالي 10 آلاف كم مربع، وبيوتها ذات القباب كأنها أجسام بشرية ترتدي مختلف الألوان، صمم معمارها على أحياء متوزعة غارقة في الخضرة متجاورة ومتداخلة دون أسوار، ولكل حي طرازه، العربي الإسلامي، الهندي، المتوسطي، الأفريقي، الأميركي اللاتيني وتبرز في الأحياء لمسات الروح المصرية، هذا بالإضافة إلى أن الجونة تستقبل ضيوفها في سبعة فنادق كبيرة تنتشر في أرجائها المطاعم التي يتخصص كل منها في تقديم معظم أكلات العالم. وأجمل أحياء الجونة حي يعرف باسم "كفر الجونة" ويشتهر ببيوته ومقاهيه الشعبية وفنادقه وطرقه ذات العبق التاريخي.

محمية خليج السلوم

لحماية التنوع البيولوجي فيها لتصبح بذلك المحمية الطبيعية بحرية رقم 28 في مصر باعتبار ان محميات المناطق البحرية علي مستوي العالم محدودة جدا خاصة في بيئة البحر المتوسط. والمحمية تم اعلانها في إطار احكام القانون رقم 102 لسنة 1983 بشأن المحميات الطبيعية التي تغطي مساحتها حاليا نحو 15% من مساحة مصر لتحمل الرقم (28) وينطبق عليها قرار رئيس مجلس الوزراء رقم 264 لسنة 1994 بشأن الشروط والضوابط الخاصة بممارسة اي أنشطة داخل نطاق المحميات الطبيعة، كما ان هذه المنطقة موجودة علي خريطة استخدامات اراضي الدولة طبقا لقرار رئيس الجمهورية رقم 154 لسنة 2001 والخاص باستغلال أراضي الدولة حتي عام 2017. وتقع منطقة خليج السلوم في المياه الاقليمية المصرية بالاضافة الي الجروف شمال مدينة السلوم وجزء ساحلي يمتد لمسافة نحو 500 متر بعمق النطاق الساحلي.

والهدف من اعلان خليج السلوم محمية طبيعية هو صيانة الموارد الطبيعية بالمنطقة وحماية الأنواع المهددة بالانقراض مثل السلاحف البحرية والاسفنج وتجمعات المرجان البارزة بالاضافة الي وجود ما يقرب من 160 نوعا من الطيور المهاجرة والمقيمة، وأكثر من 30 نوعا من الزواحف والبرمائيات وما يزيد علي 30 نوعا من الثدييات و57 نوعا من الكائنات القاعية الكبيرة في خليج السلوم تنتهي الي 7 مجموعات رئيسية.

و هى أول محمية بحرية تعد من أغني المناطق من حيث التنوع البيولوجي للأسماك وهذا التنوع الحيوي يمثل نحو 9% من اجمالي الأنواع في بحار العالم، وكل ذلك أكدته دراسات الأثر البيئي التي قامت بها وزارة البيئة علي مدي سنوات طويلة. من جهتهم انتاب أهالي منطقة خليج السلوم بمطروح فرحة عارمة بعد إعلان المنطقة كمحمية طبيعية خاصة الصيادين لان المنطقة كانت تعيش في محنة نظرا لتناقص كميات الأسماك نتيجة لانتشار بعض الأساليب غير المسئولة من قبل بعض الصيادين الذين يستخدمون السم والديناميت والحربة مما يعد صيدا جائرا وأحد أشكال الفوضي.

تابع المحميات البحرية

اسم المحمية	المحافظة / الموقع	أهم ما تتميز به المحمية
1 – رأس محمـــد وجزيـرتي ثيران وصنافير	محافظة جنوب سيناء - تقــع عنــد التقــاء خلــيج السـويس مـع خلـيج العقبـة وتبعد عن مدينة شرم الشيخ بمســافة 12 كــم وتبلــغ مســاحة رأس محمــد حــوالي 480 كـم2ومسـاحة ثـيران وصنا فير 370 كم2 .	- حفريات تتراوح أعمارها بين 75 ألف سنة و20 مليون سنة - تـوافر حـوالي 208 نوعـاً مـن (الشـعاب المرجانية) بالإضافه إلى الكهوف المائية - تتميز بالتنوع البيولوجي متمثل في الطيور والثدييات والحيوانات البحرية والأسماك
2 – نبق	محافظة جنوب سيناء - تقع في المنطقـة المحصـورة بـين طـابا وشـرم الشـيخ ووادي ام عـدوى بجنـــوب ســـيناء وتصـــل مسـاحتها إلي المسـاحة حوالي 600 كم2.	- تحتوي على الشعاب المرجانية و الكائنات البحرية و البرية وغابات المانجروف الموجودة بكثافة كبيرة كـأخر منطقة جغرافيـة لنبات الشورى - وجــود أنظمــة بيئيــة وصــحراوية وجبليــة ووديان بهــا حيــوانات وكثــير مــن الطيــور المهــاجرة والمقيمــة بالإضــافة إلى وجــود اللافقـاريات.. ويعيش بالمنطقة بعض قبائل البدو

- تحتوي على أنظمة بيئية متنوعة من الشعاب المرجانية والكائنات البحرية وحشائش البحر والصحاري و الجبال - منطقة جذب سياحي لهواة الغوص والسفاري - تزخر الجبال و الوديان بالحيوانات والطيور والنباتات البرية - تتميز بطبوغرافية خاصة حيث تقترب الجبال من المناطق الشاطئية	محافظة جنوب سيناء - تقع على الطريق بين شرم الشيخ وطابا بمنطقة تسمى وادي الرساسة المساحة 500 كم2	3 - أبو جالوم
- تتميز بالتنوع الكبير في النباتات ، إذ يزيد عدد أنواع النباتات على 350 نوعاً والتي تجعل من جبالها وسهولها ووديانها حدائق خضراء متعددة الأشكال والألوان - تواجد الحيوانات والزواحف البرية توافر نبات الشورى "المانجروف" ذو الأهمية الكبيرة لتكاثر السلاحف البحرية المهددة بالإنقراض بالإضافة لوجود الطيور البحرية	محافظة البحر الأحمر - تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية، وتمتد جبالها مع الحدود المشتركة بين مصر والسودان على البحر الأحمر وتصل مساحتها حوالي 35600 كم2	4 – علبة

- تتميـز بوجـود الشـعاب المرجانيـة بالمنطقـة وتواجد الدلافين بصورة مستمرة حيث يظهر حوالي **120** دولفين يوميا في فترة الصيف	محافظة البحر الأحمر مساحتها **1991**كم**2 0**	**5** – الجـزر الشـمالية للبحـر الأحمر
- محمية بحرية تضم العديد من الأنواع النادرة و المهددة بالإنقراض من النباتات والحيوانات بالإضافة لتجمعات المانجروف وأفضل الشعاب المرجانية و الحشائش البحرية - تزخر بالخامات التعدينية ذات القيمة الإقتصادية الغنية - توجد بالمنطقة قبائل ترجع أصولها إلى أم الشعوب التي عاشت بين البحر الأحمر والنيل **0** - مزاراً سياحياً للمصريين و العرب والأجانب لاحتوائها على رفات العارف بالله أبي الحسن الشاذلي	محافظة البحر الأحمر - تقع في الجنوب و تضم قطاع من ساحل البحر الأحمر بالإضافة إلى جزء من المسطح المائي بمساحة إجمالية حوالي **7450** كم**2**	**6** – وادي الجمال (حماطة)

السياحة البحرية العالمية

اصبحت سياحة الاستجمام السياحة البحرية والغوص تحتل مانسبته ٦٧ % من مجمل حركة السياحة العالمية التي تطورت ارتفاعها وفائدتها حسب التالي:

من ٢٥ مليون عام ١٩٥٠ الى (٥٦٣) مليون سائح عام ١٩٩٥ م والى ٧٠٠ مليون سائح، وعام ٢٠٠٠ م بانفاق قدر ب ٦٢٠ مليار دولار ومقدراً لها الوصول الى ١,٠٦٠٠

مليون سائح عام ٢٠٤٠ م بانفاق قدره ٤٠٠٠ مليون دولار.

وبعد ان أصبحت السياحة البحرية والغوص احد مظاهر الحياة العصرية المتحضرة اصبحت تحتل جانباً بارزاً من اهتمامات الدول المالكة لمنتوجها على مختلف اشكالها والوانها بل انتابتها حمى التسابق من اجل تحقيق اكبر عائد نقدي من وراء حرآتها الديناميكية وجذب اكبر عدد من السياح الى مناطقها بعد ان اصبحت صناعة السياحة العالمية تحتل المرتبة الاولى بين الصناعات الخمس الاولى في العالم حيث وصل حجم صادرتها ما نسبته ٨,٥ % من مجمل حجم كامل القطاع التجاري العالمي بينما وصل حجم صادرات الصناعات الخمس الاولى في العالم كالتالي:-

- **صناعة النفط ٦ %من مجمل دخل القطاع التجاري العالمي**
- **صناعة الالكترونيات ٥ %من مجمل دخل القطاع التجاري العالمي**
- **صناعة السيارات ٢ %من مجمل دخل القطاع التجاري العالمي**
- **صناعة الحديد والصلب ٢ %من مجمل دخل القطاع التجاري العالمي**

كما انها اصبحت القوة الاولى التي لها القدرة على تحريك الاستثمارات العالمية الضخمة واليد العاملة وكذا قوة فاعليتها الاقتصادية والاجتماعية على حد (GDP) سواء حيث تحتل ما نسبته ١٠,١ % من الدخل الاجمالي العالمي مساهمتها ب ٦٩٣ مليار دولار في مشاريع استثمارية سياحية عالمية وهو ما تصل نسبته الى الى ١٠,٧ % من مجمل قيمة الاستثمارات الاجمالية العالمية بالاضافة الى مساهمتها بما قيمته ٦٥٥ مليار دولار من الدخل الضريبي المباشر١١٤ % من الضرائب الغير مباشرة ويعمل بها مانسبته ١٠,٢ % من مجمل اليد العاملة في العالم.

لذا توجهت الدول المالكه الى خوض غمار تجاربها العديدة من اجل تنمية وتهيئة مناطقها الساحليه والجزر للحصول على القدر الاكبر من ثمارها من خلال التوجه نحو الدراسات المتأنيه لاستخلاص عناصر النجاح لتطوير مناطقها البحرية وتنميتها اخذه بعين الاعتبار استخدام وسائل

الصنع الحديثة والتقدم التكنولوجي في معادلة التنمية السياحية في بلدانها لإشباع العديد من متطلبات واحتياجات الزيادة المستمرة عليها من المجموعات البشريه. فحققت الدول التي انفتحت على استمثارات شواطئها والجزر، حققت لنفسها الشهرة والعائد وربط اجزاء مناطقها البعيده تلك بالتنمية الشامله ولسكان تلك المناطق الحياة الجديدة والعمل الدائم ولاقتصادها النمو ولمجتمعها الخبرة والمنافسة.

كان النجاح الذي حققته تلك الدول مرجعه يعود اساساً الى اخذها بعمليات التنمية السياحية الحديثة التي أتجهت نحو اقامة مجتمعات استطيانية سياحية غير ذي حدود على سواحلها والجزر السياحية معتمده على مقوماتها السياحية البحرية فتوسع انتشارها إلى اكثر من ١٧٥ دوله تنتشر فيها اكثر من ٤٣٠٠ مركز غوص يقوم بخدمتها مجموعه متخصصه يبلغ عددها مائة الف شخص متخصص واصبحت مناطقها اهم سوقاً استثمارياً سياحياً نشطاً.ومرغوباً به عالمياً لمغرياته وتسهيلاته وفائدته للبلد والمستثمر حيث اخذ مجرى الاستمثارات في هذه المناطق منحيين اثنين:

الاول اتجه نحو اقامة المنشأت السياحية بمتطلباتها الكبيره

الثاني: اتجه نحو اقامة منشأت المراكز الاستشفائية والمصانع والمعامل الصناعية والغذائية الاساسيه والمساعده آما حدث في مصر وتونس وتركيا، كينيا، اسبانيا.

سياحة اليخوت

تمثل سياحة اليخوت نمطاً جديداً او نوعاً من انواع السياحة علي أرض مصر . وتعتبر منطقة البحر الابيض مركزاً هاماً لسياحة اليخوت علي مستوي العالم ، حيث يجوب المنطقة اكثر من **30** الف يخت سنوياً. ولقد هتمت مصر بتشجيع سياحة اليخوت والبحوث الدولية وإقامة المواني المتخصصة علي شواطئ مصر. كما شهد عام **2007/2006** افتتاح عدد من مواني اليخوت البحرية مثل:

مارينا نعمة: تعتبر اول مارينا لليخوت في خليج نعمة بشرم الشيخ ، تم إنشاؤها بأحدث

الأساليب التكنولوجية، ويعتبر المشروع خطوة هامة علي طريق تنمية سياحة اليخوت.

مارينا الغردقة: تقع علي مساحة 60 الف متر مسطح، وتستوعب مارينا حوالي 188 يختاً في وقت واحد بالاضافة إلي 128 وحدة سكنية وشقة فندقية ، وتعتبر مارينا نموذجا مثاليا لمارينا دولية سياحية علي أرض مصر.

مارينا البحر المتوسط: بورتو مارينا مدينة علي البحر الابيض تضم ميناء يخوت يتسع لاكثر من 1400 يخت، ويعد اول ميناء يخوت في إفريقيا، كما تضم المدينة العديد من الملاهى والمناطق الترفيهية بالإضافة إلى شواطئ كاملة خاصة بالسيدات.

جزر مصر

1- جزر محافظة البحر الأحمر

يمكن تقسيم جزر محافظة البحر الأحمر إلى جزر محيطية لها سمات الجزر التي تتكون في قاع المحيط على أعماق كبيرة إزاء تراكم طفوح بركانية يعلو منسوبها إلى أن يبلغ الجبال أما النوع الثاني من الجزر فهو الجزر الساحلية التي تقع قريبة من الساحل الغربي مثل جزر سفاجا والجفتون وشدوان ومجموعة جزر مضيق جبال التي تقع أمام الطرف الجنوبي لخليج السويس. وتنقسم الجزر المصرية بالبحر الأحمر إلى قسمين:

أ - جزر منطقة مضيق جبال: عبارة عن منطقة مستطيلة الشكل تقريبا ً تكثر بها الجزر والشعاب والحلقات المرجانية، وتبلغ مساحة المنطقة 316 كيلو متراً مربعاً بطول نحو 43 كيلو متر ومتوسط عرض 30 كيلو متر، وتزداد اتساعاً في الجنوب وذلك بسبب تراجع خط الشاطىءالجنوبي الشرقي لخليج السويس، وتنتظم الجزر بمضيق جوبال في صفوف تقع على طول امتداد جبل الزيت و رأس جسمه و تمر بمنطقة جبل الزيت والغردقة في شكل ثلاثة خطوط فيما بين جبل الزيت وخط عرض الغردقة، وأهم الجزر بالخط الخارجي اشرفي وقيصوم الشمالية والجنوبية وجوبال وشاكر وشدوان

وأهمها بالخط الأوسط طويلة و أم قمر، ومن جزر الخط الداخلي جزيرة غانم وجزيرة جسمه وتختلف هذه الجزر عن بعضها اختلافاً كبيراً من حيث المساحة والأبعاد ومن أمثلتها جزيرة الأخوان والزبرجد.

ب -الجزر الشاطئية: وهي الجزر الممتدة على الساحل في منطقة المياه الشاطئية الضحلة في نطاق الرفرف القاري بين ساحل الغردقة حتى رأس حدربة عند نقطة الحدود مع السودان ويمكن تقسيم الجزر الشاطئية في قطاعات الساحل إلى عدة أقسام:

1-: فيما بين الغردقة وسفاجا ويميز هذا القطاع من الساحل بوضوح النتوءات الأرضية مع ظهور عدد من الخلجان البحرية وأهم هذه النتوءات أو الرؤوس الأرضية رأس ابو منقار ورأس الضبع وغيرهم، واهم الجزر في هذا القطاع من الساحل:

- جزيرة الجفتون الكبرى: وهي اكبر جزر مجموعة الجفتون، وتبلغ مساحتها 18كم2 ، وتمتد في شكل طولي على مسافة نحو 11كم من ساحل الغردقة ويبلغ طول سواحلها 34كم .
- جزيرة الجفتون الصغيرة: وتبلغ مساحتها 3كم^2، وتقع الى الجنوب الشرقي من جزيرة جفتون الكبيرة، ويبدو انهما كانتا جزيرة واحدة ولكن انفصلتا بفعل عمليات التصدع، ويبلغ طول سواحلها 8كم وتزداد اتساعاً في الجنوب عنه في الشمال.
- جزيرة أبو رماثي: وهي إحدى الجزر الصخرية وتقع إلى الجنوب الغربي من الجفتون الصغير بنحو 14كم ومساحتها 1.2كم^2 بطول 1.2 كم ومتوسط عرض 12 متر، ويبلغ طول سواحلها2.5 كم.
- جزيرة سفاجا: وتقع في مواجهة ميناء سفاجا و تبلغ مساحتها نحو 13كم^2 يبلغ طول سواحلها نحو 35 كم، ومعنى ذلك أن كل كيلو متر مربع من مساحتها يقابله 2.7 كم من الساحل.

- جزيرة أبو منقار: وتقع أمام ساحل الغردقة وتبلغ مساحتها اقل من 2كم^2 و هي جزيرة مستوية السطح ومنخفضة المنسوب 2 متر تغطي سطحها تكوينات مرجانية ورمال عضوية.
- صنافير: هى جزيرة تابعة لمملكة العربية السعودية، وهي تقع شرق مضايق تيران التي تفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر وتبلغ مساحة الجزيرة نحو 33 كم^2.
- جزر أخرى جزيرة مجاويش: التي تبلغ مساحتها 40 ألف متر مربع، ويتميز سطحها بالانخفاض ، ويظهر إجمالي طول سواحلها اقل من كيلو متر واحد ومن الجزر الأخرى جزيرة طوبي و أم الجرصان.

الجزر الشاطئية أمام الساحل من رأس بغدادي حتى رأس بناس

تختفي الجزر تماما من أمام الساحل من سفاجا حتى رأس بغدادي وذلك بسبب اثر الصدوع الممتدة على طول خط الشاطئ وضيق الرفرف القاري وظهور المياه العميقة قريبة من خط الشاطئ ، أما في هذا القطاع بين رأس بغدادي فتظهر بعض الجزر الصغيرة المساحة ومنها جزيرة وادي الجمال (3كم^2) ومجموعة جزر قلعان 70 الف كم^2.

الجزر الشاطئية من راس بناس حتى رأس حلايب: ومنها جزيرة مكوع 75 م^2 وجزيرة مارير 500 الف متر مربع وجزر سيال وجزيرة حلايب.

2-جزر نهر النيل

جزيرة الرحمانية المقابلة لمدينة دسوق في فرع رشيد. جزر نهر النيل، هي جزر يبلغ عددها 114 جزيرة، وتمتد على طول المجرى الرئيسي لنهر النيل. تبلغ المساحة الكلية لجزر نهر النيل حوالى 37,150 فدان بما يعادل 55 كم^2 ، تنتشر هذه الجزر في السودان (النيل الأبيض) وتمتد على مجرى النيل في مصر حيث تنتشر فى 16 محافظة من محافظات مصر هي(أسوان - قنا - سوهاج - أسيوط - المنيا - بنى سويف - الجيزة - القاهرة - القليوبية - المنوفية - الغربية - كفر

الشيخ - الدقهلية – دمياط).

وتسمى محميات جزر نهر النيل، وتمد على طول المجرى الرئيسي للنهر من أسوان حتى قناطر الدلتا **95** جزيرة بمساحة حوالى **32,500** فدان، كما يوجد فى فرع رشيد **30** جزيرة بمساحة **3400** فدان وفى فرع دمياط **19** جزيرة بمساحة **1250** فدان. وهذه الجزر هى: فيلة، الساحل، جزيرة طما، الشورانية، جزيرة محروس، الدهب، الروضة، الزمالك، الرحمانية. وسوف نأخذ واحدة من هذه الجزر بنهر النيل كمثال

1- جزر النيل

جزيرة أمون

جزيرة أمون، هي جزيرة تقع علي الضفة الشرقية لنهر النيل بجوار جزيرة جلادة، مدينة أسوان محافظة أسوان**.** وتبلغ مساحة جزيرة آمون **11027** متر مربع. كانت تسمى جزيرة كشبة نسبة إلى مالكها الأصلي عاداة كشبة، وهو يهودي مصري كان يقيم في الجزيرة منذ ثلاثينيات القرن العشرين. بدأ ببناء فيلا يقيم فيها وترك الأرض حولها مزرعة لتربية الغزلان، وزرع فيها أشجارا كثيفة نادرة بدت كغابة. وبعد العدوان الثلاثي عام **1965**م هاجر الي الخارج فسيطرت الدولة علي الجزيرة. وآلت إلي الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (ايجوث) التي أنشأت حمام سباحة بالقرب من المبني الذي حولته إلي فندق لا تزيد طاقته عن تسعين فردا في الليلة ليصبح ثالث فندق في أسوان بعد كتراكت وسافوي الذي سمي فيما بعد أوبروي وفيما بعد لحق بهما موفنبيك. بجوار جزيرة آمون بأقل من سبعين مترا وسيطر عليها سميح ساويرس أيضا تسمي جزيرة جلادة وتبلغ مساحتها **22** ألف متر مربع منها **11** ألف متر مربع خاصة لورثة رجل تركي اسمه جلادة أنطون. وفي هذه الجزيرة فيللا من دورين تحيط بها أشجار كثيفة وعلي مدخلها الرئيسي ساقية قديمة لرفع المياه. وهي جزيرة لا تقل جمالا عن جزيرة أمون كانت هدفا لصناعة السينما الرومانسية**.**

الفصل الرابع

السياحة العلاجية

مقدمة :

اشتهرت مصر بمدنها ومياهها المعدنية والكبريتية وجوها الجاف الخالى من الرطوبة وماتحتويه تربتها من رمال وطمى صالح لعلاج الأمراض العديدة، وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزة. وقد انتشرت فى مصر العيون الكبريتية والمعدنية التى تمتاز بتركيبها الكيميائى الفريد. والذى يفوق فى نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية فى العالم. علاوة على توافر الطمى فى برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من امراض العظام وامراض الجهاز الهضمى والجهاز التنفسى والامراض الجلدية وغيرها، كما ثبت ايضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلى عن طريق الدفن فى الرمال.

كما اكدت الأبحاث أن مياه البحر الاحمر بمحتواها الكيميائى ووجود الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية. وتتعدد المناطق السياحية التى تتمتع بميزة السياحة العلاجية فى مصر وهى مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل: حلوان، عين الصيرة، العين السخنة، الغردقة، الفيوم، منطقة الواحات، اسوان، سيناء، واخيراً مدينة سفاجا الرابضة على شاطىء البحر الاحمر والتى تمتلك جميع عناصر السياحة العلاجية والتى تزورها الأفواج السياحية وتأتى شهرتها بأن الرمال السوداء لها القدرة على التخلص من بعض الأمراض الجلدية وقد اعتقد المصريون القدماء أن الانسان سوف يبعث ثانية بعد موته ليحيا حياة الخلود ولذا حرصوا على الاحتفاظ بأجساد الموتى عن طريق تحنيطها، والتحنيط عملية يقصد بها قدماء المصريين، كما راعوا دفن جثث الموتى بعيداً عن رشح المياه ووضعوها فى قبور حصينة فى الاماكن الجافة فى الصحراء وفى داخل الاهرامات، وكانت هذه العمليات تتم فى ظل علوم طبية متقدمة واطباء أكفاء قادرين على استخدام كل ما تجود به الطبيعة من مواد صيدلية وكيمائية، وقبل مولد المسيح بثلاثة آلاف عام انجبت مصر "ايمحوتب" عميد الطب العالمى ورائده الأول باجماع المؤرخين ويعنى أسمه الهيروغليفى

الذى يأتى فى سلام " أنه الطبيب المعمارى الوزير كبير الكهنة المرتلين، وفوق ذلك كله رافع أول صرح حجرى فى التاريخ: هرم الملك "زوسر" المدرج بسقارة ويوم كانت الانسانية بعد فى طفولتها الأولى أهدتها مصر فى "أيمحوتب" عبقرية طبية، ويقول عنه " جيمس هنرى برستد "وكورت زيته" أنه المخترع الأول لفن الطب بلا منافس. عبد فى منف كإله للشفاء. وقال فيه "أوسلى": أنه أول صورة لطبيب واقعى، واصبح إلهاً شعبياً محبوباً وبتزايد الكشوف الأثرية التى تركها على مر الزمن بزغت الأهمية الطبية والعلاجية للعديد من المواقع فى أرجاء مصر مثل حلوان والفيوم وجنوب سيناء وسفاجا لما تتمتع به هذه الاماكن من مياه معدنية ورمال وكثبان قادرة على علاج وشفاء العديد من الامراض المستعصية فى عالمنا اليوم مثل الامراض الجلدية والروماتزمية.

ولقد أدركت الدولة الأهمية الطبية والعلاجية لهذه الأماكن فقامت على رعايتها والاهتمام بها حيث صارت من أرقى أماكن الاستشفاء العالمية. وهكذا أحتلت مصر موقعاً متميزاً على خريطة السياحة العلاجية واصبحت مقصداً لراغبى الاستشفاء من جميع انحاء العالم حيث يأتى اليها السائحون للأستمتاع بالمناخ الصحى والعلاج الطبى الطبيعى تحت رعاية أطباء متخصصين فى جميع الفروع والمستشفيات الحديثة التى يتوافر بها أحدث الاجهزة العالمية يساندهم أخصائيون فى التمرين والعلاج الطبيعى على أعلى مستوى من الخدمة .الى جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزيارة الاماكن السيحية الفريدة فى مصر.

السياحة العلاجية فى سفاجا

أغلب بل معظم المستفيدين من الاستشفاء البيئى والعلاج بعيداً عن الأدوية والكيماويات هم السائحين الأجانب ومن هنا جاءت السياحة العلاجية بسفاجا على رأس قائمة الترويج السياحى بمصر. ولقد مصر حباها الله بالكثير من نعمه، فيوجد بسفاجا الكثير منها وهى مكونات الطبيعة ومالها من دور أساسي وفعال فى علاج العديد من الأمراض المستعصية. الرمال السوداء فى مياه البحر ذات الملوحة العالية، أشعة الشمس فوق البنفسجية والنباتات الطبية البرية كل هذا يجتمع فى بقعة من أرض مصر أرض الكنانة ولا يوجد لها مثيل فى العالم كله وتحقق نتائج

مذهلة فى شفاء العديد من الأمراض المستعصية.

الرمال السوداء

تعد منطقة سفاجا بالفعل نموذجاً ناجحاً للاستشفاء البيئي فهى تمتاز برمال سوداء فريدة من نوعها فبعد تحليلها تبين أن بها ثلاثة مواد مشعة بنسب غير ضارة وهى اليورانيوم، الثوريوم والبوتاسيوم المشع. بالإضافة إلى وجود نسب عالية من أملاح ومعادن لها دور علاجى هام مثل أملاح الذهب التى تعالج بنجاح مرض الروماتويد وأيضاَ أملاح الجيرمنيوم وهى شبه موصلات للكهرباء فعند تسخينها بأشعة الشمس تنشط هذه الأملاح وتبث إلكترونات سريعة تخترق جلد المريض وتقوم بتهدئة جهاز المناعة المضطرب والمتواجد فى أماكن غير طبيعية مثل تحت الجلد فى الصدفية أو فى المفاصل كما فى الروماتويد.

الأشعة فوق البنفسجية

كما أن أشعة الشمس الدافئة فى سفاجا تسطع طوال فصول وشهور السنة وهى عامل هام فى العلاج حيث أن منطقة سفاجا محاطة بمرتفعات جبلية مما يجعلها حائط صد ضد الرياح والعواصف الرملية وهذا يوفر جوا نقياً من الشوائب والأتربة مما ينتج عنه تركيز للأشعة فوق البنفسجية ذات فائدة كبيرة فى العلاج. وخصوصاً فى ساعات الصباح الباكر وما قبل الغروب.

مياه الخليج

والعامل الثالث بهذه الطبيعة الساحرة هو مياه خليج سفاجا حيث تمتاز بارتفاع درجة الملوحة تصل لأكثر من 55 جزءاً فى المليون وهذا ناتج من انخفاض سرعة تيار الماء بالإضافة إلى وجود مجموعة من جزر الشعب المرجانية الفريدة من نوعها. وهى مصدر طبعيى للعديد من الأملاح والمعادن والتى لها اكثر من دور فى علاج العديد من الأمراض المستعصية. هذا بالإضافة إلى الطمى الموجود فى قاع البحر وخصوصاً فى المائة متر الأولى من الساحل فهو غنى بأملاح الذهب وهذا ناتج من ترسب هذه الأملاح الثقيلة الموجودة فى مياه السيول المنحدرة من آعالى الجبال المحيطة بالخليج والتى تحتوى على صخور غنية بأملاح الذهب وعناصر هامة تختلط مع مياه

السيول وترسب فى طمى البحر. ولهذا فهو يتم وضعه على الجسم ثم يعرض الجلد لأشعة الشمس فوق البنفسجية فى الصباح الباكر وما قبل الغروب حيث يحدث تبادل لأيونات هذه الأملاح والمعادن الهامة من خارج الجلد إلى داخله مما ينتج عنه إتزاناً فى انقسام الخلايا و تهدئة لجهاز المناعة المضطرب. كما أن أشعة الشمس تساعد على إفراز فيتامين "د" من الدهون الموجودة تحت الجلد وهذا له دور هام فى تقوية وزيادة كثافة العظام.

مميزات سفاجا

- إن سطوع الشمس الدافئة على منطقة سفاجا طوال العام تميزها عن غيرها من الأماكن التى تغيب عنها الشمس خلال فصلى الخريف والشتاء
- المرضى الذين يعانون من أمراض القلب والكبد والكلى والدرن الرئوى وبعض الأمراض الخبيثة وأمراض تصلب الشرايين وضغط الدم المرتفع والصرع والأمراض العصبية يحذرون من الذهاب الى المناطق المنخفضة عن سطح البحر لما لها من آثار بالغة الضرر عليهم، وعلى العكس من ذلك تماماً فإن مناخ سفاجا عظيم الفائدة لهؤلاء المرضى حيث يمكنهم الاقامة بها والاستمتاع بطبيعتها الخلابة ومقومات العلاج البيئى معاً.
- تتميز مياه سفاجا بإنخفاض نسبة عنصر البروم والذى يؤدى ارتفاع نسبته الى إثارة حساسية الجلد .قرية مينا فيل ملتقى السياحة الترفيهية والعلاجية.
- تقع قرية مينا فيل فى موقع فريد يخلب الانظار، ويتفرد مناخ المنطقة بخواص لا مثيل لها، فالجو خال من الرطوبة، والرمال ذهبية، والمياه صافية بما يجعل مينا فيل مكاناً مثالياً يجمع بين السياحة الترفيهية والسياحة العلاجية على حد سواء.
- - بالتعاون مع مصحة ترمال بمدينة كارلوفيفارى بجمهورية التشيك وهى واحدة من اشهر المراكز الصحية فى العالم افتتح فى عام 1999 مركز ترمال كارلو فيفارى الصحى الرياضى داخل قرية مينا في المركز تبلغ مساحته 800 م2 وتحيط به مساحة خضراء تبلغ

1000 متر ويضم الاستقبال وغرفاً للخدمات الطبية والفحص وغرفاً لخلع الملابس ووحدتى جاكوزى ومغطسين وحمامين للساونا، بالإضافة الى غرف للعلاج الطبيعى الكهربائى وصالة للجمينزيوم وغرف يدير المركز مجموعة متخصصة من الخبراء العالميين ذوى الخبرة والكفاءة المتميزة فى هذا المجال.

ويشتمل العلاج بالمركز على كل مما يأتى:

العلاج بالكهرباء، العلاج بالمياه المعدنية، التدليك، العلاج الطبيعى باستنشاق الاوكسجين، العلاج بالبرافين، علاج أمراض الشيخوخة، العلاج من أمراض الجهاز الهضمى، بعض المراض الخاصة بالتمثيل الغذائى، هذا الى جانب عدد من الفحوص الطبية والمعملية التى يتم تحديثها طبقاً لما يستجد فى مجال العلوم الطبية. و توفر القرية لهواة أنماط السياحة المختلفة 301 غرفة فندقية وغرف متميزة وأجنحة وفق رغبة السائح، تطل جميعاً على البحر. والغرف مزدوجة الأسره ومكيفة الهواء ومجهزة بتليفون وثلاجة وتليفزيون ومتصل بالأقمار الصناعية. تقدم القرية خدمات متميزة لإرضاء كافة الأذواق والهوايات لجميع الأعمار. ولهواة الرياضيات البحرية يوجد مركز عالمى للغوص مجهز بأحدث المعدات والامكانات ومركز للرياضة الشراعية على ارفع مستوى، كما تتوافر أساليب حديثة لصيد الأسماك وتنظم رحلات بحرية للجزر القريبة، كما يوجد القارب الشهير ذو القاع الزجاجى.

الانشطة الرياضية المتوافرة بالقرية

حمام سباحة، جاكوزى، ملاعب تنس، كرة طائرة، سلة، يد، كرة سرعة، تنس طاولة، والعاب متنوعة، بريسوارات، مراكب، بدالات، رحلات سفارى، صالة جيمنيزيوم، ساونا، وللأطفال يوجد العديد من وسائل التسلية حيث حديقة الاطفال وشطرنج عملاق. وكذا سوق تجارى تشتمل على محال متعددة ومتنوعة تلبى كافة الاحتياجات، ومركز اتصالات (تليفون دولى وفاكس)، قاعة مؤتمرات، خدمات مصرفية. مطاعم، كافيتريات، بارات، ديسكوتيك.

النباتات الطبية البرية

أما العامل الرابع هو توافر العديد من النباتات الطبية البرية فى سهول الجبال وهذه النباتات الطبية مذكورة فى جميع المراجع والأبحاث العلمية لما لها من دور فعال فى علاج الكثير من الأمراض المستعصية التى عجز الطب والأدوية فى علاجها كأمراض المناعة الذاتية (الصدفية والروماتويد) وبعض الأورام والفيروسات الكبدية. وقد تم بالفعل عمل أبحاث ودراسات دقيقة على هذه النباتات الطبية النادرة ودورها الفعال فى العلاج. وقد استخلصت تركيبات علاجية منها لعلاج هذه الأمراض المستعصية وقد أسفرت بالفعل عن نتائج مبشرة بنسب شفاء مرتفعة أثارت ذهول العالم كله

الاستشفاء الطبيعى بمصر

تنتشر فى مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية، تختلف فى العمق والسعة ودرجة الحرارة بين **30**، **73** درجة مئوية. وقد أثبتت التحليلات المعملية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالأبار المنتشرة فى شتى أنحاء العالم كما تحتوى هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد.

كما أظهرت القياسات المعملية ملاءمة نسبة الملوحة فى هذه الموارد المائية الطبيعية للأغراض الاستشفائية ويضاف الى ذلك انتشار آبار المياه الطبيعية النقية الصالحة للشرب، والتى توسعت مصر فى استثمارها وإنتاجها على نحو إقتصادى فى السنوات الأخيرة فى إطار رقابة علمية صارمة على الجودة والمواصفات القياسية من حيث النقاء من الشوائب والطفيليات والجراثيم، ودرجة عسر الماء والتركيب الكيميائى، مما دفع بالعديد من الشركات الوطنية والأجنبية الكبرى الى التنافس للاستثمار فى هذا المجال.

ولم تكن رمال مصر أقل ثراء من مياها فقد أظهرت الدراسات احتواء الكثبان الرملية

بالصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة، وقد أدى العلاج بطمر الجسم أو الوضع المؤلم منه بالرمال لفترات مدروسة ومحددة الى نتائج غير مسبوقة فى عدة أمراض روماتزمية مثل مرض الروماتويد والآلام الناجمة عن أمراض العمود الفقرى وغير ذلك من اسباب الألم الحاد والمزمن، مما يحار فيه الطب الحديث. ومن هذه المناطق حلوان، الواحات البحرية، سيوة، الوادى الجديد، الخارجة، الداخلة، الفرافرة، أسوان، الغردقة، سفاجا.

حلوان

تقع ضاحية حلوان على بعد ثلاثين كيلومتراً من قلب القاهرة الى الشرق من نهر النيل الذى تبعد عن ضفته بنحو أربعة كيلومترات، وترتفع عن سطح البحر بنحو أربعين متراً. تتميز حلوان بجوها الجاف، ونسبة رطوبة لا تتجاوز 58% بالإضافة الى عدة عيون معدنية وكبريتية لا مثيل لها فى العالم من حيث درجة النقاء والفائدة العلاجية، وقد انشئ بها مركز كبريتى للطب الطبيعى وعلاج الألم والأمراض الروماتزمية.

ويرجع تاريخ العلاج بمياه حلوان الى عام 1899، ثم جددت الحمامات عام 1955، وقد أسس مركز حلوان الكبريتى للروماتزم والطب الطبيعى على طراز إسلامى عربى أنيق، وهو يضم 38 حجرة للعلاج بالمياه الكبريتية وغرفاً للاستراحة، وشاليهات لإقامة المرضى على بعد خطوات من أماكن العلاج وجميعها محاط بحدائق جميلة مما يجعلها المكان الأمثل لإقامة المرضى والناقهين ويضم المركز نخبة من الأطباء المتخصصين فى الأمراض الروماتزمية والطب الطبيعى يقومون بتوقيع الكشف الطبى الدقيق على المرضى قبل الشروع فى علاجهم، وبعد أن يحدد العلاج الملائم لكل حالة يوضع المريض تحت للاشراف الطبى الكامل طوال فترة علاجه وإقامته بالمركز. ويعد ملف خاص لكل مريض يحفظ بالارشيف الطبى للمركز للرجوع اليه عند الحاجة لتسهل متابعة المرضى فى ترددهم على المركز.

الأمراض التى تعالج بمركز حلوان

- الألتهاب العظمى المفصلى
- روماتويد العضلات الليفى
- التهاب الأعصاب والآلم الناجمة عنه
- الشلل ووهن الأطراف
- الأمراض العصبية والنفسية
- مرض النقرس المزمن (داء الملوك)
- أمراض الجهاز التنفسى (التهاب الجيوب الأنفية المزمن، التهاب الشعب الهوائية، الربو الشعبى المزمن)
- الأمراض الجلدية (الجرب، الإكزيما، حب الشباب، الصدفية)
- تيبس المفاصل، والكسور الملتئمة المصحوبة بمضاعفات الالتئام الخاطئ
- القصور المزمن بالدورة الشريانية للأطراف
- التهابات المبيضين وأنابيب فالوب التى ينجم عنها العقم الأولى والثانوى
- السمنة المفرطة والمرضية

الواحات البحرية

تتبع الواحات البحرية محافظة الجيزة، وتقع على بعد 365 كيلومتر الى الجنوب الغربى من مدينة الجيزة، وتجمع المنطقة الى مقومات السياحة التاريخية والأثرية مقومات رائعة للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئى. ومن اهم المعالم الأثرية بالواحات البحرية مقابر الأسرة 26 جبانة الطيور المقدسة وبقايا قوس النصر الرومانى، وأطلال معبد إيزيس، وأطلال معبد يرجع الى عصر الإسكندر الأكبر كما تحتوى على مقبرة وادى المومياوات الذهبية التى تلقى الضوء على فترة بالغة الأهمية من تاريخ مصر فى بداية العصر الرومانى، حيث اكتشف عدد هائل من المومياوات الذهبية

يبلغ العشرة آلف. وقد كان صاحب هذا الكشف العظيم عالم المصريات الشهير الدكتور زاهى حواس، وفى مقبرة حاكم الواحات (الأسرة 26 الفرعونية) اكتشفت مائة قطعة ذهبية رائعة بالإضافة الى العديد من التماثيل الذهبية للألهة.

ويوجد بالواحات البحرية نحو 400 عين للمياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التى اثبتت البحوث التى اجرتها الجامعات المصرية والمراكز القومية للبحوث والمراكز العلمية الأجنبية قيمتها العلاجية فى أمراض الروماتيوم والروماتويد والأملاض الجلدية، مما يؤهلها لأن تصبح من أهم المنتجعات العلاجية فى العالم لتميزها بالمناخ الجاف المعتدل والشمس الساطعة طوال العام. والواحات البحرية ذائعة الصيت لدى سائحى وسط وغرب وشمال أوروبا الذين يقصدونها للإستشفاء وخاصة فى منطقة عيون بئر حلفا ذات المياه الدافئة التى تبلغ درجة حرارتها 45 مئوية، ومنطقة عيون القصعة (30 – 40 مئوية)، ومناطق الآبار الرومانية التاريخية وبئر البشمو الشهيرة التى تستمد ماءها من مصدرين أحدهما بارد والآخر ساخن ينتهيان الى مجرى صخرى عميق واحد.

منشآت السياحة العلاجية بالواحات البحرية

تم بالفعل انشاء فندق العين السخنة على أرقى مستوى بالواحات البحرية، ويضم الفندق 50 سريراً، و24 غرفة، وصالة للجمنيزيوم، وحماماً للسباحة وحمام ساونا. كما وضع حجر الأساس لمركز دولى متخصص للإستشفاء البيئى للإفادة من القيمة العلاجية لمئات الأبار والعيون الطبيعية المنتشرة بالمنطقة.

سيوة

تقع سيوة الى الغرب من مرسى مطروح بنحو 300 كيلومتر، تحتل موقع الصدارة من بين الأماكن المثلى للسياحة العلاجية والاستشفاء الطبيعى بمصر، وتتميز بالهدوء الشاعرى الساحر، ونقاء الجو، وصفاء السماء، واعتدال درجة الحرارة.

جبل الدكرور

يقع فى الجنوب الشرقى من واحة سيوة، ويعتبره مواطنو سيوة جبلاً مقدساً، ويقيمون عليه احتفالاً سنوياً فى شهر أكتوبر من كل عام بعد موسم الحصاد (موسم الوادى) يستغرق ثلاثة ايام ويشترك فيه جميع الأهالى اكتسب الجبل عند الأهالى منذ قديم الأزل أهمية علاجية فى الأمراض الروماتزمية وآلام المفاصل والشعور العام بالضعف والوهن ويقوم على العلاج شيوخ متخصصون فى طمر الجسم بالرمال (العلاج بالدفن) لفترات تتراوح بين ربع الساعة ونصف الساعة يومياً على امتداد أسبوعين فى أشهر الصيف، خلال ساعات محددة من النهار، وقد ذاع صيت هذا النوع من العلاج البيئى حتى صار جبل الدكرور مقصداً مشهوراً للسياحة العلاجية يتردد عليه المصريون والإخوة العرب والأجانب على حد سواء.

العيون الساخنة

تنتشر فى واحة سيوة عيون المياه المعدنية التى تستخدم للعلاج الطبيعى من عدة أمراض مثل الصدفية وأمراض الجهاز الهضمى والأمراض الروماتزمية هذه العيون وأهمها جميعاً بئر كيغار التى تبلغ درجة حرارة مائها **67** مئوية وبتحليل مياه هذه البئر وجد أنها تحتوى على عدة عناصر معدنية وكبريتية تماثل العيون المعدنية بمنطقة كارلو فيفارى التشيكية الشهيرة التى يقصدها السائحون من شتى انحاء العالم كمنتجع للعلاج الطبيعى.

الوادى الجديد

تعد محافظة الوادى الجديد من أكبر محافظات مصر حتى أنها تشغل نحو **37.6** % من المساحة الكلية لمصر يتجسد تاريخ مصر فى كل العصور فى الوادى الجديد، فتنتشر به آثار عديدة من العصر الفرعونى والبطلمى والرومانى القبطى والإسلامى. والوادى الجديد ذو طابع بشرى خاص إذ يتميز سكانه بعادات وتقاليد متفردة، كما يبرعون فى عدد من الصناعات والحرف التى أشتهروا بها منذ زمن طويل. وينعم الوادى الجديد بمناخ رائع على مدار العام، يتميز بالجفاف والخلو من الرطوبة والشمس الساطعة والجو البلغ النقاء الذى لا تشوبه شائبة من ملوثات الجو فى المدن والأماكن المزدحمة بالسكان. كما تنتشر فى المنطقة الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب

والنباتات الطبية التى تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية. والمنطقة غنية كذلك بالعيون والآبار الطبيعية التى ترتفع درجة حرارتها الى 34 مئوية، وتحتوى على عدة عناصر معدنية عظيمة الفائدة.

الخارجة

1- آبار بولاق

تبعد عن مدينة الخارجة بنحو 28 كيلومتراً الى الجنوب، وهى آبار عميقة متدفقة ذاتياً، تنبع فى عمق يبلغ 1000 متر، ودرجة حرارتها 28 مئوية، وتحيط بها مساحات من الخضرة. وأثبت التحليل المعملى احتواء مياهها على عدة عناصر معدنية ذات فائدة علاجية، وتنتشر بالقرب منها الكثبان الرملية الناعمة التى يمكن استخدامها للعلاج بالطمر فى الرمال (العلاج بالدفن) فى أمراض المفاصل مثل الروماتويد والالتهاب العظمى المفصلى، والآلام الناجمة عن ضمور غضاريف الفقرات الظهرية والقطنية والعجزية. وقد اقيمت استراحة لخدمة رواد المنطقة، كما يقام حالياً بالقرب منها منتجع سياحى، ولا تبعد آبار بولاق عن الطريق العام الذى يربط الخارجة بقرية باريس، والذى يؤدى الى الأقصر ومنطقة جنوب الوادى كما أنها قريبة من المزارات السياحية والأثرية.

2- مجموعة آبار ناصر

تقع على بعد 18 كيلومتراً جنوب الخارجة، وهى ثلاث آبار مختلفة الأعماق تتجمع مياهها فى حمام للسباحة تبلغ درجة حرارة مياهه 28 مئوية على مدار العام .ويستخدم هذا المسبح لعلاج الأمراض الروماتزمية والآلم المزمنة والأمراض الجلدية وحصى الكلى المصحوب بالمغص الكلوى، واضطرابات الجهاز الهضمى. تحيط بهذه المجموعة من الآباررقعة من أرض خضراء ذات حدائق جميلة تحف بها الكثبان الناصعة ذات الرمال النقية الناعمة. وقد اقيم عليها مخيم يشمل أماكن للإقامة وكافيتريا لخدمة رواد المنطقة.

الداخلة

1-آبار موط

تقع على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة موط عاصمة الداخلة وهى مجموعة آبار ذات تدفق ذاتى، تنبع من عمق يبلغ **1224** متراً. تتميز هذه الآبار بمياهها الساخنة التى تبلغ درجة حرارتها **43** مئوية .وطبقاً للتحليلات المعملية التى اجرتها الشئون الصحية بالمحافظة فإن مياه هذه الآبار تحتوى على العديد من العناصر المعدنية المفيدة علاجياً فى حالات الروماتزم والصدفية والآلام الجسمانى وأقيم بجوار هذه الآبار حمامان للسباحة، أحداهما للكبار والآخر للأطفال، كما أقيمت غرف للنوم مخصصة لإقامة رواد المنطقة. كما زودت أيضاً بمطعم وكافيتيريا. وتتصل المنطقة بطريق مرصوف، كما قع على الطريق المؤدى الى المزارات السياحية.

2-بئر عين الجبل

تقع على بعد **52** كيلومتراً من مدينة موط، وقد تفجرت هذه العين حديثاً، ولم تقم بها أماكن للعلاج الطبيعى بعد، وتبلغ درجة حرارة مياهها **54** مئوية.

الفرافرة

1-بئر 6

تقع هذه البئر العميقة ذات التدفق الذاتى على بعد ستة كيلومترات الى الغرب من مدينة الفرافرة، وتبلغ درجة حرارة مائها **24** مئوية على مدار العام. وأقيمت بالقرب منها قرية سياحية تضم مطعماً وكافيتيريا وحماماً للسباحة ومساحات خضراء، تجتمع فى المنطقة مقومات السياحة الطبيعية والبيئية. وتوجد بها الصحراء البيضاء ذات الشهرة العالمية التى يقصدها السائحون من جميع أنحاء العالم. وتربط واحة الفرافرة بالواحات الأخرى وبوادى النيل بواسطة شبكة جيدة من المواصلات البرية.

النباتات الطبيعية والطبية

تنتشر بواحات الوادى الجديدمجموعة رائعة من النباتات والأعشاب البرية التى يمكن استخدامها فى الاستشفاء، ومنها:

العشار والكركديه والنعناع والدمسيسة: وجميعها يتخدم فى علاج الروماتيزم، يضاف الى ذلك استخدامات النعناع فى امراض الجهاز الهضمى والمغص بشتى أنواعه.

الإجليج: بلح السكر، الذى يستخدم فى علاج مرضى السكر.

الحنضل: وهو نبات مر الطعم، يستخدم موضعياً لعلاج الآلام الروماتزمية بواسطة تسخين الثمرة وقطعها الى شطرين ثم وضعهما على موضع الألم.

أسوان

زهرة الجنوب المصرى وابدع مشتى عالمى، وبها العديد من مواقع السياحة العلاجية.

جزيرة إلفنتين

تستخدم فيها حمامات الطمر بالرمال للأغراض العلاجية من شهر مارس الى شهر أكتوبر من كل عام، حيث تشتد اشعة الشمس. ويوجد مركز للعلاج الطبيعى بفندق أوبروى، يعمل به خبراء فى الرياضة والعلاج الطبيعى، كما يحتوى المركز على حمامات الساونا وحمامات بخار تركية مع توافر القائمين على اعداد برنامج للتمرينات السويدية على أساس علمى.

منتجع جزيرة إيزيس

بعد استقراء غير منهجى دام عدة سنوات لوحظ التحسن البلغ الذى يطرأ على مرضى الروماتويد المفصلى من بين السائحين بعد اقامتهم بضعة اسابيع فى جزيرة اسوان. وبناء على هذه الملاحظة اجرى المركز القومى المصرى للبحوث دراسات منهجية منظمة اثبتت هذه الظاهرة بما يقطع الشك باليقين، وحدد المركز برنامجاً علاجياً خاصاً بالاستشفاء البيئى لمرضى الروماتويد بمنتجع جزيرة ايزيس، يجمع بين العلاج بالطمر فى حمامات الرمال السمراء والتعرض للشمس

واشعتها فوق البنفسجية لمدة ثلاثة اسابيع متتالية. وكان لابد من هذا التنسيق الطبى على اسس مدروسة لضبط القدر المناسب من التعرض للأشعة فوق البنفسجية حتى يخرج المريض منها بأعظم فائدة، وكانت ثمرة هذا البرنامج المنظم فوق كل تصور فقد أدى الى تحسن ذى قيمة احصائية عظيمة فى اعراض المرض، والمؤشرات المعملية لكفاءة الجهاز المناعى، وسرعة ترسيب الدم ومؤشرات نشاط الروماتويد.

ويعزو الأطباء هذا النجاح المنقطع النظير للعلاج البيئى لمرض الروماتويد المشهور بشراسته المدمرة للمفاصل، الى كثافة الاشعة فوق البنفسجية المنعكسة من الجبال المحيطة بجزيرة إيزيس ومن صفحة النيل اثناء طمر الجسم بالرمال المشعة السمراء على سطح الجزيرة هذا بالإضافة الى نقاء جو اسوان وجفاف مناخها على مدار العام. وتتميز المنطقة بارتفاع مقدار الاشعة فوق البنفسجية فى جوها وبانخفاض نسبة الرطوبة مما يجعلها مكاناً مثالياً لعلاج الامراض الروماتزمية وامراض الجهاز التنفسى كالربو الشعبى وما الى ذلك.

الاستشفاء

تتحدى اسوان بجوها الجاف البديع اعظم النتجعات الشتوية العلاجية فى العالم باسره، وهى تلائم على نحو خاص مرضى الكلى والجهاز التنفسى والروماتيزم، ويوجد بها مركزان للعلاج بالرمال والمياه حيث يطمر جسم المريض بالروماتيزم فى الرمال الساخنة، وقد اثارت اسوان اهتمام عدة مؤسسات طبية عالمية اضطلعت بدراسة مناخها ومقومات السياحة الاستشفائية بها وتحققت من تفرد اسوان عالية من الاشعة فوق البنفسجية من سمائها إضافة الى الانخفاض البالغ فى نسبة الرطوبة. والعلاج بالأعشاب الطبية.

ومازال أهل النوبة يؤمنون بطب الاعشاب الذى اهتمت به الدراسات الحديثة واثبتت فاعليته فى الكثير من الامراض ولم يزل الكثير من هذه النباتات الطبية التى وردت فى المراجع العربية القديمة كتذكرة داود الانطاكى والمواد الطبية لأحمد بن رشيد والقانون فى الطب لأبن سينا، يستخدم فى النوبة بنجاح للتداوى من عدة أمراض ومنها:

حلف البر: وهو نبات يستخدم فى علاج نزلات البرد والمغص الكلوى بعد غليه وشربه كما يشرب الشاى.

الدمسيسة: يستخدم أيضاً بنجاح فى امراض الكلى.

قشر الرمان: يستخدم لعلاج الدوسنتاريا المعوية بعد تحميصه ودقه وسحقه وإعداده بواسطة الغلى كمشروب الشاى.

الحرجل: يستخدم لعلاج الامساك وعسر الهضم.

العلاج البيئى النوبى: يستخدم النوبيون أسلوب العلاج بالطمر فى الرمال الساخنة أثناء سطوع الشمس للعلاج من التهابات المفاصل وتنشيط الدورة الدموية، حيث يشرف على العلاج شيوخ متخصصون فى هذا الضرب من العلاج الطبيعى، ويتخذ العلاج مظهراً احتفالياً بهيجاً، اذ يتجمع أقارب المرضى وأهالى المنطقة الذين يتغنون الاغانى الفولكلورية النوبية المخصصة لهذه المناسبة حتى لا يتسرب الملل الى نفس المريض فترفع روحه المعنوية وبعد أن ينتهى الزمن المحدد للطمر بالرمال يلف المريض فى أغطية ثقيلة لحمايته من التيارات الهوائية، ثم ينقل سريعاً الى مكان مغلق حيث يقدم له شراب الدمسيسة أو حلف البر الساخن ـ كذلك يستخدم هؤلاء الشيوخ النوبيون لبخة الطمى النيلى (الدميرة لعلاج الصداع النصفى وآلام الأسنان والمتزق العضلى.

التفسير العلمى للعلاج البيئى بالنوبة

يرجع التحسن الملموس فى الآلام الروماتزمية الى سخونة الرمال التى تؤثر تأثيراً محموداً على النهايات العصبية المختصة بالألم وعلى الدورة الدموية، وهو ذاته أسلوب العلاج الطبيعى المعاصر المعروف بالـ **Biotherapy** الذى يعتمد على استخدام الطمى الساخن او الرمال الغنية بعناصر معدنية مثل اليود والكربونات ذات النشاط الاشعاعى فى الحدود المسموح بها، والتى تمتص عن طريق الجلد ـ ولبخة الطمى النيلى (الدميرة) هى ذاتها أسلوب الـ **Pleoma** المستخدم فى المصحات العالمية التى تمزج الطمى بالمياه المعدنية لأغراض علاجية استناداً الى خاصية السخونة

الرطبة، وقد أظهرت نتائج التحليل فى معامل هيئة الطاقة النووية المصرية احتواء الرمال السطحية فى منطقة أبو سمبل على عدة عناصر مثل السيلت والكربونات كما أظهرت البحوث أن النشاط الاشعاعى بهذه الرمال فى الحدود الآمنة ذات الفائدة العلاجية.

الغردقة

اصمة المحافظة، تقع على بعد 295 كيلومتراً جنوب السويس. وتعد ثرواتها الطبيعية من مقومات العلاج البيئى جعلتها مزاراً من أهم المزارات السياحية العلاجية بمصر. فالغردقة تجمع بين التداوى بالمياه البحرية وطينة الشعب المرجانية واشعة الشمس والرمال الغنية بالعناصر المعدنية بالعناصر المعدنية وطينة تراب المناجم، وبها العديد من الفنادق والمنتجعات السياحية المتعددة المستويات.

مركز أنا أصلان للعلاج الطبيعى بالغردقة

تأسس مركزأنا أصلان للعلاج الطبيعى بعد النجاح المنقطع النظير لطريقة العلاج المكتشفة بواسطة الطبيبة والعالمة الرومانية أنا أصلان عام 1949. فمن خلال أبحاثها فى مرض الروماتزم المزمن اكتشفت التأثير الناجح لمادة هـ3 والمعروفة بالـ **Procaine** أو **Novocain** وفى عام 1956 قدمت أصلان طريقتها الجديدة فى علاج المرض. ومنذ ذلك الحين ذاعت شهرة أنا اصلان عالمياً لنجاحها فى علاج امراض الشيخوخة، وقد انتخبت رئيسة للمعهد القومى لبحوث أمراض الشيخوخة فى بوخارست، حيث عكفت على اتمام تخليق عقار هـ3، وطورته واشتهر أسلوب علاجها بطريقة أنا أصلان **Aslan Therapy** وقد نالت عنها العديد من الجوائز وحظيت بالتكريم فى عدة محافل علمية دولية.

الأمراض التى تعالج بالمركز

- الوقاية من ضعف الأعضاء الناتج عن التقدم فى السن.
- الاكتئاب النفسى

- التهاب وتيبس المفاصل
- مرض الشلل الرعاش
- الأرق
- أعراض سن اليأس فى السيدات
- انسداد الشرايين.

حمام فرعون

تقع حمامات فرعون على خليج السويس على بعد **250** كم من القاهرة، وهى مجموعة ينابيع للمياه الكبريتية الساخنة تبلغ درجة حرارتها **27** مئوية وتتدفق من جبل حمام فرعون على هيئة بركة بقوة **3000** متر مكعب فى اليوم الواحد على وجه التقريب وتمتد على الشاطئ بطول **100** متر، وهى ملاصقة لمياه البحر، ويوجد أعلاها كهف صخرى منحوت بالجبل يستخدم كحمام ساونا طبيعى نظراً لانبعاث الحرارة من المياه الساخنة الكبريتية من اسفل الكهف الى أعلاه.

وبتحليل المياه من حيث خواصها الكيميائية والبكتريولوجية والطبيعية ثبتت صلاحيتها وفعاليتها الممتازة فى علاج الكثير من الأمراض، وأهمها الروماتويد والروماتزم بشتى أنواعه، وأمراض الجهاز الهضمى، وأمراض الكلى، وحساسية الرئة، وأمراض الكبد، والأمراض الجلدية، وأصابات الملاعب، هذا الى فوائدها المستخدمة فى اغراض التجميل، ويبلغ تركيز الكبريت فى هذه المياه معدلاً يعد من أعلى معدلات هذا العنصر فى المياه المعدنية بالعالم .ويضاف الى ذلك كله المناخ المعتدل على مدار العام، والجو الجاف، والمساحات الشاسعة من الرمال الدافئة التى يمكن استخدامها فى العلاج الطبيعى، والتى تحيط بها سلسلة من الجبال.

الفصل الخامس

السياحة البيئية الصحراوية

مقدمة

إن السياحة البيئية هى سوق الواعدة كصناعة تخصصية عالمية والتى تقدر بمئات البلايين من الدولارات كإنفاق مباشر بخلاف العائدات الأخرى غير المباشرة والوظائف التى توفرها تلك السوق الضخمة. حيث تتميز مصر بامتلاكها للتراث الطبيعى والحضارى والثقافى والمناخ المعتدل طوال العام وأصالة الشعب وتاريخه وتنوع المقاصد السياحية التى لا تدانيها مواقع أخرى فى العالم و من المخطط فى إطار برامج الحكومة المصرية مضاعفة حجم السياحة الوافدة إلى مصر من 8.6 مليون عام 2005 إلى 16 مليون سائح بحلول عام 2011 والتى توفر 200 ألف فرصة عمل سنوياً ويتم ذلك بالتعاون الوثيق بين وزارتى السياحة و البيئة. وتعنى السياحة البيئية الصحراوية بالرحلات المسئولة بيئياً (التى يراعا فيها البعد البيئى) والزيارات للمناطق الطبيعية غير الممهدة

لأجل الاستمتاع بمظاهر الطبيعة الخلابة بلاضافة لتعزيز حمايتها وما يصاحبها من معالم ثقافية وأن تحقق مكاسب اجتماعية واقتصادية للمجتمعات المحلية.

وهناك أهمية السياحة البيئية كسياحة مثقفة وواعية بحماية الأنظمة البيئية والتى تضمن تكرار زيارات روادها للاستمتاع بطبيعة مصر الخلابة وثرواتها البيولوجية فقد تم إقرار إستراتيجية خاصة بالسياحة البيئية فى مصر عام 2005 والتى سبق تضمينها فى محاور الإستراتيجية الوطنية لصون التنوع البيولوجى منذ عام 1998، كما أنها أصبحت أحد المبادئ الأساسية لإعلان المحميات الطبيعية.

سياحة الصحراء بمصر

وهناك الرحلات الطويلة عبر الصحراء التي تستهوى العديد من محبي المغامرة لزيارة بيئات متعددة في الصحراء الغربية مثل بحر الرمال الأعظم وهضبة الجلف الكبير ومنطقة العوينات التي

تقوم بها الشركات السياحية الخاصة وتحتاج إلى مركبات لها القدرة على السير عبر الصحراء الوعرة لآلاف الكيلومترات لمشاهدة التراكيب الجيولوجية والحيوانات والنباتات البرية النادرة وصيد الطيور والحيوانات البرية. بالأضافة إلى ويمكن من خلال سياحة الصحاري أرضاء العديد من المزاج السياحى من حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسياحة السفاري وسباقات الصحراء.

الرحلات القصيرة عبر الصحراء التي تتم في الصحراء الغربية بين الواحات المختلفة وعيون المياه مثل عيون دله وأبو الدباديب وبعض الأماكن الطبيعية مثل الصحراء البيضاء والصحراء السوداء والبراكين الخامدة كما تتم هذه الرحلات أيضاً في الصحراء الشرقية من جبال البحر الأحمر وبعض المناطق الأثرية غير التقليدية من المحاجر الرومانية لاستخراج الجرانيت والمناجم القديمة مثل منجم السكرى والفوأخير لاستخراج الذهب والأديرة الأثرية مثل دير الأنبا بولس والأنبا انطونيوس كما تتم هذه الرحلات الدينية والترويحية في شبه جزيرة سيناء لزيارة دير سانت كاترين وصعود جبال موسى وكاترين وعباس والمناجاه وسربال وغيرهم وزيارة قبر النبي صالح وقبر النبي هارون. بل و إحياء رحلات عمق الصحراء على خطوط سير كبار المستكشفين الأوائل.

تنامي سياحة الصحراء

وتشكل الصحراء فى مصر **94%** من مساحاتها، فهى أيضاً الأرض التى اخترقها النيل ليشكل وادياً من أكبر الوديان فى العالم، وهى مقسمة إى ثلاثة صحارى، شبة جزيرة سيناء والصحراء الشرقية والصحراء الغربية ولكل منها تضاريس وطبيعية مميزة، مما يشكل تنوعاً بيئياً جذاباً. وفيما يلى بعض انشطة السياحة البيئية فى مصر التى تتضمنها الاستراتيجية الوطنية.

بالضافة إلى أن سياحة الصحراء فى مصر تعتبر سياحة واعدة تزايد عليها الإقبال فى السنوات الأخيرة مع تنامى السياحة البيئية ومحبى السفر والرحلات، ومع تطور إمكانيات ومعدات السفارى من عربات **4x4** واتصالات وتوجيه بالأقمار الصناعية وتخييم وفنادق بيئية وخدمات جيدة. وهذه الوسائل جعلت من السياحة الصحراوية متعة للهواة ومحبى المغامرة. أيضاً ساهم ذلك

فى تنظيم العديد من المسابقات الصحراوية للسيارات والموتوسيكلات والدرجات وتسلق الجبال والسير على الأقدام فى مواقع مختارة بعناية ومصانة بيئياً.

من الأهمية مراعاة أن الصحراء لا تعنى الفراغ والاتساع الذى يستوعب الممارسات البشرية بكل سلبياتها، بل على العكس تماماً فالصحراء تتسم ببيئة هشة للغاية وأنظمتها البيئية ذات حساسية عالية وتتوازن مع بعضها البعض فى نظام طبيعى دقيق يكون الإخلال به مؤثراً فى سلسلة من التدهور يصعب إيقافها. لذا يلزم التعامل مع النظم الصحراوية على أساس من الحكمة والعلم والاحتياط. وتمتاز الصحراء المصرية بجميع أنواعها بما تزخر به من تراث طبيعى وثقافى وجمالى فريد وتنوع متميز من الحياة البرية والبحرية والتكوينات الجيولوجية والتى يتم إدارتها بكوادر عالية المستوى وبمشاركة السكان الأصليين الذى هم جزء من عناصر الحماية البيئية المستديمة بتلك المناطق بالإضافة إلى ثراء ثقافاتهم وفنونهم التى نهتم بالحفاظ عليها.

مما زاد من مشكلة التنمية السياحية الصحراوية في مصر أن تلك المناطق تتسم بخصائص بيئية مناخية شديدة الحرارة معظم فترات العام بالإضافة إلى تأثرها بظهير صحراوي مباشر وتعرضها لمخاطر طبيعية كالكثبان الرملية الزاحفة التي تهدد التنمية في مناطق عديدة منها وهذه المؤثرات المكانية جعلت من المناطق الصحراوية قطاعا ذو بيئة محلية خاصة يحتاج في تنميتها إلى أساليب تختلف عن المناطق السياحية الساحلية. ومن ثم فإن المدخل البيئي يمثل الإطار الفكري السليم لتنمية التجمعات الصحراوية بدأ من اختيار نمط التنمية الملائم ووصلا إلى أسلوب التخطيط والتصميم للتجمعات السياحية.

مصر تمتلك أكبر صحراء فى العالم

تعتبر مصر بمساحتها المليون كيلو متر مربع جزء من صحراء شمال أفريقيا – أكبر صحراء فى العالم – والتى يقسمها وادى النيل إلى جزء غربى بنسبة 68% هى الصحراء الغربية، وجزء شرقى بنسبة 22% هى الصحراء الشرقية، وسيناء بنسبة 6%. صحارى مصر لها تاريخ

عريق على المستويين الدولى والوطنى، منذ العصر الحجرى وقوم عاد والفراعنة والفرس والإسكندر الأكبر وحملات الحرب العالمية الثانية ومعارك الحروب الحديثة. هى معقل للأديان ومسار العائلة المقدسة وممرات الحجيج. وتزخر بالكثير من المعادن والمناجم وحفريات الديناصورات والحيتان، وتضم الواحات الفريدة وينابيعها الغزيرة ومجتمعاتها الأصلية وتراثهم العريق ومنتجاتهم التقليدية، ومسجلاً بها آثار حياتهم ونباتاتهم وحيواناتهم وطيورهم. صحارى مصر يلفها الكثير من الأسرار والغموض مما جعلها موقع جاذب لرحلات المستكشفين والباحثين فى أعماق التاريخ. وتمثل الصحراء الغربية مساحة مقدارها **681000** كم**2** بينما الصحراء الشرقية تبلغ مساحاتها **223000** كم**2** بالأضافة إلى أن سيناء تبلغ مساحاتها **6100** كم**2**.

ومما لاشك فيه فإن البيئة الطبيعية تعتبر أحد أهم موارد التنمية السياحية وفي غمار الاهتمام المتعاظم بالتنمية السياحية كان التزامن مفقودا بين عائد التنمية وتراكم الآثار البيئية السالبة . وارتكاز على ذلك فقد أصبحت الأنشطة الانمائية السياحية في مصر مصدرا مباشرا لمخاطر جمه على حياة الإنسان وبيئته الطبيعة في غياب منهجية متكاملة للتنمية السياحية المستدامة والتقويم البيئي المستمر للمناطق السياحية.

جديرا بالذكر إن الإضرار بالغطاء النباتى بالمناطق الجافة والصحراوية – رغم محدوديتة – إنما يساهم فى زيادة التصحر وزحف الرمال لأن هذه النباتات البرية هى التى تثبت التربة الهشة وباقتلاعها يحدث تغير سلبى فى خصائص البيئة الحيوية ويترتب عنها واقع أكثر جفافاً وزيادة هشاشة التربة التى لا تتحمل الظروف المناخية وتؤدى إلى ظاهرة سفر الرمال. التصحر عملية ديناميكية وتحدث أحياناً بسرعة يصعب متابعتها ميدانياً والحد منها لاسيما فى ظل نقص الكوادر الفنية والإمكانيات القادرة على مواجهة هذه التفاعلات الكبيرة، وأصبحت الصور الفضائية حالياً أكثر فى فعالية رصد ومسح تحركات وتغيرات الصحراء والتى تبنى عليها مخططات الحد من زحف التصحر. ولا شك أن السياحة البيئية الصحراوية لها تأثير جذرى على النباتات والحيوانات البرية نتيجة تحركاتها المفتوحة والمخالفات الناجمة عنها والممارسات غير الواعية بما يتسبب فى زيادة

التصحر وإبادة حياة صحراوية ذات قيمة عالية للغاية سياحياً واقتصادياً وجينياً لا يمكن تعويضها، لأجل ذلك فإن الالتزام بقواعد وشروط السياحة الصحرواية أمر حيوى، والارتقاء بالوعى السياحى البيئى هو ملاذ التنمية، والشراكة والتعاون والمتابعة بين جميع الجهات المعنية يجب أن يكون منهج دائم للعمل المشترك.

توزيع البيئة الصحراوية فى مصر وعوامل وجودها

إذا كنت مسافرا بالقطار من منطقة الأهرامات بالجيزة وحتى دمياط ستلاحظ أن معظم هذه المنطقة ينتمى الى البيئة الصحراوية. والبيئة الصحراوية هى:- منطقة جافة لا تسقط عليها الأمطار إلا قليلا وتغطى معظم أراضيها الحصى والرمال والصخور ونباتها قليل. وتوجد البيئة الصحراوية فى ثلاث مناطق فى مصر وهى:

- الصحراء الشرقية: وتمتد من نهر النيل غربا وحتى البحر الأحمر شرقا يحدها من الشرق البحر الأحمر، ومن الغرب وادى النيل، ومن الشمال الدلتا، ومن الجنوب الحدود المصرية السودان. بلغ **23%** من مساحة مصر. وتعتبر أكبر محافظاتها البحر الأحمر. سلاسل جبال البحر الأحمر، واكثرها أرتفاعًا جبل الشايبز و. يوجد أودية عديدة على جوانب جبال البحر الأحمر يوجد جبل حماطة وجبل علبة. كما توجد هضبة المعازة فى الشمال التى يقطع سطحها أودية هامة أكبرها وادى قنا. وهضبة العبابدة فى الجنوب ويقطع سطحها اودية أهمها وادى العلاقى. ولا يوجد منخفضات فى الصحراء الشرقية، بالإضافة إلى أن معدل هطول الأمطار الطبيعي السنوي، والذى يسود المنطقة، أقل عن **50** ملليمتراً. وتستقبل الوديان مياه الأمطار المتدفقة، بالرغم من عدم وجود مسارات ثابتة للمياه، التي تتجمع فيما يشبه الينابيع وقد تتسرب المياه المتجمعة، لتكون أحواضاً جوفية، ذات قاع صخري. من هذه الجبال، (شايب البنات)، الذي يبلغ ارتفاعه **2187** متراً، وهو الأعلى في تلك السلسلة.
- الصحراء الغربية: وتمتد من نهر النيل شرقا حتى حدود مصر مع ليبيا غربا حيث يحدها من

الشرق الوادى والدلتا، يحدها من الغرب الحدود المصريةالليبية، ومن الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب الحدود المصرية السودانية. وتعتبر هذه الصحراء من اكبر الصحارى المصرية مساحة، وتبلغ مساحتها **67%** من مساحة مصر. من اكبر محافظات الصحراء الغربية مساحة، محافظة الوادى الجديد ومحافظة مطروح. ومن أشهر جبالها جبل العوينات ويقع معظمه خارج الحدود المصرية فى دولة ليبيا. ويوجد العديد من الهضاب ومنها هضبة مامريكا فى الشمال. والهضبة الوسطى وبها منخفض البحرية، ومنخفض الفرافرة. والهضبة الجنوبية (هضبة الجلف الكبير)، وبها منخفضات الخارجة والداخلة والفرافرة. ويوجد ايضا الكثبان الرملية وبحر الرمال العظيم.

- شبه جزيرة سيناء: وتمتد من خليج العقبة شرقا وحتى خليج السويس غربا، ويحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق والغرب خليجى العقبة والسويس ومن الجنوب البحر.تبلغ اكثر من **65%** من مساحة مصر بها محافظات شمال سيناء و جنوب سيناء، وأجزاء من محافظات (بور سعيد والإسماعلية والسويس). و يوجد جبل سانت كاترين، وارتفاعه أكثر من **2500** متر. ويوجد بها جبل موسى وهو أعلى جبال مصر. ويوجد جبل ام شومر أعلى جبال مصر. ويوجد بعض الهضاب منها هضبتا التيه و العجمة فى وسط سيناء. ويجرى فوقهما وادى العريش و غيرهما من الأودية وشمال هاتان الهضبتان يوجد سهول بها تلال عديدة مثل (المغارة – الجدى – الحلال).

وهناك عدة عوامل تؤثر فى وجود البيئة الصحراوية بمصر وهى الخصائص الطبيعية الخصائص البشرية:

أولا: العوامل الطبيعية ومنها:

1. **السطح**:- ويقصد به سطح الأرض وينقسم إلى أربعة أنواع وهى :

أ – الجبال الصخرية العالية: وتوجد فى الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء

ب– الأودية الجافة: وهى مناطق كانت قديمة كانت بها المياه ثم جفت

جـ– المناطق المنخفضة: وهى المخفضات الموجودة بالصحراء الغربية مثل الواحات الداخلة والخارجة وواحة سيوة

د–المناطق المنخفضة عن سطح البحر: مثل منخفض الفيوم ومنخفض القطارة

2. **المناخ**: ومناخ البيئة الصحراوية حار جدا فى نهار الصيف شديد البرودة فى ليل الشتاء
3. -**الحيـــوان**: ومن الحيوانات التى تعيش فى الصحراء الحيوانات المفترسة مثل الثعالب والأرانب البرية والنعام وحيوانات تتحمل الجفاف مثل الجمل (سفينة الصحراء)
4. -**النبات**: والنبات الصحراوى معظمه يتحمل الجفاف مثل التين الشوكى والصبار.

وعموماً يتسم مناخ هذا الإقليم بالإرتفاع الكبير في درجة الحرارة في فصل الصيف (545 م نهارا) والبرودة القارصة في فصل الشتاء (510 ليلا) حيث يظهر المدى الحراري الكبير بين الصيف والشتاء . بالإضافة إلى أن تلك المنطقة تعاني من الكثافة الشمسية المرتفعة على الواجهات والأسطح الأفقية وبالنسبة للرياح السائدة فتكون شمالية وشمالية غربية محملة بالغبار والرمال الدقيقة كما أنها تتميز بندرة أمطارها . لذا يعتبر عنصر المناخ محدد رئيسي لأسس التصميم في المناطق الصحراوية وهذا ما سيتم تناوله في البحث من خلال استعراض المعايير وأسس المعالجات البيئية في واحة سيوه.

ثانيا : العوامل البشرية

ومن المعروف ان مساحة الأراضى الصحراوية فى مصر تبلغ 96.5% من جملة مساحة مصر ويسكن فى البيئة الصحراوية حوالى 1% من إجمالى سكان مصر وهم إما:

1. مستقرون فى الواحات: بسبب توافر المياه الجوفية (الأبار والعيون) والواحات هى مناطق منخفضة بالصحراء وتتدفق منها المياه الجوفيه وتقوم عليها الزراعة.

2. بدو رحل: وهم سكان ينتقلون بالصحراء بحثا عن العشب والماء.

السكان الأصليين فى الصحراء

مصر فريدة لكونها جسر يربط بين إفريقيا وأوراسيا، يعبر عليها المهاجرون مرارًا منذ أمد التاريخ حيث وجد البعض منهم الأرض ملائمة فاستقر. وفى حوالى عام 5000 ق. م أو قبل ذلك أدخلت الزراعة لوادى النيل لأول مرة، واستمرت حتى الوقت الحالى مغيرة طبيعتها إلى ما يسمى الآن بالبيئة الصناعية. ومازال وادى النيل عامرًا بسكانه الذين يحرثون أرضه الخصيبة. وكانت قوافل من رحلات بعض الناس من الصحارى الغربية تمر بالصحراء الغربية حيث بقى بعضهم لفترات زمنية متفاوتة، ويتوقف طول أو قصر فترة إقامتهم على المنافع التى يكسبونها مثل الرعى الجيد أو فرص الإغارة على القوافل الثرية القادمة من وادى النيل. ويرجع أصل بعض من يعيشون بواحات الصحراء الغربية إلى هؤلاء البدو الرعويين أو المغيرين، وبرغم ذلك فإنه يقتصر وجود البربر على واحة سيوة وهم مازالوا يستخدمون اللغة البربرية. وقد استقر أناس من وادى النيل أيضًا فى الواحات. وعلى طول صحراء ساحل البحر المتوسط استقر عرب شبه الجزيرة العربية منذ حركة فتح مصر فى القرن السابع على يد عمرو بن العاص.

يعيش فى الجزء الجنوبى من الصحراء الشرقية مجموعات غير معروفى الأصل، هم البشاريون الذين يتحدثون لغة فريدة تسمى (البيجا)، ويعيش بالمنطقة ذاتها أيضًا مجموعة لها أصل عربى تسمى بالرشايدة أتوا من السودان على الجمال. وإذا ما ذهبنا أكثر فى اتجاه الشمال وجدنا قبائل من البدو العرب الذين هاجروا من شبه الجزيرة العربية على مر القرون. ويتواجد أيضًا عرب بشمال شرق شبه جزيرة سيناء. وتتفاعل هذه المجموعات المتنوعة مع الأرض التى تعيش عليها بشكل أو بآخر، فقد قام سكان وادى النيل فعليًّا بتغيير البيئة من واحة نيلية طبيعية خصبة إلى واحة نيلية غنية مزروعة. بينما لم يكن من الممكن إحداث تغيير مماثل فى أجزاء أخرى بمصر، لذا كان على سكان هذه الأراضى الحفاظ على مواردهم من أجل مضاعفة المنفعة العائدة من تلك الموارد، لذلك كان صون الموارد يعنى بشكل خاص الحفاظ على الحيوانات والنباتات من أجل

حماية طريقة معيشتهم، فصون الحياة البرية لا يعنى مايقومون به وإنما ما يمتنعون عنه. فبدلاً من أن يقطعوا الأشجار للحصول على علف، يقومون بهز أفُرعها حتى تسقط عنها أوراقها على الأرض ليأكلها الماعز والخراف ، كما كان من المكروه لديهم قطع الأشجار للحصول على الفحم. ويقتصر صيد الحيوانات البرية على ما يكفى للغذاء ، وكان حصدهم للنباتات منظمًا إلى حد كبير وذلك للحصول على ما يكفى للغذاء أو كمصدر للوقود أو لصنع الأدوية. ذلك لأن البدو الرعويين أدركوا جيدًا أنه إذا ما قامت عشيرتهم بالرعى الجائر بمنطقة ما فإن كثافة النباتات ستنخفض عند هطول المطر مرة أخرى.

المحميات الصحراوية

5- الصحراء البيضاء	محافظة الوادي الجديد تقع في الجزء الشمالي من واحة الفرافرة و مساحتها حوالي 30 ألف كم2 .	أحد المزارات الهامة للمجموعات السياحية للتمتع بالمناظر الخلابة والهواء النظيف والتكوينات الجيولوجية. محمية صحراوية لا يوجد مثيل لها، يوجد بها العيون المائية و أثار منازل ترجع للعصر الروماني.
6- الوادي الأسيوطي	محافظة أسيوط - تقع في المنطقة الجنوبية لدلتا الوادي بمنطقة الغريب شرق مزرعتي المحافظة و كلية الزراعة مساحتها 35 كم2 .	تحتوي على الأصول الوراثية للنباتات المهددة بالانقراض و خاصة النباتات الطبية و العطرية التي تعد أصولا وراثية لمحاصيل اقتصادية . تعد هذه المحمية بمثابة محطة لتربية وإكثار الحيوانات والنباتات البرية المهددة

بالانقراض الموجودة في الصحراء الشرقية بهدف إعادتها إلى مواطنها الطبيعية والاحتفاظ بالإعداد الكافية للأغراض العلمية		
– منطقة خصبة للبحوث العلمية الأساسية، وبخاصة تلك المتعلقة بدراسات الجيولوجيا والحيوان والنبات. – تم تسجيل حوالي **92** نوعا من النباتات دائمة الخضرة و الحولية **0** – و**15** نوعا من الشدييات و**16** نوعا من الطيور المقيمة بالإضافة إلى بعض الأنواع من الزواحف. – تواجد عدد كبير من اللافقاريات التي تعيش معظمها تحت الشجيرات والتي لها دور هام في التوازن البيئي و خصوبة التربة	محافظة أسوان – تقع على بعد **18** كم جنوب شرق أسوان، و يمتد الوادي بطول **275** كم و بمتوسط عرض واحد كم، مساحته حوالي **30** ألف كم**2** .	– وادي العلاقي

تجارب سياحية

1-واحة سيوة للتنمية المستدامة - مصر

تقع واحة سيوة في قلب صحراء مصر الغربية، شمال غرب جمهورية مصر العربية وعلى بعد 30 كم جنوب غرب مرسى مطروح ، حيث يمتد المنخفض من قرية أم الصغير شرقا على بعد 120 كم وواحة جغبوب في الغرب على بعد 30كم من حدود مصر مع ليبيا، وذلك عند خط

عرض 525 شمالا، وخط طول 29 شرقاً، وتمثل منخفضا يبلغ 77 كم وعرضة يتراوح بين 5 كم و 15 كم ويبلغ منسوب المنخفض – 18 م تحت سطح البحر. يقطنها مجموعة من السكان المحليين الذين انقطعوا عن العالم بالرغم من تاريخهم الطويل. وكان الهدف من المشروع هو التعريف بحضارة وطبيعة هذه المنطقة من خلال مشروع اقتصادي كبير يهدف إلى إبراز الجانب الثقافي والتراثي والبيئي للمنطقة. لقد قام القطاع الخاص والمؤسسات الدولية غير الربحية بدعم المشروع من أجل تدريب المهارات والكفاءات المحلية، وتعريف وتثقيف السكان المحليين، للاستفادة من المعطيات المتوفرة، ولكن بشكل لا يؤثر على استدامة الحياة والتراث في المنطقة وبيئتها، وقد أطلقت المجموعة على نفسها اسم المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة.

وتتألف الواحة نفسها من جملة واحات صغيرة متراصة أهمها (سيوة وتنقسم إلى سيوة شرق وسيوة غرب) ثم الأغورمي والمراغي وخميسه أبو الشروق وقريشيت والزيتون. ولقد تم الاستفادة أولاً من الأماكن السكنية التي قام القدماء ببناءها منذ أكثر من 2500 سنة والتي تبنى من الصخور الملحية. لقد خلق المشروع مئات من فرص العمل للسكان المحليين وعمل على تشجيع التجارة الحرفية والتقليدية القديمة، بالإضافة إلى تعريف العالم بحضارة سيوة التي تعد من اكثر البيئات الحساسة في العالم، كما شجع المشروع الحكومة المصرية ممثلة ببلدية سيوة والعديد من الهيئات الدولية على الانخراط في المشروع.

لقد أثار المشروع اهتمام العديدين لقدرته على خلق فرص العمل وتنمية السكان المحليين والمحافظة على تراثهم واطلاع العالم على هذه المكنونات. كما ساهم المشروع في تطوير مهارات الصناعات التقليدية لدى النساء وخاصة فيما يتعلق بالصناعات الغذائية، وقامت المجموعة النوعية للمحافظة على البيئة بدعم مشروعات التدوير والاستفادة من المواد العضوية وتحليلها، وكذلك تثقيف السكان بعدم استعمال الأكياس البلاستيكية والاستعاضة عنها بالأكياس الورقية المدورة والتي لا تؤذي الطبيعة أو الإنسان.

خصائص واحة سيوة

توافر مصادر المياه العذبة من أكثر من 200 عين إرتوازية وبعض هذه العيون له مميزات استشفائية للعديد من الأمراض ويتم استخدامها في السياحة العلاجية. كما تتنوع الحياه البرية والنباتية وخاصة بمناطق سرا والعرج والبحرين وغيرها والتي يمكن أن تقوم علي أساسها شبكة من المحميات الطبيعية السياحية والحدائق الصحراوية المفتوحة. و تميز وتنوع القيم البصرية والجمالية للتشكيلات الطبيعية للأرض والتي تشمل التشكيلات الرملية في بحر الرمال الأعظم جنوب الواحة، والبحيرات المائية والتلال والهضاب الصخرية المنتشرة داخل المنخفض وعند الحافة الشمالية.

العناصر الاستدامة للمشروع

يعتبر مشروع سيوة من أفضل المشاريع الاقتصادية المستدامة التي تعود بمنافع اقتصادية ويغطي كامل نفقاته ويحقق أرباحاً مجزية. لقد استفاد السكان المحليين من فرص العمل المتاحة، كما حافظ المشروع على الإرث الطبيعي والثقافي للمجتمع كما بدأ السكان يعتمدون على أنفسهم في توفير وتصنيع احتياجاتهم بدلاً من استيراد الكثير من المواد من خارج المنطقة مثل وادي النيل، كما استقطب المشروع افتتاح أول بنك في الواحة هو بنك القاهرة والذي بدوره قدم خدمات جليلة للسكان.

لقد ساهم المشروع أيضاً بتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية بين السكان المحليين. وقد وجدت بعض الصناعات طريقها إلى الأسواق الأوربية مثل إيطاليا، فرنسا، وبريطانيا. كما ساهم أيضاً في تنقية المياه العادمة والصرف بطريقة عضوية لا يحتاج فيها إلى أية مواد كيميائية، وذلك من أجل المحافظة على البيئة. وهناك توفير لمستويات متنوعة من خدمات الإقامة لتوفير المنتج السياحي المطلوب لمختلف قطاعات السياحة حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية المتواجدة بواحة سيوه حوالي 275 سرير.

لقد نفذ هذا المشروع بشكل يحافظ على عادات وتقاليد وممارسات السكان المحليين، وبالتالي فإن الأثر السلبي الاجتماعي الذي حققه المشروع كان ضئيلاً للغاية، مما شجع الحكومة

على تطبيق نموذج سيوة على العديد من المناطق السياحية تحاشياً لأي تأثيرات اجتماعية سلبية .

النتائج والآثار التي حققها المشروع

لم تظهر حتى اليوم تأثيرات سلبية للمشروع، بل وفر المشروع أكثر من **200** فرصة عمل دائمة ومباشرة في المشروع للسكان المحليين، ونحو **400** فرصة عمل غير مباشرة كالعمل في الصناعات الحرفية والأثاث والنقل، كما ساهم أيضاً في إعادة الاهتمام بالتراث المعماري القديم حيث تم إنشاء أكثر من **50** مسكناً قام السكان المحليين ببناءها مستخدمين الأدوات والمواد الأولية المحلية، كما حافظ المشروع على عادات ومعتقدات حضارة أهل سيوة وتعريفها للعالم الخارجي، وقد طلبت محافظة مرسى مطروح من جميع سكان سيوة بإنشاء مبانيهم بطريقة معمارية تقليدية، بل قامت بدعم مشروعات البناء الجديدة وصيانة الأبنية القديمة من خلال قروض ميسرة للسكان، ويشارك السكان المحليين كذلك في إدارة وتنفيذ المشروعات السياحية المحلية.

المحميات الطبيعية المستقبلية

في إطار الإستراتيجية الوطنية لصون التنوع البيولوجي في مصر فقد تم إجراء مسوح ميدانية من الجهات المختصة للتعرف علي المواقع التي تستحق الدراسة للعمل علي إعلانها محميات طبيعية وقد توصلت الدراسات إلي ترشيح المناطق الموضحة بالجدول التالى ولكن تلخيصها على وجه العموم بأن عددها (**7**) هي "الأحراش / طابا/ سانت كاترين/ سيوه / الصحراء البيضاء/ الوادي الأسيوطي/ وادي العلاقى بيد أن هناك بعض المحميات الجيولوجية والتى يمكن أضافتها كمحميات صحراوية وهى الغابة المتحجرة/ كهف وادي سنور/ الجلف الكبير/ الدبابية:

المساحة (كم2)	المحمية	المنطقة
1450	السلوم	
22900	منخفض القطارة	

الصحراء الغربية	أم الدباديب	2300
	كركر و دنقل	4300
	رأس الحكمة	150
	الشويلة	225
	القصر	3700
الصحراء الشرقية	جبل الشايب	4300
	وادي قنا	5900
	شعاب البحر الأحمر العظيم	1500
	الجلالة القبلية	4300
	ملاحة راس شقير	75
سيناء	القسيمة	400
	المغارة	900
	وادي جيرافي	1100

أسس الرئيسية لتصميم للغلاف الخارجي للمبنى فى المحميات

أ - مواد البناء

تم استخدام مواد البناء المتاحة والملائمة للبيئة في سيوه ويعتمد على مادة بناء طينية تسمى بالقرشيف (كتل ملحيه) ويتم ربط هذه الأحجار بنوع من الطفلة والتي تقوم بدور المونة وتتميز بمقاومة حرارية عالية تؤدي إلى التقليل من الانتقال الحراري بين الوسط الخارجي والداخلي

ب - الأسقف

تم استخدام فلق النخل والناتج من هالك حدائق النخيل ويتم تقطيعه وتجهيزه ومعالجته بالملح لمنع الإصابة بالسوس والذي يؤدي لتلف الأسقف.ويتم تغطيتها بمونة طفله يضاف إليها

أوراق شجر الزيتون والتي تعمل كعازل. واستخدام القباب والتي يتم بنائها بالقرشيف لتقليل من كم الإشعاع الشمسي الساقط على الأسطح. وتم زيادة إرتفاعات الفارغات الداخلية وبالتالي تقليل الإحساس بالحرارة داخل الفراغ.

ج- الفتحات

أخذت الفتحات الاتجاه الشمالي (البحري) ويقابلها فتحات في الاتجاه الجنوبي من أجل تحقيق التهوية المستمرة. وتم تصميم الفتحات منخفضة لإدخال الهواء في مستوى معيشة الإنسان ويضاف لذلك فتحات علوية حيث تساعد على خروج الهواء الساخن. ويتم غلق هذه الفتحات شتاءا بليف النخيل.

ء- الكسوات

تم استخدام الحجر المعصراني والحجر الرملي في كسوة بعض الحوائط الداخلية وتعتبر تلك الأحجار من مواد البناء المحلية.

التقنيات المستخدم لتحقيق مفهوم التنمية المستدامة

- استخدام اخشاب الزيتون في عمل الشبابيك
- استخدام جريد النخل في عمل الأثاث من أسرة وكراسي ومناضد كذلك يتم الاستفادة بالأقمشة اليدوية والسجاد المحلي والتي تعطي للمكان الطابع المحلي
- مشاركة الجماعات المحلية في عملية التصميم والتنفيذ للاستفادة من خبراتها

تم تصميم وتنفيذ فكرة جديدة (طريقة طبيعية) للتخلص من الصرف الصحي تسمى الأرض الرطبة وتلك تعتمد على تجميع كافة المخلفات في الصرف الصحي ثم إلى خزان مغلق ومنها إلى أرض رطبة بمسطح لا يقل عن 40 × 20 م مقسم إلى عدة غرف بها تربة زلطية بداخلها مواسير بها ثقوب تنتهي إلى حديقة نباتات من نوع معين (البوص، اللوتس، البردي).

2- محافظة الفيوم

إلتقت بيئات الفيوم الطبيعية بأنواعها الثلاث "الساحلية – الزراعية – الصحراوية" معا في تناغم جميل على أرض الفيوم فرسم بذلك صورة رائعة لا تتوفر إلا في محافظة الفيوم، خاصة إذا كانت في إطار من النقاء البيئى والمناخ والموقع المميز على خط السير السياحى القريب من العاصمة، مع توفر آثار الحضارات القديمة التي عاشت في الفيوم وتركت آثارها على أرضها منذ بدء الخليقة وحتى الأن.

مناطق ساحلية: تمتاز بوجود بحيرتين أحدهما هي بحيرة قارون وهى واحدة من البحيرات الطبيعية التي تنضم إلى التراث الطبيعى العالمى، والثانية بحيرات وادى الريان الصناعية ثم ترعة بحر يوسف، وتشكل البيئة الساحلية في الفيوم عنصر جذب أساسي للسياحة في الفيوم حيث تشكل المناطق الساحلية جزء كبير من مساحة الفيوم ولكل بحيرة من هذه البحيرات عبقها الخاص والحياة البرية والنشاط السكانى على ضفتيها وأنواع أسماكها المتميزة.

المعالم البيئة للفيوم

بحيرة قارون: تبعد 20 كم عن الفيوم، و80 كم عن القاهرة، وتعتبر من الآثار الطبيعية القديمة باعتبارها البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة وهو الاسم الذي اطلق عليها في اللغة المصرية القديمة والذي يعني البحر العظيم، وتبلغ مساحتها حوالي 53 ألف فدان ويتراوح عمقها بين 5 متر في الشرق إلى 12م في الغرب، وتمارس فيها الرياضات المائية وصيد الأسماك ومراقبة الطيور، حيث تأتى إليها مجموعة من الطيور المهاجرة كل عام، وأهم فترة للصيد بالسنارة هي الفترة من يونيه إلى سبتمبر، وأهم أنواع الأسماك في بحيرة قارون "الموسى، الطوبار، البورى، الحفار، البلطى، الدنيس"، ويقع على ساحلها الجنوبى مجموعة من المنشأت والقرى السياحية مثل (فندق أوبرج الفيوم، فندق بانوراما شكشوك، قرية الواحة السياحية، كافيتريا اللؤلؤة، كافيتريا بلاج البحيرة) وعلى الساحل الشمالى توجد آثار فرعونية ويونانية ورومانية تتمثل في "قصر الصاغة".

وادى الريان

هى مجموعة بحيرات صناعية حديثة تبلغ مساحتها **30** ألف فدان، وتعتبر إحدى المحميات الطبيعية بالفيوم، وتشتهر بشلالاتها وعيونها الطبيعية ومجموعاتها النباتية وتكويناتها الجيولوجيه المتعددة، ويمكن الوصول إليها عن طريق (الفيوم– القاهرة) المزدوج إلى شكشوك، ثم طريق قوته الساحلى والإنحراف يساراً من منطقة تونس إلى بحيرات وادى الريان وفقاً للعلامات الإرشاديه القائمة بالمنطقة، وأهم أنواع الأسماك التي تعيش فيها (قشر البياض– البياض– البورى– البلطى– المبروك– الحنشان– القراميط)، كما تؤمها مجموعات من الطيور المهاجرة مما يتيح رياضه مراقبه الطيور، الإضافه إلى رياضيات السفارى. أنواع السياحات المتوفرة في البيئة الساحلية بالفيوم:

1- سياحة الرياضات المائية على شاطىء البحيرات "التجديف – الالواح الشراعية - حمامات الشمس

2- السياحة الترفيهية من خلال المنشآت والفنادق السياحية الواقعة على شاطىء البحيرة

3- سياحة مراقبة الطيور المهاجرة

4- سياحة صيد الطيور وفقاً لقواعد البيئة

5- سياحة صيد الأسماك بالسنارة.

الحياة البرية في محميات الفيوم الطبيعية: الطيور المهاجرة: تتميز محيات الفيوم الطبيعية في بحيرتى قارون ووادى الريان بوجود أنواع من الطيور المقيمة والمهاجرة التي يكثر توافدها خلال فصل الشتاء وتتوفر بذلك سياحة مراقبة الطيور وسياحة صيد الطيور وفقاً للقواعد والمناطق والأنواع التي تحددها البيئة، وأهم أنواع الطيور المهاجرة في الفيوم (الخضراوى – الكوركى، الزرقاوى، البجع، الشاعر، الوداد، الفو، القطى، الغطيس، البلسان، الصقور النادرة).

1- الحياة البرية

لأن الفيوم تحيطها الصحراء من كل جانب لذلك فإنها غنية بمكوناتها النباتية والحيوانية

التي تعيش في الصحراء وخاصة الغزال الأبيض النادر

2- المناطق الريفية

إشتهرت الفيوم بأنها واحة الصحراء وأنها سويسرا الشرق، وأنها الجنة الوارقة الظلال، حيث تبلغ المساحة المنزرعة في الفيوم 26%من مساحة الفيوم، ويصل عدد العاملين بالزراعة فيها إلى 67% من عدد السكان وتجود فيها أنواع من المحاصيل والفواكه الشهيرة، كما تشتهر بالطبيعة الرائعة والهدوء المحبب والصناعات البيئية المتميزة والفولكلور الأصيل، وكان لتدرج أراضى الفيوم ووقوعها تحت مستوى سطح البحر أثره الكبير في ظهور الهدارات على مجرى بحر يوسف، فكانت ذات منظر أخاذ للسياحة وذات فائدة للزراعة حيث دارت عليها السواقى والطواحين بدفع المياه وولدت منها الكهرباء عند هدارات العزب.

3- العيون الطبيعيه

(عين السيليين)، (عين الشاعر) تبعد عن مدينة الفيوم بحوالى 9 كم، وتضم عيون طبيعيه، حدائق، هدارات وطواحين مياه وأبراج حمام، وبها مجموعة من المناطق السياحيه منها (شاليهات السيليين، كافيتريا زهرة الشاطئ، كافيتريا عين الشاعر، كافيتريا دوار القرية).

4- بحر يوسف

هو اسم ترعة بحر يوسف التي تمد الفيوم بالمياه باتصالها المباشر بالنيل عند ديروط وتتخذ في الفيوم شكلاً ملخصاً للنيل بواديه ودلتاه التي تصب في بحيرة قارون، كما أنها هي الشريان الذي كان له الفضل في إعمار الفيوم وانتشار الحياه على جانبيه.

سواقي الهدير

تنفرد الفيوم بوجود سواقي الهدير وهى آلة رى قديمة تدور بقوة دفع المياه من الهدارات، وهى تعتبر آله رى تعمل طوال العام وتصنع من خشب الشجر المحلى، ويوجد بالفيوم حوالي 200

ساقية منتشرة في الحقول على المجارى المائية في مواقع الهدارات، ولا يوجد هذا النوع من السواقى في مصر إلا في الفيوم، وقد إتخذت الفيوم الساقية شعاراً لها عرفاناً بدورها الهام في رى الأراضى الزراعية ويمكن الوصول إليها ويمكن مشاهدتها بميدان قارون بمدينة الفيوم.

البيئة الصحراوية بالفيوم

الفيوم قريبة الشبه بالواحة، حيث تحوطها الصحراء من كل جانب عدا نقطة اتصالها بالنيل، لذا فإن الصحراء تمثل 62% من مساحتها وهى غنية بنباتها وتكويناتها الجيولوجية وجبالها وتلالها وصحراءها وأوديتها وعيونها الطبيعية وطيورها وحيواناتها البرية النادرة، وقد أعلنت الصحراء الواقعة شمال بحيرة قارون وحول بحيرات وادى الريان محميات طبيعية نظرا لإحتواءها على مكونات بيئية وطبيعية نادرة، وتتيح سياحة الصحراء في الفيوم سياحة السفارى والسياحة الرياضية والسياحه العلاجية والسياحة البيئية والسياحة الثقافية لزيارة مواقع الحفريات القديمة لآثار ما قبل التاريخ والآثار الفرعونية واليونانية الرومانية بالمنطقة. وبناءاً علي ماسبق لابد من حدوث اندماج بين السياحة والبيئية وأيضاً لابد من توافر الجهود من أجل تنمية هذا النمط الحديث، ويتمثل هذا الاندماج على سبيل المثال على النحو التالي:

- اهتمام كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة بالحث على ضرورة الاهتمام بالبيئة والتوعية الثقافية المستمرة للأسرة والأفراد
- العمل على زيادة مستوى الوعي للسياحة البيئية في مجال السياحة وبصورة متسارعة ومتطورة.
- التأكيد على العلاقة الترابطية بين مفردات السياحة والبيئة
- العمل على نشر الوعي والثقافة البيئية فضلاً عن الثقافة السياحية وزيادة الوعي لدى شرائح المجتمع وإرساء مفهوم المواطنة البيئية
- التأكيد على ضرورة غرس مفاهيم وأسس ومبادئ الفكر البيئي السياحي للعيش في بيئة آمنة ونظيفة

- تطبيق المعايير البيئية عند إنشاء وتجهيز المشروعات السياحية حتى يصبح مفهوم السياحة البيئية جزءاً من فلسفة المشروع
- المحافظة على أدبيات البيئة خاصة في مناطق الجذب السياحي
- وضع استراتيجية للسياحة البيئية وخطة عمل إرشادية لنشر الوعي البيئي السياحي
- الاهتمام بالأثر المتبادل والتفاعلي بين السياحة وعلاقاتها بمنظومة البيئة الاجتماعية والطبيعية وغيرهما
- ضرورة العمل الجاد الملتزم على إيقاف كل أشكال التلوث البيئي في مناطق الجذب السياحي
- ضرورة إدخال مفهوم السياحة البيئية ضمن مادة التربية الوطنية كمادة دراسية في عدد من المراحل الدراسية عندها تظهر آثارها الثقافية والاقتصادية والحضارية على البيئة السياحية.

الفصل السادس

سياحة الأراضي الرطبة

الأراضى الرطبة فى مصر

تعتبر بحيرات مصر الشمالية ونهر النيل من أكبر الأراضى الرطبة فى شمال أفريقيا وأهمها، و تمثل ٢٥ % من الأراضى الرطبة بحوض البحر المتوسط. كما يعتبر البحر الأحمر من الأماكن ذات الأهمية الدولية لأنه يقع على مسار رئيسى لهجرة الطيور وتعشيش بعض الأنواع من الطيور المختلفة على بعض الجزر بالبحر الأحمر. تتراوح الأراضى الرطبة فى الحجم من وحدات كبيرة كبحيرات شمال الدلتا، إلى وحدات البرك الصغيرة وتم حصر ١٢ مجموعة بين وحدات كل مجموعة بينها قدرمن التشابه وهى:

١ – بحيرات شمال مصر (البردويل – المنزلة – البرلس – أدكو – مريوط التى تتباين فى المنشأ والبيئة، وهى جميعًا على صلة) طبيعية أو مصنوعة بالبحرالمتوسط. وهذة البحيرات لها أهمية اقتصادية منحيث الثروة السمكية، هذا بالإضافة إلى أنها مواقعهامة للطيور.

2 – لاجونات مطروح وهى من اللاجونات المغلقة قريبة من البحر المتوسط، وتتسرب مياه البحر إليها عبرالحاجز الصخرى الجيرى. وتستغل كمصايد للأسماكوالإستزراع.

٣ – بحيرات المغرة ووادى النطرون وسيوة – الصحراء الغربية – ومصدر المياه هو تسرب المياه الأرضية.

٤– بحيرات قارون ووادى الريان منخفضات فى الصحراء الغربية حيث تتلقى مياه الصرف الزراعى من منطقة الفيوم.

٥ – البرك المتناثرة فى الدلتا وتخومها أغلبها نشأت عن تجمع مياة الصرف فى مواقع منخفضة بركةالعباسة، بركة دهشور

٦ – مواقع العيون الدافئة العين السخنة، حمام فرعون، التى نشأت عن تدفقات مياة العيونفى شكل برك ومساحات من الأراضى الملحةالمشبعة بالماء.

7 – المجرى الرئيسى لنهر النيل والجزر.

٨ – بحيرة ناصر التى توجد فى بيئة بالغة الجفاف تجعل التباين البالغ بين حواف البحيرة بيئة الماء الرطبة والصحراء المتاخمة.

٩ – منخفضات مفيض توشكى التى نشأت فى منخفضات بجنوب الصحراء الغربية نتيجة تدفق المياه الفائضةمن بحيرة السد العالي. وهى أيضًا بحيرات من الماء العذب فى منطقة بالغة الجفاف.

١٠– ساحل البحر المتوسط يتيح حيزًا ضيقًا لنمو المستنقعات الشاطئية.

١١ – شواطئ البحر الأحمر حيث يتواجد نطاقات فسيحة من المستنقعات الملحية، مواقع لنمو أشجار المانجروف، والشعاب المرجانية. هذا بالإضافة إلى جزر البحر الأحمر.

١٢ – منظومة قناة السويس شاملة بحيرة التمساح والبحيرات المرة، وهى معبر لنقل الكائنات بين البحرين الأحمر والمتوسط.

اتفاقية رامسار

وقعت مصر علي الاتفاقية فى مدينة رامسار بإيران فى فبراير ١٩٧١ ودخلت حيز التنفيذ فى ديسمبر ١٩٧٥ وكانت هذه الاتفاقية توفر الاطار على المستوى الوطنى والدولى لصون الطيور وبيئاتها.ومع الوقت توسعت أنشطة الإتفاقية لتشمل موضوعات أخرى تتعلق بصون واستخدام موارد الأراضى الرطبة بصورة رشيده نظرًا لأهميتها للتنوع البيولوجى ورفاهية البشر. تشمل الأراضى الرطبة 9% من مساحة الكرة الأرضية وتساهم بصورة معنوية فى الاقتصاد العالمى من حيث توفير المياه، الثروة السمكية، الزراعة والسياحة.

تضم الاتفاقية ١٥٨ دولة ويوجد الآن على مستوى العالم أكثر من ١٨٠٠ منطقة رامسار بمساحة تقدر ب3.2 مليون هكتار. على الدول المشاركة أن تعلن على الأقل منطقة

رامسار ذات الأهمية الدولية لإدراجها فى قائمة **Ecological** رامسار وأن تتأكد من صيانة الصفة البيئية لكل موقع وذلك من خلال صونها فى إطار **Character** تخطيط نظم استخدامات الأراضى الوطنية وتشجيع عمليات الصون والاستخدام الحكيم لموارد الأراضى الرطبة، إنشاء المحميات الطبيعية، تشجيع برامج التدريب والبحوث العلمية ذات العلاقة بإدارة الأراضى الرطبة، التشاور مع الدول وتبادل الخبرات فى مجال تنفيذ أهداف الاتفاقية وخاصة فيما يتعلق بالمناطق المشتركة بين الدول مثل أحواض الأنهار والمحميات عابرة الحدود والمشروعات الإقليمية ذات الصلة بالأراضى الرطبة.

هذا ويتم إجتماع الدول المشاركة فى الاتفاقية مرة كل ثلاث سنوات لتقييم النشاط المحرز فى تنفيذ الصون والاستخدام الرشيد للموارد، مشاركة المعارف وتبادل الخبرات بشأن الموضوعات العلمية والتقنية. وقد تركزت موضوعات المؤتمرات السابقة على العلاقات بين المجتمعات البشرية وبيئات الأراضى الرطبة، دور الأراضى الرطبة فى توفيرالمياه، الجوانب الثقافية، الزراعة، التغيرات المناخية، أشجار المانجروف، إدارة موارد المياه، التعاون الدولى، الكوارث التى تتعرض لها الأراضى الرطبة مثل انفلونزا الطيور، الخطة الاستراتيجية والأنشطة المستقبلية.

الاستراتيجية الوطنية للأراضى الرطبة في مصر

فى إطار تكامل العمل الوطنى والإتفاقيات الدولية فقد ولت الدولة إهتماما خاصا بالأراضى الرطبة فشكلت فريقعمل من الخبراء والمتخصصين لإعداد استراتيجية وطنية للأراضى الرطبة تهدف إلى الآتى:

1. صون الأراضى الرطبة من الأولويات الوطنية، ويقتضى ذلك اختيار مواقع منها كمحميات طبيعية.
2. بعض الأراضى الرطبة التى فقدت أو تضررت ينبغى العمل لاستعادتها أو إصلاحها.
3. القيمة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للأراضى الرطبة تكون موضع الاعتبار والحماية.

خططإدارة الأراضى الرطبة جزء متكامل من الخطط الوطنية للتنمية.

4. تكون القيمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأراضى الرطبة فى موضع الاعتبار لدى القطاعين العام والخاص عند وضع خطط نشاطهم، وخاصة الأنشطة التى تؤثر على بيئات الأراضى الرطبة.

5. تراعى مبادئ التنمية البيئية المستديمة للموارد الطبيعية عند وضع خطط تنمية وإدارة الأراضى الرطبة والأراضى المتاخمة لها.

6. خطط وبرامج صون الأراضى الرطبة تأخذ فى الاعتبار الاحتياجات الوطنية، والتزامات مصر الإقليمية والدولية.

اعلان منطقتين فى مصر كمواقع رامسار وهما

1-بجيرة البرلس

وهى إحدى البحيرات الخمس الموجودة شمال مصر حيث تقع اقصى شمال الدلتا وتتوسط بين فرعى رشيد ودمياط وتتصل بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق فتحة بوغاز البرلس وبالنيل بواسطة قناة برمبال التى أنشئت فى عام ١٩٢٦ لتغذية البحيرة بالكميات الوفيرة من مياه النيل. وينقسم الحوض الرئيسى للبحيرة إلى ثلاث قطاعات: الشرقي، والأوسط، والغربي، كل قطاع منها له نوع من التجانس فى خصائصه المورفولوجية والمائية والبيولوجية، تكون الجزر المبعثرة فى البحيرة فواصل طبيعية بين هذه القطاعات الثلاث.

ويوجد في منطقة البرلس ست مواطن رئيسية هى السبخات الملحية، والتكوينات الرملية (المسطحات والتلال والكثبان الرملية)، وطرح البحيرة الأرض الناتجة عن عمليات تجفيف البحيرة والتى تقع فى أقصى الجزء الشرقى والغربى من البحيرة وحافة المصارف والبحيرة شواطئ البحيرة المفتوح والجزر. ويتميز كل موطن من هذه المواطن بخصائص طبيعية وبيئية تميزه عن غيره من المواطن. ويتناثر في أنحائه حوالي 50 جزيرة صغيرة. ويفصل البحيرة عن البحر المتوسط حاجز

رملي يـتراوح اتسـاعه بين عـدة مئـات مـن الأمتـار، شـرقاً، إلى حـوالي خمسـة كيلومترات، في طرفـه الغربي. ولا يربط البحيرة بالبحر إلا فتحة واحدة، تقع عند الركن الشمالي الشرقي منها، وعندها يكون للمياه أعلى درجة ملوحة؛ وتقل الملوحة بالتدريج في الاتجاه جنوباً؛ ويكون الماء عذباً قرب القنوات والمصارف التي تصب في البحيرة. وفي جنوب البحيرة، أيضاً، حيث توجد (الملاحات)، يجري إنتاج الملح، وأعمال الاستزراع السمكي

2- بحيرة البردويل

تقع بحيرة البردويل على بعد ١٨ كيلو مترا غرب مدينة العريش وهى عبارة عن منخفض ساحلى عالى الملوحة، وتبلغ مساحتها ١٦٥ فدان والبحيرة ملاصقة لساحل البحر المتوسط ولا يفصلها عنه سوى شريط رملى يتراوح ما بين ٣٠٠ متر إلى كيلو متر واحد. وتتصل بحيرة البردويل بالبحر المتوسط عن طريق ثلاث فتحات أو بواغيز عبارة عن قنوات متفاوته العمق والأتساع وتعد البواغيز الثلاثة التى تربط بين بحيرة البردويل والبحر المتوسط الشريان الحيوى فى تنمية البحيرة من خلال تبادل المياه ما بين البحر والبحيرة.

وتعد بحيرة البردويل واحدة من أهم البحيرات على المستوى العالمى التى لا يصب فيها مصدر من مصادر التلوث وبالتالى فإن إنتاجها من الأسماك يعد من أفضل الأسماك التى تلقى إقبال كبير للتصدير والإستهلاك المحلى. وتقع بحيرة البردويل فى مركز هجرة الطيور التى تمر عبر مصر حيث تشهد فى خريف كل عام مئات الأنواع وآلاف الأعداد من الطيور المهاجرة والقادمة من شمال غرب آسيا وشرق أوروبا.

وتمثل بحيرة (البردويل) أحد الملامح الهامة في الساحل الشمالي لسيناء، وتشغل نسبة كبيرة من طوله؛ ومياهها عالية الملوحة، ويفصلها عن البحر حاجز رملي قليل الارتفاع، أقصى اتساع له كيلومتر واحد، وأقل اتساع مائة متر؛ وفي أغلب الأحيان، يطغي عليه البحر فتغطيه مياهه. وبحيرة البردويل ضحلة نسبياً، فعمقها بين نصف المتر وثلاثة أمتار، وقاعها رملي، تغطيه بقع من (حشائش الخندق)، أو (الخِنزلاد، أو الحامول)؛ كما أن بها عدداً من الجزر. وللبحيرة

أهمية خاصة، إذ يصل إنتاجها السمكي إلى **2500** طن في السنة؛ ومعظمه من الأسماك عالية القيمة الاقتصادية، مثل أسماك العائلة المرجانية والبوريات. ويقطن في البحيرة أعداد ضخمة من طائري (الخطاف الصغير، أو دغبز)، و (القطقاط أبو الرؤوس)؛ وتجمعاتهما كبيرة، مقارنةً بالمتواجد منهما بالعالم.

ويعتبر كل البحيرات الشمالية هى اراضى رطبة و تمثل البحيرات والأراضي الرطبة في المنطقة الساحلية من الدلتا، المطلة على البحر المتوسط، نظاماً بيئياً مهماً للطيور المائية المهاجرة والمشتية، على وجه الخصوص. أول هذه البحيرات، (مريوط)، التي تقع إلى الجنوب من مدينة الإسكندرية، عند مستوى مترين وثمانية أعشار المتر، تحت سطح البحر، وليس لها اتصال مباشر بالبحر المتوسط؛ وتدخلها مياه الصرف الزراعي من عدة مصارف، فيرتفع مستوى سطح البحيرة، فيتم التخلص من المياه الزائدة بضخها إلى البحر. وفي غرب البحيرة، يوجد مستنقع ملحي كبير، كان جزءاً منها، وانفصل عنها عند إنشاء خط سكة حديد، في عام **1858**.

ويلي (مريوط)، إلى الشرق، بحيرة (إدكو)، التي يغطي شاطئها الشمالي كثبان رملية، يتخللها موقع وحيد خالٍ من هذه الكثبان، هو الفتحة التي تصل بين البحيرة والبحر المتوسط. ولمياه هذه البحيرة درجة ملوحة مرتفعة نسبياً، وإن كانت الملوحة تقل في الناحية الجنوبية منها، حيث تصب فيها مياه الصرف الزراعي، فتكون المياه (شَروباً). وبالبحيرة عدد من الجزر الصغيرة؛ كما تكون مستنقعٌ واسعٌ في المنطقة التي تدخل منها مياه المصارف الزراعية إلى البحيرة.

وإلى الشرق من مدينة دمياط، تقع بحيرة (المنزلة)، أكبر بحيرات الدلتا، وأكثرها اتصالاً بالبحر، والتي تبلغ الملوحة فيها أقصى ارتفاع في الجانب الشمالي الغربي، وتقل لأدنى حدٍّ حيث تستقبل مياه الصرف، في الجنوب والشرق؛ ويحتفظ بقية مسطح البحيرة بمياه وسط في ملوحتها، أو (شَروب). ويزيد عدد الجزر المتناثرة في أرجاء هذه البحيرة عن الألف؛ كما يشغل نشاط الاستزراع السمكي مساحات كبيرة، في جهة الشمال الغربي من البحيرة.

أما أكثر البحيرات ضحالةً، فهي (ملاحة بور فؤاد)، إذ لا يتجاوز عمقها **20** سم،

اسم المحمية	المحافظة / الموقع	أهم ما تتميز به المحمية
1- الزرانيق وسبخة البردويل	<u>محافظة شمال سيناء</u> - تقع في الجزء الشرقي من بحيرة البردويل على مسافة **25** كم غرب مدينة العريش وتبلغ مساحتها **230** كم**2**	- تعتبر أحد المفاتيح الرئيسية لهجرة الطيور في العالم خلال فصلي "الخريف و الربيع" وتقيم بعض منها في المحمية بصفه دائمة - تلاقي عدة بيئات مثل (بيئة ساحل البحر المتوسط، بيئة مناطق السبخات، بيئة الكثبان والغرود الرملية، بيئة الأراضي الرطبة) - هناك اهتمام دولي ومحلي لإقامة محطة تفريخ بيض السلاحف البحرية وخاصة السلاحف الخضراء المهددة بالانقراض
2- أشتوم الجميل وجزيرة تنيس	<u>محافظة بورسعيد</u> - تقع أشتوم الجميل على مسافة **7** كم غرب مدينة بورسعيد و تبلغ مساحتها حوالي **180** كم**2** تقريباً - تقع جزيرة تنيس داخل بحيرة المنزلة	- تعتبر محطة رئيسية للطيور المهاجرة للتزود بالغذاء والراحة أثناء رحلتها في موسمي الخريف والربيع - وجود نظم بيئية متنوعة تؤدي إلى تعدد الكائنات الحية بها. - يوجد بها تل تنيس الأثري بالاضافة إلى وجود حفائر وأثار من العصر الأيوبي

	على مسافة 7 كم إلى جنوب غرب بورسعيد وتبلغ مساحتها حوالي 8 كم2	
3 – بحيرة البرلس 4– العميد الطبيعية	<u>محافظة كفر الشيخ</u> – تقع بحيرة البرلس شمال شرق فرع رشيد وتمتد بطول 70 كم تقريبا ويتراوح عرضها من 6 إلى 17 كم ، وتبلغ مساحتها حوالي 460 كم2 وتعد ثاني أكبر البحيرات الطبيعية في مصر 0 <u>محافظة مطروح</u> – تقع على الساحل الشمالي الغربي لمصر على بعد 83 كم غرب الإسكندرية وحوالي 200 كم إلى الشرق من مدينة مطروح مساحتها حوالي 700 كم^2	– يسود بحيرة البرلس عدد من البيئات، أهمها المستنقعات الملحية والقصبية والسهول الرملية كما توجد على سواحل البحيرة الكثبان الرملية المرتفعة – تعد مكانا طبيعيا لما يقرب من 135 نوعا نباتيا بريا ومائيا 0 – مهيأة لاستقبال الطيور البرية المهاجرة و يعتمد عليها في السياحة وممارسة صيد الطيور 0 – تواجد الكثبان الرملية والنباتات الخشبية المثبتة لها، بالإضافة لتواجد المستنقعات والمسطحات الملحية، السفوح الصخرية الوديان والمنخفضات ذات الأراضي الخصبة للنباتات الطبية – تواجد أنواع عديدة من الحيوانات والطيور

- بحيرة قارون من أقدم البحيرات الطبيعية في العالم - بها تكوينات جيولوجية هامة علميا وتاريخيا - بها مجموعات نباتية متنوعة كما تتوافد إليها الكثير من الطيور المهاجرة والمقيمة - توجد حفريات ثديية يرجع عمرها إلى حوالي **10** مليون سنة و كذلك حفريات لأقدم قرد في العالم وبعض الأشجار المتحجرة والحفريات النباتية والحيوانية **0** - توجد بعض المناطق الأثرية الفرعونية والرومانية **0**	<u>محافظة الفيوم</u> - تقع في الجزء الشمالي الغربي لوادي الريان مساحتها **1385** كم**2** **0**	**5**- بركة قارون
- تعيش بها مجموعة من الأسماك واللافقاريات **0** - البيئة الصحراوية المتكاملة بما فيها من (كثبان رملية وعيون طبيعية، وحياة نباتية مختلفة، وحيوانات برية متنوعة وكذلك الحفريات البحرية) - توجد بها منطقة الشلالات التي تعد من مناطق الرياضيات البحرية	<u>محافظة الفيوم</u> - تقع في الجزء الجنوبي الغربي من الفيوم ومساحتها **1759** كم **2**.	**6**- وادي الريان

وركوب الخيل – يوجد **15** نوعا من الحيوانات البرية وأنواع مختلفة من الطيور المهاجرة والمقيمة – يوجد بعض الآثار والحفريات الهامة		
– تعد بيئة فريدة لتميزها بكسائها الخضري الطبيعي – تعد مأوى لطيور كثيرة نادرة مقيمة وزائرة ومهاجرة **0** – تواجد حوالي **94** نوعا من النباتات – تم حصر أكثر من **60** نوعا من الطيور النادرة و المهددة بالانقراض وتتمثل الطيور المهددة بالانقراض في هذه المحمية في طيور العقاب النسارية ودجاجة الماء الأرجوانية التي لها فائدة كبيرة في تطهير البيئة من الآفات الزراعية و من البقايا المتحللة	<u>محافظة أسوان</u> – تقع داخل نهر النيل على بعد حوالي **3** كم شمال خزان أسوان مساحتها حوالي **0.5** كم2	**7**– جزر سالوجا وغزال
	<u>محافظات مختلفة</u>	

- المحافظة علي الكائنات الحية الحيوانية والنباتية من خطر التدهور بترشيد استخدام المبيدات الحشرية والكيماويات الزراعية للإقلال من الملوثات التي يتم صرفها علي نهر النيل - الحفاظ علي المظهر الجمالي وزيادةالجذب السياحي	- تنتشر في العديد من محافظات: (أسوان – قنا – سوهاج – أسيوط – المنيا – بني سويف – الجيزة – القاهرة – القليوبية – المنوفية – الغربية – كفر الشيخ – الدقهلية – دمياط). بالإضافة إلى مدينة الأقصر - المساحة الكلية لجزر نهر النيل حوالي **160** كم**2**ويبلغ عددها **144** جزيرة	**8**- جزر نهر النيل

وقاعها طيني ناعم، ولا يصلها ماء النيل، بل هي متصلة بالبحر؛ وحولها مساحات مترامية من السبخة.

ويحتوي معظم هذه البحيرات على مساحات كبيرة من المستنقعات، التي تنتشر بها أقصاب (البردي)، و (الحجازي، أو المطيط)، ومساحات أخرى من نباتات ملحية؛ وينتشر ببحيرة المنزلة عدد من أنواع النباتات المائية المغمورة، مثل (الحامول)، و (ذيل الفرس، أو شعر الحصان، أو العلاق). كما أنها – البحيرات – المقر الشتوي للآلاف من الطيور؛ وبينها عدد من أنواع النورس، أهمها (النورس الصغير)، و (النورس أسود الرأس)؛ بالإضافة إلى طائر (البشاروش، أو النحام)، وطائر (غراب البحر، أو أبو غطَّاس). وتعد بحيرة المنزلة أهم ملاذ شتوي في الأراضي

الرطبة بمصر، تلجأ إليه الطيور المائية. ومحميات الأراضى الرطبة عددها (8) هي "الزرانيق وسبخة البردويل/ أشتوم الجميل وجزيرة تنيس/ بحيرة البرلس/ العميد الطبيعية/ بركة قارون/ وادي الريان/ جزر سالوجا وغزال/ جزر نهر النيل

وهى موضحة بشئ من التفصيل فى الجدول التالى:

محميات الأراضي الرطبة

وظائف الأراضى الرطبة

كما أن الخدمات والسلع التي تقدمها الأراضي الرطبة للإنسان حين يتم دراسة الترابط بين أحواض الأنهار والأراضي الرطبة وصحة الكائنات التي تتعايش فيها، يجدر بنا أن نذكر أنفسنا بمدى أهمية تلك الأراضي الرطبة لنا جميعًا.

اولاً الوظائف الهيدرولوجية

1-التخفيف من الفيضانات

على الرغم من حدوث فيضانات كبيرة خلال السنوات الأخيرة في جميع أنحاء العالم وما صاحب ذلك خسائر في الأرواح والممتلكات (يعيش ما يقرب من ملياري شخص في مناطق تعتبر مهددة بخطر الفيضانات)، نجد أن الفيضانات تلعب دورًا رئيسيًا في تخصيب التربة مما يدعم سبل العيش للإنسان لآلاف السنين. ولكن التقنيات الحديثةسمحت لنا بعزل وتخزين مياه الفيضانات عن طريق إقامة السدود، ونتيجة لذلك فإن العديد من الدول الحديثة والمناطق الزراعية الهامة قائمة الآن على سهول الفيضانات القديمة. ومن ناحية أخرى نشاهد الآن على شاشات التليفزيون ووسائل الإعلام مناظر من الدمار للمناطق الطبيعية من جراء الفيضانات مما يدعونا أن نتذكر إلى مدى نحن بحاجة للعمل على ترسيخ وظائف الأراضي الرطبة في التخفيف من حدة الفيضانات (ما توفره من تكلفة مقاومة الفيضانات).

2-الحفاظ على منسوب المياه الجوفية

إن مستودعات المياه الجوفية لها القدرة على تخزين نحو ٢٥ % من المياه العذبة في العالم. وهي توفر مياه الشرب ٣ مليار شخص بما يعادل من ربع إلى لحوالى ٥ نصف سكان العالم، وتقوم المياه الجوفية بدور هام في الزراعة. وتعد الصلة بين المياه الجوفية والأراضي الرطبة معقدة وشديدة التباين، ولكن بشكل عام يمكن القول بأن العديد من مصادر المياه الجوفية والأراضي الرطبة ذات صلة وثيقة ببعضها البعض. حيث لا تعتمد طبقات المياه الجوفية في أغلب الأحيان على تسرب المياه من الأراضي الرطبة، بينما على العكس فإن بعض الأراضي الرطبة قد تنشأ من تدفق المياه الجوفية إلى السطح. ولكن ما هي قيمة هذه الخدمة التي تقدمها الأراضي الرطبة لنا؟ على سبيل المثال إن بعض الأراضي الرطبة في نيجيريا تلعب دورا رئيسيا في إمداد مستودعات المياه الجوفية التي تستخدم من قبل السكان المحليين للإمداد بالمياه العذبة.

3- تخزين المياه

يجب توضيح أهمية دور الأراضي الرطبة وما يتعلق بها من مياه جوفية أو بناء خزانات صناعية كمخزون رئيسي للمياه العذبة في العالم. مما يؤكد على ضرورة تضافر الجهود الدولية من أجل الحفاظ على هذا المخزون الهام بحالة جيدة في ظل تعرض العالم لظاهرة الجفاف الناتجة عن التغيرات المناخية. تدارس مهندسو الري في مصر إمكان استخدام بحيرات الدلتا لتخزين مياه الفيضانات العالية.

ثانياً الوظائف البيئية

1-تحسين نوعية المياه

تتعرض الأراضي الرطبة لكثير من الانتهاكات العديدة نتيجة الأنشطة البشرية الحالية، وذلك عن طريق صرف النفايات إليها أو عن طريق إدخال الترسبات الضارة للبيئة المائية (مخلفات الأسمدة من النيتروجين والفوسفات والمبيدات الزراعية، ومخلفات الصناعة من المعادن الثقيلة)، إما

عن قصد أو غير قصد، ومياه الصرف المعالجة بصورة سيئة أو غير المعالجة. وعلى الرغم من ذلك فإن النباتات في الأراضي الرطبة تساعد في احتجاز الرواسب ويمكن أن تكون فعالة في إزالة الزائد من النتروجين والفوسفور والمعادن الثقيلة، قد تستطيع أن تتعامل إلى حد ما مع الكائنات المسببة للأمراض المتواجدة فيها. لذا فمن الممكن اعتبار أن الأراضي الرطبة قد حباها الله بمواصفات قادرة على إزالة بعض المعادن الثقيلة وغيرها من النفايات الصناعية الموجودة بالمياه، كذلك قدرتها على التخلص من الرواسب الناتجة عن تخزين النفايات بها. ومما سبق يتضح أن الأراضي الرطبة تعد فلاتر طبيعية لتنقية المياه. ولكن بالطبع هناك حدود لذلك الأمر؛ وعندما يتم تجاوز هذه الحدود، تضعف مقدرة النظم البيئية للأراضي الرطبة على العمل بصورة طبيعية، مما يؤدي إلى عدم قدرتها على تقديم العديد من الخدمات التي نتمتع بها.

2- دعم التنوع البيولوجي

تحتوي المياه العذبة والأراضي الرطبة على تنوع عال من الكائنات الحية سواء النباتية أوالحيوانية أكثر من أي بيئات أو نظم بيئية أخرى. فعلى سبيل المثال تحتوي المياه العذبة والتي تمثل فقط ١% من مساحة الكرة الأرضية على ٢٥ – ٣٠ % من الفقاريات، ٤٠ % من أنواع الاسماك.

3-مناطق حضانات الأسماك

تعد المناطق الرطبة حضانات طبيعية للأسماك وهي ذات أهمية "خاصة في المناطق الساحلية ومصبات الأنهار"، حيث لا غنى عنها لدعم مصائد الأسماك البحرية. كما تعد الأراضي الرطبة المصدر الرئيسي للأسماك على نطاق عالمي. ولهذا يمكن الاعتبار أنها توفر مجالات التربية والحضانة بالنسبة لبعض أنواع الأسماك في المياه العذبة.

4-إنتاج الأسماك

على الرغم من أن المياه الداخلية لا توفر سوى ١٠ ٪ من حصيلة صيد الأسماك عالميًا،

إلا أنها تؤثر في سبل معيشة الملايين وتوفر المصدر الوحيد للبروتين في بعض البلدان النامية. وفيها يعمل أكثر من ٥٠ مليون شخص في أنحاء العالم وتوفر فرص الصيد الترفيهي لمئات الملايين. ففي حوض نهر الميكونغ في آسيا، تقدر كمية الاستهلاك من الأسماك بنحو مليوني طن من الأسماك بالإضافة للحيوانات المائية الأخرى بقيمة إجمالية تبلغ ٢ مليار دولار أمريكي. إلا أن النظم البيئية للأراضي الرطبة فيحاجة إلى عمليات صيانة مستمرة للحفاظ على حيويتها لإنتاج الأغذية.

5-نمو النباتات

توجد أنواع كثيرة من نباتات المياه العذبة على مدى جغرافي واسع جدًا. ومن أشهر النباتات المائية بالطبع هو الأرز الذي يشكل الغذاء الرئيسي لنصف سكان العالم. وقد تزايد استخدام النباتات المائية للاستهلاك البشري، وكذلك استخدامها لمواد البناء. ولكن الاستخدام المفرط للمخصبات الصناعية لنمو للنباتات الزراعية سوف يؤدي إلى تدهور تدريجي للأراضي الرطبة وفقدان بعض من خدمات النظم البيئية.

ندرة المياه

تعد المياه العذبة، من الموارد المتجددة، إلا أن قضايا ندرة المياه تطالعنا بصورة منتظمة على شاشات التلفزيون والصحف في منطقتنا. حتى ولو لم يكن بشكل مباشر، فإن معظم الناس يدركون أن هناك نموًا كبيرًا وسريعًا لتلك المشكلة. وعلى الصعيد العالمي فإن 5 مليار فرد يعيشون في أحواض الأنهار تحت خط الفقر المائي أي ٢ مليار أكثر من ٤٠ % من سكان العالم، و من ١ –2 مليار شخص يعانون من مستويات عالية من ندرة المياه والجفاف. وخلال الفترة الأخيرة زادت كمية المياه المسحوبة من نظم المياه العذبة (أنهار آبار عيون) ٣٥ ضعفا عما كانت عليه قبل ٣٠٠ عام، فمثلا كانت نسبة الاستهلاك تزيد ٢٠ ٪ كل عام منذ عام ١٩٦٠ ومن المعلوم أن هذا الأمر لا يمكن ان يستمر (حتى الآن لم يتحسن الوضع بعد) تشير أحدث التوقعات إلى أنه بحلول عام ٢٠٢٥ سيعيش ثلثي سكان العالم في مناطق (فقر مائي) حصة الفرد السنوية من المياه العذبة ١٠٠٠ م^3، ومن المرجح أن تكون المناطق الأكثر تضررًا هي جنوب آسيا، وأفريقيا،

والشرق الأوسط. وبطبيعة الحال فإن الذين يعانون أشد المعاناة من نقص المياه عادة ما يكونون في البلدان النامية، ومن الممكن ربط ندرة المياه بأزمة الغذاء العالمية. فالزراعة تستخدم حاليا ٧٠ % من المياه في الري "وذلك للوفاء باحتياجات الري والتي ليس من المرجح أن تتناقص، على الرغم من أن ١٧ % فقط من أراضي ٤٠% من إنتاج المحاصيل المروية تنتج نسبة ٣٠ % المحاصيل في العالم. مع تزايد النمو السكاني العالمي، والتنمية الاقتصادية، والتحضر، يمكننا أن نتوقع زيادة الطلب للثلاث عناصر الرئيسية لاستخدام المياه العذبة وهي الزراعة والصناعة والاستهلاك المنزلي.

ومن الجدير بالذكر أن عددًا من الأنهار مثل كولورادو، نهر النيل، اندوس، وموراي دارلينج، والنهر الاصفر قد تعرضت في السنوات القليلة الماضية لعدم وصولها للمصب أو خفض كبير في منسوبها، إلا أن هناك عدد من العوامل وراء ذلك مثل الإفراط في استخراج المياه للاستخدام البشري والزراعي، والتغيير في مجاري تلك الأنهار عن طريق بناء السدود، مما أدى إلى ندرة المياه. تؤكد هذه الندرة والتنافس على المياه على ضرورة إيجاد نهج متكامل لإدارة المياه عن طريق الحكومات والمؤسسات البحثية والنظر في مجموعة الخيارات التي يمكن أن تساهم في إيجاد حلول من خلال تجميع مياه الأمطار، وزيادة كفاءة تقنيات الري، وتحسين أنواع المحاصيل وغير ذلك. كما أن هناك حاجة ملحة لتفعيل إدارة إمدادات المياه، وعلينا أن نتذكر أن كل هذا من شأنه المحافظة على النظم البيئية للأراضي الرطبة.

تأثيرات المناطق الحضرية على الأراضي الرطبة

من خلال تقرير تقويم الألفية للنظم البيئية المنشور عام 2005، تلاحظ أنه "على الصعيد العالمي، سوف يتجاوز"، عدد سكان الحضر لسكان الريف بحلول عام ٢٠٠٧ وهناك العديد من التقارير التي تؤكد ذلك.وبالفعل تبين ٨٠ ٪ من الأرقام في البلدان المرتفعة الدخل أن ٧٠ السكان هم من سكان الحضر. ولكن ما هو تأثير التحضرعلى أحواض الأنهار؟

إذا نظرنا في دورة المياه والطريقة التي تتحرك بها بين الغلاف الجوي، والأرض، والممرات المائية. فإن المناطق الحضرية تلعب دورًا فى التدخل في الدورة الطبيعية، خاصة عندما يكون هناك

العديد من البني ذات الفائدة، مثل الطرق والمباني ومواقف السيارات ومواقع البناء، وهي من المكونات المعتادة للمناطق الحضرية، وكلها أنشطة غير منفذة للماء. فصار هطول الأمطار على المناطق الحضرية أكثر من الريف. ولمنع الفيضانات، فالمياه تمر من خلال طرق ومصارف وتصب في نهاية المطاف بالقرب من البحيرات. ولكن هل لا تزال تنتهي المياه إلى الممرات المائية؟

كما أن مياه الأمطار في المناطق الحضرية لا يمكن أن تنفذ عن طريق التربة بسرعة، و أيضًا تغذية المياه الجوفية يكون ببطء، وكذلك تغذية الأنهار والبحيرات وغيرها من الأراضي الرطبة. بدلا من حدوث هذا فهي سرعان ما تواجه بتيارات كبيرة، مما تسبب في تدهور وارتفاع احتمالات الفيضانات وتعديل مسارات الجداول، مما يؤثر على مجرى الأنهار من ثم على الأرصدة السمكية والتنوع البيولوجي بها. وقد يحدث ضرر من الملوثات الناتجة من غسل الشوارع خارج المنازل، ومواقع البناء في المدن والمصانع وورش العمل خلال هطول الأمطار وتتجه مباشرة إلى الممرات المائية.

الفصل السابع

السياحة الرياضية

مقدمة :

تعتبر السياحة من ظواهر العصر التي تشتق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، وهي من المواضيع المتعددة الجوانب سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية الاجتماعية، أو السياسية، البيئية أو التكنولوجية. فهي تمثل بالنسبة للاقتصادي، صفات النشاط الاقتصادي عن طريق إنتاج السلع والخدمات السياحية، المتمثل في الأدوات الرياضية، تجهيزات الترفيه، ...الخ، خدمات النقل، الإيواء، المطاعم، التنشيط، الترفيه...الخ. وباعتبار السياحة كظاهرة اجتماعية، فهي تستحوذ كذلك على اهتمام الباحث الاجتماعي من وجهة نظر الهجرة، استهلاك الزمان والمكان، تبادل القيم، العلاقات الاجتماعية والتعارف واسترجاع قوة العمل .

أما من الجانب السياسي، فإن الدولة تتدخل لوضع سياسة سياحية معينة لتوجيه وتخطيط السياحة خاصة في البلدان النامية، باعتبار أن السياحة هي المورد الأساسي لاقتصادها، مثل: مصر، المغرب، تونس، وهنا يجب أن نذكر بأن الوضع السياسي له علاقة وطيدة بالسياحة فهو الذي يساهم في تطورها أو تأخرها. كما يعتبر المحيط البيئي هو أساس السياحة، لأن الظروف الطبيعية هي التي تحدد وجود السياحة باعتبارها المكون الأساسي لموضوع السياحة). وتستدعي الحاجة المتزايدة للحصول على الترويح والاستجمام طلب نوع خاص من السياحة تسمى بسياحة الترفيه أو السياحة الترويحية، إذ أن من أهم العوامل المؤثرة على إقبال الأفراد على السياحة هي ممارسة الرياضة والتي تستعين بمجموعة العلاقات المسلية والرياضية، لهذا فإن هذا البحث يعالج أهمية الأنشطة الرياضية في الاستفادة من السياحة الترويحية.

تحليل الطلب السياحي

السياحة كسلوك بشري وحركة سفر، ظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها، وبالتالي من الصعب تحديد البداية الحقيقية لها، وإن كانت كظاهرة قد أخذت تتبلور كمفهوم اقتصادي وظاهرة اجتماعية مع بداية عصر النهضة في المجتمعات الأوروبية، وذلك بحكم التحولات الزراعية والصناعية والحضارية التي شاهدتها هذه القارة دون غيرها من القارات. ويعرف العرض السياحي أحيانا باسم عناصر الجذب السياحي، ويشمل مجموع المقومات والمعطيات الطبيعية، التاريخية، الحضارية والثقافية في بلد ما، وكذلك خدمات البنية التحتية وخدمات البنية السياحية الأساسية في ذلك البلد، والتعريف الأكثر استخداما في هذا المجال، هو أن يمثل كل المستلزمات التي يجب أن توفرها أماكن القصد السياحي لسواحلها الحقيقيين أو المحتملين، والخدمات والبضائع وكل شيء يحتمل أن يغري الناس لزيارة منطقة سياحية معينة.

أي أن المنتج السياحي يمثل الواقع الملموس للطابع السياحي الذي ينتج بفعل اندماج المعطيات الطبيعية والمرافق والتسهيلات في الموقع السياحي مع وسائل النقل إلى الموقع وفيه، بحيث تشكل هذه العناصر مجتمعة طابعا بارزا وعلاقة مميزة للموقع أو البلد السياحي. إذ يهدف تحليل العرض السياحي إلى تحديد فرص التنمية السياحية الحالية والمستقبلية، على اعتبار أن العرض السياحي يتميز بعدم المرونة إلى جانب صعوبة إنتاج سلع سياحية بديلة، وذلك خلافا للطلب السياحي

مفهوم الطلب السياحي

يقصد بالطلب السياحي مدى مشاركة السكان المحليين والأفراد والجماعات من الدول الأخرى في النشاطات السياحية المختلفة لبلد ما، وبطريقة أخرى هو المجموع الإجمالي لأعداد السياح المواطنين منهم والأجانب الوافدين إلى منطقة سياحية معينة. ويمتاز بعدد من الخصائص والمزايا منها:

- عدم التكرار، بمعنى أن إشباع حاجات ورغبات السائح في مكان ما لا يدفع بالضرورة إلى

تكرار الزيارة لهذه المنطقة أو الدولة والمرونة العالية نظرا لارتباطه بدوافع ذاتية عند السائحين أخرى ذاتية لا يمكن قياسها مثل الموضة والطقس، حيث كذلك أن حب المعرفة عند الناس يدفعهم لتوسيع نطاق المواقع التي يزورها

- يرتبط الطلب السياحي طرديا بالقدرة المالية للسائح يتأثر الطلب السياحي بمستويات الرفاهية الاقتصادية في الدولة الأم والدولة الهدف، كذلك يتأثر بدرجة التقدم في وسائل الاتصال والمواصلات، إضافة إلى تأثره بعوامل أخرى كثيرة ثقافية وسياسية يصعب في الكثير من الأحيان التحكم فيها.

تأثر الطلب السياحي سواء على الصعيد المحلي أو العالمي بالمناخ السياحي العام كالاستقرار والأمن، مستويات الرفاهية الاقتصادية، اتجاهات السكان المحليين والأجانب

العوامل المؤثرة على الطلب السياحي

1- السكان

إن العلاقة بين عدد السكان والطلب السياحي بصفة عامة هي علاقة طردية، وقد لا تنطبق هذه القاعدة على بعض الدول ذات الكثافة السكانية العالية، وذلك بسبب مواصفات سكانية أخرى تلعب دورا هاما في الطلب السياحي ومنها

2- السن

فكلما زادت فئة الشباب في المجتمع زاد الطلب السياحي مع ثبات العوامل الأخرى، لأن الشباب يتمتعون بقوى بدنية واندفاع كبير إلى التغيير والإطلاع، مما يدفعهم إلى السياحة، فالعوامل الفيزيولوجية لها تأثير على الطلب السياحي وفيما يلي مخططا يوضح تأثير العمر في الطلب السياحي

3- الجنس

أي نسبة الذكور إلى نسبة الإناث في المجتمع، حيث أن الذكور أكثر حيوية ونشاطا وحبا للسفر، بالإضافة إلى تمتعهم بحرية تكاد تكون مطلقة مقارنة بالإناث بحكم المجتمع .

4- الحالة الاجتماعية

بمعنى نسبة العزاب في المجتمع، لأن الشخص العازب أكثر حرية وأقل تقيدا ومسؤولية، بالإضافة إلى عامل التكاليف الناتجة عن الالتزامات الأسرية، حيث سُجل في الجزائر تراجع معتبر في معدل سن الزواج الذي صار 29 سنة بالنسبة للإناث و 33 سنة بالنسبة للذكور، مع انخفاض كبير في نسبة الإنجاب، فالحياة المعاصرة أصبحت معقدة، تدفع السائح للبحث عن الراحة في أي مكان قد يستعيد فيه قواه الجسدية والنفسية.

بالإضافة إلى عوامل أخرى تمس المجتمع كنوعية مهنة الأفراد التي من شأنها أن توفر لأصحابها دخلا تؤهله للقيام بالرحلات السياحية الداخلية أو الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار الإجازات والعطل والمستوى الثقافي للأفراد.

علاقة السياحة بالترويح والاستجمام

يتم التمييز بين عدة مفاهيم ومصطلحات متداخلة مع مفهوم السياحة أهمها:

1- وقت الفراغ

يعرف على أنه الوقت المتبقي بعد تأدية العمل والنوم، وبمعنى أدق هو كل ما يتبقى للفرد من وقت العمل والنوم وقضاء الحاجات الأساسية وخصوصا الأشغال المنزلية.

2- الاستجمام

يشمل جميع النشاطات التي يمارسها الشخص أثناء وقت الفراغ، باستثناء العمل الإضافي، أو العناية بالأطفال أو أداء الوظائف المنزلية، وكذلك جميع أعمال الصيانة الخاصة بالمنزل، ويقسم

الاستجمام إلى نوعين رئيسيين هما:

- الاستجمام القريب

ويضم نوعين، يمثل أحدهما الإستجمام الداخلي والذي يتم في السكن أو في محيطه ولا تستخدم فيه وسائل نقل وإنما يتم الوصول سيرا على الأقدام إلى مناطق الهدف ومدته الزمنية تتراوح غالبا بين 1–3 ساعات، أما الإستجمام المحلي فهو يحدث ضمن حدود التجمع السكاني وتستخدم فيه في أغلب الأحيان وسائل نقل، تتراوح مدته 3–6 ساعات.

- الاستجمام البعيد

وينشط في المناطق السياحية والترفيهية التي تقع خارج التجمعات السكانية، ولمدة لا تزيد عن يوم واحد وتقل عن أربع وعشرون ساعة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مفهوم وقت الفراغ يشمل السياحة والاستجمام بأنواعه المختلفة، وذلك لأن هذه الأنواع جميعا تقوم على مبدأ استغلال الإنسان لأوقات فراغه في نشاطات معينة، وبدوافع معينة، ولفترات زمنية تطول وتقصر حسب وقت الفراغ وحسب نوع النشاط والهدف منه.

1- السفر

حيث يعتبر المسافر هو ذلك الشخص الذي ينتقل من دولة إلى أخرى، أو من منطقة إلى أخرى داخل الدولة لأسباب مختلفة قد تكون سياحية أو غير سياحية.

2- الزيارة

تعرف منظمة السياحة العالمية الزائر، على أنه الشخص الذي يزور بلدا غير تلك التي يقيم فيها بشكل دائم، لأي سبب من الأسباب غير الحصول على وظيفة أو عمل بأجر في الدولة التي يزورها.

3- النزهة

المتنزه أو طالب النزهة هو زائر مؤقت، يمكث أقل من أربع وعشرون ساعة في البلد الهدف (بلد الزيارة)، ولا يدخل ضمن هذا التعريف مسافروا الترانزيت حتى وإن قضوا بعضا من الوقت في الموانئ الجوية والبحرية أو المحطات البرية للبلد المضيف.

4- السياحة

حيث أن السائح هو زائر يمكث لليلة واحدة على الأقل في البلد الهدف (بلد الزيارة)، أي أن مدة الزيارة لا تقل عن أربع وعشرون ساعة وتكون لأي هدف باستثناء الوظيفة أو العمل بأجر.

السياحة الرياضية وسياحة الترفيه والاستجمام

يعد الهدف العام للسياحة هو تحقيق منفعة اقتصادية واجتماعية لكل الجهات المعنية بعملية التنمية السياحية، ولهذا تعتبر الإستراتيجيات على درجة عالية من الأهمية لأنها تحدد المسار الذي يجب أن تنتهجه السياحة في منطقة معينة للوصول إلى الأهداف المنشودة، ويمكن حصر أهمية البدائل السياحية في الجوانب التالية

- تحديد النشاطات والإجراءات المنشودة
- تحديد الإطار العام لسياسات التنمية السياحية
- تشكيل دليل لجميع الجهات المعنية بالتنمية السياحية
- خلق وعي عام بجميع الإستراتيجيات والأهداف السياحية
- إبراز أهمية السياحة ومدى مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد والمجتمع
- إيجاد شراكة فاعلة بين السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى

مواقع السياحة الرياضية

هنـاك العديـد مـن الإسـتراتيجيات المتاحـة والممكنـة والـتي مـن شـأنها تعزيـز الوصـول إلى الأهداف المسطرة، إذ مما لا شك فيه أن الجزائر تملك طاقات سياحية متنوعة لكن مع ذلك يبقى السؤال مطروحا حول نوع السياحة الواجب تطويرها وترقيتها مراعاة مع الطلب المتوقع والأهداف المسـطرة. حيـث نجـد السـياحة الرياضـية والـتي تعـرف بسـياحة الترفيـه والاسـتجمام، وتـرتبط هـذه السياحة ارتباطا وثيقا بتنمية وترقية النشاطات الموجهة لفئة الشباب خاصة، فالعديد من هذه النشاطات السياحية يجب تطويرها في اتجاه هذه الفئة بما فيها الفرق الرياضية والسياح الأجانب. حيث يتعلق الأمر بالسياحة الإقليمية، سياحة الصيد البري، الصيد البحري والغوص والغطس وسياحة المتعة والترفيه، حيث أن إعطاء الاهتمام لهذه السياحة من شأنه أن يشارك في تفتح المواطن واندماجه الاجتماعي، ونجد السياحة الرياضية التي تساهم في الترويح في عدة مواقع أهمها:

مـصر والسياحة الرياضية

تتمتع بها مصر كمقصد سياحي تنوع مجالات السياحة ما بين سياحة المؤتمرات والمعارض، سياحة الشواطئ والسياحة الترفيهية السياحة العلاجية، السياحة الدينية بأقسامها الثلاثة إسلامية – مسيحية – يهودية)، سياحة السفارى، السياحة الرياضية من مهرجانات ومسابقات، وأهمها السياحة الثقافية والأثرية باعتبارها من أقدم أنواع السياحة في مصر، فمهما تعددت أنواع السياحة وامتلاك مصر لمقومات العديد منها، تظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة نظرا لما تمتلكه مصر حيث يوجد بها ثلث الآثار المعروفة في العالم أجمع بجانب وجود العديد من المتاحف الهامة منها متحف الآثار المصرية بالقاهرة وهو أغنى متاحف العالم في الآثار الفرعونية. وحالياً يتم إدخال برامج السياحة الرياضية ضمن مناهج كليات التربية الرياضية وكليات السياحة والفنادق وكلية الأعلام. بالأضافة للعمل على التنسيق بين الاتحادات الرياضية وكليات التربية الرياضية وكليات السياحة والفنادق بجمهورية مصر العربية لتخريج كوادر مؤهلة للعمل في مجال السياحة الرياضية مما يسهم فى دعم هذا النمط من السياحة والتعاون بين الاتحادات والهئيات المعنية عند تنفيذ برامج السياحة الرياضية.

وقد شهدت مصر نهضة سياحية حقيقية منذ الثمانينات حيث تطورت مؤشرات نمو صناعة السياحة من قرابة مليون سائح عام 1982 إلى 2.5 مليون عام 1993 ثم قفزت إلى ما يزيد على 5.5 مليون سائح عام 2000، وازدادت الطاقة الفندقية من 19 ألف غرفة عام 1982 إلى قرابة 58 ألفا عام 1993 ثم وصلت إلى 117 ألف في نهاية يونيو 2001، كما أسهمت السياحة خلال السنوات القليلة الماضية في تحقيق تنمية مكانية أكثر توازنا بإضافة قرابة 12 ألف كم مربع انتزعتها من الصحراء الجرداء إلى المعمور المصري. بالأضافة لإضافة هذا النوع من السياحة فى أجنة السياحة خلال منتديات الجذب للساحة الدولية وأهمها ما يقام بألمانيا.

بالإضافة إلى ذلك أصبحت صناعة السياحة المصرية قاطرة التنمية الاقتصادية باعتبارها من أهم صادراتنا على الإطلاق، خدمية كانت أم سلعية، كما تعتبر المصدر الأول للاقتصاد القومي من العملات الأجنبية بواقع 4.5 مليار دولار عام 2000، كما زودت الخزانة العامة للدولة بقرابة 2.8 مليار جنيه سنويا لحصيلة الضرائب والرسوم التي تفرض على الدورات المتابعة لإنفاق السائحين، هذا بجانب أنها صناعة كثيفة للعمالة مما تساهم في حل مشكلة البطالة خاصة بين الشباب وخريجي الجامعات حيث تخلق الغرفة الفندقية الواحدة ما بين 2.7–3 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وهذه ليست أرقام جامدة ولكنها دلالات نماء مؤكدة.

وقد احتلت مصر مكانتها السياحية الجديرة بها في ضوء ما تتمتع به من مزايا ومغريات سياحية عن طريق:

- تكامل سياسة الدولة للسياحة مع السياسة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الراهنة في مصر، وأن يتضح هذا التكامل بما يضمن اكبر قدر من التنسيق بين الأجهزة المختلفة والاستمرارية في التنفيذ وبما يضمن وضوح الأهداف القومية للتنمية السياحية سواء كانت أهدافا عامة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو بيئية

- إنشاء مركز للمعلومات السياحية، وفق احدث تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتضمن بيانات دقيقة، تحدّث بانتظام بشأن كل متغيرات النشاط السياحي في مصر، مثل

المنتجات السياحية المصرية بكافة أنواعها، والفنادق، والقرى السياحية والمحال العامة، وشركات النقل السياحي، والموانئ والمطارات والمنافذ البرية، وأعداد السائحين وغيرها فوجود هذا المركز شرط أساسي لتنفيذ وتطوير السياسة السياحية، مع ضرورة أن يكون هذا المركز متصلا بشبكات المعلومات الإلكترونية الدولية، بما يمكنه أيضا من خدمة النشاط السياحي بشكل مباشر، وبما يواكب التطورات الحديثة في السوق السياحية الدولية. بالأضافة لذلك وضع أجندة قومية لأهم البرامج التي تساهم بشكل فعال فى تحقيق أهداف السياحة الرياضية بمصر من مسابقات: صيد الأسماك، والقوارب البخارية، اليخوت، الغطس (الحر)، السباحة، كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة الطائرة الشاطئية، كرة اليد، كرة الماء، البالية المائي، التزحلق على الماء، الاسكواش، المبارزة، المصارعة، رفع الأثقال، الملاكمة، الجودو، يخوت السفر.

ولقد حصلت مصر على جائزة المقصد السياحى الأول للغواصين الإنجليز للعام الثالث على التوالى، خلال فعاليات معرض **London International Dive Show** مارس **2011**، وتعد الجائزة أول إنجاز حقيقى فى مجال السياحة بعد ثورة **25** يناير. حيث تم تطوير المنتج السياحى والوصول بمستوى جودة المنتج السياحى للغوص، من خلال تحقيق أعلى معدلات السلامة والأمان بانخفاض حوالى **24 %** لمعدَل وإعداد الحوادِث والإصابات خلال عام **2010**، لتصل لأَقل مِن المعدلات العَالمية المُسجَلة رغم زيادة أعداد السائِحين، بالإضافة إلى مكافحة الكيانات غير القانونية التى تستنزف الاقتصاد الوطنى وتسىء إساءة بالغة للسياحة المصرية.

أهم مناطق السياحة الرياضية بمصر

نادي الجزيرة للفروسية، نادي الجولف، نادي الصيد، نادى أسبورتنج، نادى سموحه، نوادي منطقة البحر الأحمر، نادي الرياضات البحرية بالغردقة، وشرم الشيخ نادي الكشافة البحرية، النادي اليوناني، نادي الصيد الأكاديمية البحرية بابي قير، نادي الكروم، نادي الجياد السباق، معسكرات الشباب القومية بابي قير، نادي اليخت.

سياحة الجولف

تعد سياحة الجولف أحد الأنماط السياحية المستحدثة ، وتحرص وزارة السياحة علي التسويق لها وذلك انطلاقاً من الاهتمام بتنوع المنتج السياحي المصري وإضافة مقومات جذب جديدة تتواءم مع جميع اتجاهات الطلب السياحي الواعي فضلاً عن أن منتج الجولف السياحي يخاطب شريحة متميزة من سائحي العالم ذوي الإنفاق المرتفع وتمنح سياحة الجولف في مصر السائح فرصة لممارسة رياضته المحببه في ملاعب متميزة بمناطق سياحية فريدة مثل الأقصر والغردقة وشرم الشيخ.

سياحة الغطس

كما نعلم جميعاً هناك نوعان اساسيان من الغطس هما الغطس السطحى "سنوركل" والغطس تحت الماء بأعماق مختلفة ويطلق عليه "سنوركل" وحيث أن مصر تمتلك حوالى الف كيلو على البحر الأحمر ومثلهم على البحر الأبيض بأختلاف التنوع البيولوجى والطبيعة العامة اسفل هذا السطح العاكس لصورنا والذى يحجب عن الصورة الرائعة للشعاب المرجانية كمنظومة بيئية حيوية من أسماك وكائنات جوفمعوية متنوعة والتى يتسابق هواة الغطس قبل المحترفين على رؤية هذه الأشكال وهذه المنظومة وكذا الكهوف والأثار الغارقة. ولقدنظمت مثلاً فى الغردقة بعض مسابقات الغطس الحر (بدون عدة تنفس) منذ عدة اعوام. ناهيك عن الغطس الليلى والذى يسحر العقول ويأخذ القلوب ويدمع العيون من الجمال الساحر والباهر. وعندما نتكلم أسفل سفاجة وحتى شلاتين (حدود مصر مع السودان) فنحن نتكلم على الجنة التى حباها الله لنا تحت هذا البحر من حيث الأشكال والأحجام والتنوع الهائل. فهناك من التجارب الذى أحب أن أشاركك عزيزى القارئ معك فى هذا المدمار ولكن مهما كنت قادراً على الوصف ولكن ستعجز الكلمات والحروف على رسم مثل هذه الصور الخلابه لطبيعة بلادنا الخلابة أسفل سطح الماء. وبالرغم من المعاملة السيئة منا لهذه البحار والأنهار والبحيرات الشمالية إلا أنها لم تلبيث أن تستعيد جزء من عافيتها.

السياحة الرياضية للمنافسات

هناك رياضة للمشاركة وهناك سياحة للمشاهدة فنجد ان المشاركين فى بطولات التنس والقوارب اليخوت بأنواعها وكرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة يقوم بحضور البطولات ومعهم ذويهم وهذا يعنى أنتعاش سياحى وزيادة عدد الليالى السياحية فى كل حدث وما أكثرهم على مستوى العالم. وعندما نتكلم عن الألومبيات الشتوية والصيفية فنحن نتحدث عن آلاف اللأعبين وبالتالى ازدهار وتغير شكل المدينة المقام فيها هذه البطولات كل أربع سنوات. وكانت مصر تنظم مسابقة الأسكواش كل عام فى محافظة من المحافظات وما كان يتبعه من انتعاش ملحوظ سياحياً فى هذه المحافظة. وكان سابقاً يتم أقامة بطولة مصر للتنس ايضاَ ولقد وضعت فى الأجندة العالمية للتنس. ولكن مصر ينقصها بشدة فكرة تنظيم البطولات الأقليمية من جانب وكذا الشتوية من جانب أخر للجذب السياحى من الدول الأوربية فى اوقات اشتداد الصقيع فى هذه البلاد، وتنسيق وتسويق العديد من المنافسات والأحداث الرياضية من شهر نوفمبر وحتى فبراير. فمثلاً نجد أن هذا العام **2011** أستضافت بعض دول شرق أسيا المعسكرات الخاصة بنوادى كرة القدم لانجلترا وأسبانيا والمانيا بالرغم من بعد المسافة ولكن القدرة التسوقية ادت لحدوث هذا الجذب، كذلك اقيمت بطولة العالم للألعاب المائية فى شنغاهى بالصين وهى بطولة تستمر حوالى اسبوعين وتنتهى فى اول أغسطس وما تبع ذلك من زيادة الترويج السياحى للمدينة.

دور الإعلام في التسويق الرياضي

إن الحضور الجماهيري للمباريات الرياضية سواء من الملاعب أو من خلال التلفاز أو حتى من خلال وسائل الإعلام الأخرى من صحف وإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام دفع بالكثير من رجال الأعمال والشركات التجارية الكبرى للاستفادة من الرياضة. وللحقيقة فقد قفزت الرياضة قفزات واسعة خلال العقود الأخيرة في مجال الدعاية والتسويق فتنوعت الأساليب وتطورت الوسائل الإعلامية في الرياضة مما كان له الأثر الكبير في المسيرة الرياضية.

لقد وجدت الشركات التجارية أن أفضل وسيلة إعلانية هي من خلال الإعلام الرياضي،

حيث وجدت أن ارتباط المنتجات التجارية بالرياضيين المشهورين أو الأندية المشهورة له تأثير أكبر بكثير من الوسائل الإعلامية التقليدية .

فالإعلام الرياضي الصحيح الذي يعطي مساحة للشركات الداعمة أو المسوقة يعطي مصداقية أكبر لتلك الشركات، وكذلك ترسخ في عقول الجماهير لمدة أطول.

وليس أدل على ذلك من شراء الملياردير المصري محمد الفايد صاحب محلات هارودز الشهيرة في لندن غالبية أسهم نادي فولهام وإنفاق أكثر من 50 مليون جنيه إسترليني لتحديث منشآته واستقدام أفضل اللاعبين، وهو يعلم بخبرته التجارية الكبيرة أنه قادر خلال سنوات قليلة على الحصول على أضعاف ما دفعه من خلال حقوق النقل التلفزيوني وصفقات الرعاية وإيرادات دخول المباريات بعد إنجاز الملعب الخاص به على ضفاف نهر التايمز، والذي يعد تحفة معمارية. وكذا إن الوسائل الإعلامية المحلية المختلفة لا تزال بعيدة عن تشجيع الشركات الراعية، فهي تتحفظ في كثير من الأحيان عن ذكر الشركات الراعية أو الشركات المسوقة، مما أبعد الكثير من الشركات عن السوق الرياضي وأوقفها عن الدعم للاتحادات والأندية واللاعبين.

الرياضة ظاهرة اجتماعية حضارية كانت ومازالت تعكس التطور والرقي والقيم في المجتمعات وتعد من ابرز دعائم التنمية الشاملة فيها لأنها تعنى بأهم عناصرها وهو الإنسان فكراو جسدا. وإذا كان ممارسي الرياضة من الهواة يستطيعون تحمل تكاليف ممارسة رياضة فردية فإن تنظيم الأنشطة الرياضية على المستوى المحلي والدولي يتطلب الكثير من المال، لذا جاءت فكرة التسويق في المجال الرياضي. التسويق في المجال الرياضي: بما أن الرياضة أضحت اليوم أكثر من ظاهرة اجتماعية وسياسية وحضارية وسياحية كانت وما زالت تعكس التطور والرقي والقيم منذ الحضارة اليونانية الأولى أين كانت تقام الألعاب الأولمبية حتى الحضارة المعاصرة،فهي تعد اليوم من أبرز دعائم التنمية الشاملة فيها لأنها تعتني بأهم عناصرها وهو الإنسان فكرا وجسدا،كونه يعتبر من أهم العناصر الأساسية في عملية الاستثمار،حيث أصبحت الأنشطة الرياضية على المستوى المحلي والدولي يتطلب الكثير من المال، لذا جاءت فكرة التنسيق في المجال الرياضي.

مفهوم التسويق

مر مفهوم التسويق بمراحل عديدة وتطور هذا المفهوم من فترة زمنية لأخرى، وعلى الرغم من أن التسويق قد نشأ بنشوء التبادل التجاري منذ القدم، وبالرغم من تطور دراسات التسويق إلا انه لا يوجد إجماع على تعريف التسويق، فالتعاريف التقليدية للتسويق تركز في الغالب على النقل المادي للسلع من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك أما التعاريف الحديثة فقد راعت العديد من الأمور الهامة والمتداخلة عند تعريفها للتسويق ومن التعارف التقليدية للتسويق في عام **1947** عرفته "الجمعية الأمريكية للتسويق" بما يلي : أنشطة المشروع التي توجه تدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك النهائي أو السائح أو المشتري الصناعي، ويعاب على هذا التعريف بالكثير ومنها عدم تضمينه للكثير من النشاطات التسويقية مثل التسعير، والترويج وتخطيط السلع الجديدة أما التعريف الحديث للتسويق فقد عرفته نفس الجمعية الأمريكية للتسويق عام **1995**م بأنه عملية تخطيط وتنفيذ التصور الكلي لتسعير وترويج وتوزيع الأفكار والسلع والخدمات لخلق عملية التبادل التي تشبع حاجات الأفراد والمنشآت ومن هذا التعريف نستنتج أن التسويق يعتبر عملية إدارية ويهدف إلى تنفيذ عمليات التبادل لصالح الفرد والمنظمة والتسويق أيضا لا يقتصر على السلع والخدمات وإنما يتعدى إلى الأفكار والمبادئ ومن المهم هنا التفريق بين البيع والتسويق حيث أن البيع يعتبر جزءا من التسويق، فالمفهوم البيعي يركز على إقناع المستهلك بشراء سلعة أو خدمة قد أنتجها مسبقا أما المفهوم التسويقي فيقوم على دور المؤسسة باكتشاف حاجات ورغبات المستهلك ثم محاولة تطوير السلعة أو الخدمة التي تشبع هذه الحاجات والرغبات من اجل تحقيق الربح ومن هنا نستنتج أن الشركات التي تتبنى المفهوم التسويقي تكون أكثر قدرة على النجاح وتحقيق الأرباح أما التسويق في المجال الرياضي فيعرف بأنه التسويق هو أحد الأنشطة الرئيسية والمهمة لأية هيئة سواء كانت رياضية أم غير رياضية،وأن خطة التسويق الرئيسية هي أولى الخطط التي يجب أن تبدأ بها المنشآت التي في ظلها يمكن تخطيط باقي أنشطة الهيئة،ومن ثم تصبح الحاجة ضرورية إلى قيام هذا النشاط على أسس وقواعد علمية وفنية سليمة وعلى معرفة بأحوال

الإدارة السليمة. وإذن يعتبر التسويق تعبير عن نظام اجتماعي وعالمي من صنع الإنسان يعبر عن مجموعة من العلاقات التي تسود بين الأفراد القائمة في التنظيم، القائمة على أساس الاستثمار العقلاني والسليم للطاقات الشابة الهاوية والمتمرسة.

وترجع بداية العلاقة بين الرياضة والتسويق إلى عام **1870**م عندما قامت شركات التبغ في الولايات المتحدة الأمريكية بطباعة بطاقات لأشهر لاعبي البيسبول وأدخلتها في علب السجائر من اجل الترويج الأكبر للسجائر، وفعلا زادت مبيعات السجائر، وقد كانت هذه البطاقات بداية الترويج الرياضي لمصلحة الصناعة ثم ألحقت هذه البطاقات بعلكة **Bubble** الذائعة الصيت، وتطور الأمر إلى بيع بطاقات للاعبين وصورهم بدون ربطه بسلعه معينه ومع تطور التسويق الرياضي واتساع رقعته أصبحت العلاقة بين الرياضة والاقتصاد علاقة تلازمية وذلك بعد أن أصبحت الرياضة عملية اقتصادية في الأساس وباطراد نمو مجال التسويق الرياضي وانتشاره وتنافس الشركات على رعاية الأحداث الرياضية غدت المنشآت الإنتاجية هي الممول الرئيسي لمعظم المناشط الرياضية الصغيرة منها والكبيرة خاصة في الدول المتقدمة وكثير من دول العالم الأخرى وفوق ذلك فان الجهات المنظمة للأحداث الرياضية حققت أرباحا خيالية بسبب تزايد ما تدفعه هذه المنشآت من أموال لرعاية الحدث الرياضي في سبيل الدعاية لمنتجاتها خاصة مع انتشار القنوات الفضائية التلفزيونية التي تساعد في انتشار اسم منتجات الشركات عبر دول العالم كلها وبالتالي تأتي المصلحة مشتركة بين المنظمين والراعيين أو التلفزيون حيث أن كل منهم يجني أرباح مادية ومعنوية من جراء تنظيم الحدث الرياضي الرعاية الرياضية. و يتوقع للرعاية الرياضية مستقبلا جيدا أكثر من غيرها للأسباب التالية:

- الاهتمام المتنامي من وسائل الإعلام في تغطية الأنشطة الرياضية بوجه أفضل ولمدة أطول
- تزايد اهتمام الأفراد في المشاركات الرياضية أو مشاهدة الأنشطة الرياضية
- أصبحت الهيئات المنظمة للنشاطات الرياضية أكثر مرونة نحو قبول مشاركة الرعاية الرياضية

- أصبحت وكالات الدعاية والإعلان ملزمة بتخصيص ميزانيات للدعاية التجارية وبإلحاح من العميل ورغبته في الاشتراك في رعاية الأنشطة الرياضية وغيرها

وفي الجانب الأخر ومع تزايد الاهتمام بالرعاية الرياضية فان للرعاية الرياضية التي تقوم بها الشركات دور أساسي في نشأة ونمو وتطور الرياضة بنشاطاتها المختلفة، فبعض الرياضات وخاصة الاحترافية منها تتطلب مبالغ طائلة لتنظيمها واستمرارها. كما تعتبر رعاية الشركات للنشاطات الرياضية أداه تسويقية متطورة تتميز عن الوسائل الأخرى المتحدة للإعلان بكلفتها المنخفضة نسبيا، وتتأثر هذه الكلفة بمدى نجاح الحدث الرياضي في الوصول إلى الجمهور المستهدف وبالتالي عدد المشاهدين الذين يتم الوصول إليهم من جراء الحدث الرياضي.

التسويق السياحى الرياضى

السياحة الرياضية هي التي يهدف فيها السائح إلي ممارسة أو مشاهدة آي نوع من الرياضيات التي يفضلها أو يحبها وتتضمن رحلات صيد الأسماك أو ممارسة أنواع الرياضة البحرية أو تسلق الجبال أو صيد الطيور والوحوش بالإضافة إلي المباريات والدورات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية مثل "كأس العالم، الدورات الأولمبية العالمية والقارية وكأس الأمم لكل قارة – كأس العالم للقارات". وقد يتم عمل اعلان عن الأمكانيات لجلب بعض البطولات وتحويل هذه الأدوات لآداوت جذب سياحة وعلى المستوى المحلى أو الأقليمى أو الدولى مثل وجود اصول رياضية مثل حمامات سباحة عالمية أو مناطق جولف، أو أستاد رياضى، صالة بولنج وهكذا. أو عمل مزادات على ملابس وأدوات اللاعبين سابقين عالمين، أو تذاكر لدخول لمباريات والمناسبات الرياضية المختلفة. وهنا لابد من أختيار المكان والزمن المناسب ولنا هنا أمثلة اقناع الصين بعمل الدورة الصيفية الألومبية بالرغم من الأعتراضات الكثيرة من حيث التلوث والأزدحام ولكنها نجحت عام **2008** فى تنظيم تلم البطولة وما يتبعها من تسويق سياحى لهذه البطولة واكملتها عام **2011** بأقامة بطولة العالم للألعاب المائية وما ينبع ذلك من حدوث زخم سياحى وامتلاء الفنادق والمنجعات المحيطة. كما أن العاصمة التى تقيم مثل هذه الأحداث تستفاد بقيام الجهات الحكومية

بتطوير مبانيها الرياضية والطرق ووسائل النقل بل وزيادة عدد الأسرة. فالترويج السياحي قد ينتج منتج سياحي جديد لاستغلاله وتقديمه كأحد عوامل الجذب. فمثلاً فى الفلبين وأندونيسيا يقدم اهل بعض الأهالى مصارعة التماسيح وفى الخليج يقوم بتنظيم سباق الأبل وهكذا.

الفصل الثامن

سياحة المزارع

مقدمة :

منذ زمن بعيد والمناطق البكر بما تحمله من هدوء ومغريات خلابة تحفز العديد من الأفراد لزيارتها والتمتع بها إلا أنه في ظل زيادة الضغوط على الإنسان ظهر إتجاه جديد نحو تقديم مزارع بعض الدول الأجنبية لخدمات الضيافة لروادها بالإضافة إلى تقديم العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تجذب السائحين إلى تلك المزارع. ولأهمية الزراعة بالنسبة للسياحة فإن تخطيط التنمية السياحية لا يكتب له النجاح إلا إذا كان الحفاظ على الزراعة بل وتنميتها من بين غالمبادئ التخطيطية الهامة التي يتبناها فيجب التوسع في المناطق الخضراء بوجه عام والزراعة الإنتاجية بوجه خاص داخل وحول مشروعات التنمية لأنها تحافظ على طبيعة وخصائص الأرض وكذلك فإن الزراعة المتكاملة شاملة الثروة الحيوانية يمكن أن تكون بمثابة عنصر جذب هام في المناطق السياحية المخططة

وأن مزارع الأجازات أصبحت نوعا متميزا من أنواع الإقامة السياحية لما تحققه من مزايا الغستجمام والتغيير وراحة الأعصاب.

مفهوم سياحة المزارع

يقصد بهذا النوع من السياحة تنظيم زيارة المزارع والإقامة بها هروبا من إزدحام المدينة للاستمتاع بأنشطة الريف المتنوعة والتي تخلق في ذات الوقت موردا ثانويا للدخل لأصحاب المزارع حيث يتم إنشاء أماكن تمتاز بالبساطة وتحيط بها الخضرة وتجهز بأساس بسيط. تعرف السياحة الزراعية بأنها التركز في إحدى المزارع العاملة وعادة ما يتضمن النشاط السياحى والإعاشة وغير ذلك من الخدمات وعادة ما تكون الإقامة في أكواخ ريفية معدة لمثل هذا النوع أو في كرافانات أو في معسكرات. وفيما يلى أمثلة لبعض الدول الشهيرة بهذا النمط.

سياحة المزارع في المملكة المتحدة. تعتبر بريطانيا من أوائل الدول التي إشتهرت بسياحة المزارع فمنذ عدة سنوات عانت المزارع الإنجليزية من إنخفاض كبير في الدخل فلجأت المؤسسات إلى تشجيع أصحاب المزارع على فتح مزارعهم لاستقبال الزائرين كما أن القصور في الإنتاج الزراعى وإنخفاض الدعم المقدم للمزارع جعل المعتمدين على الاقتصاد الزراعى (الفلاحين) يعانون من إنخفاض الدخل علن المستويات المتوقعة بالإضافة للإنخفاض في فرص العمل المتاحة الأمر الذي أدى إلى زيادة عزوف الجيل الجديد عن العمل بالزراعة. اتضح أن ما يجذب السائحين للإقامة في هذه المزارع هو دفء الترحيب والطعام الصحى والتمتع بالبيئة البسيطة حيث المكان المفتوح والحرية والإسرخاء ولقد أجريت دراسة عام **1992** أوضحت أن **33%** من مزارع المملكة المتحدة تحولت إلى تنويع نشاطها كما أوضحت دراسات على عينة داخل الإتحاد الأوربى أن **25%** من الأوربين يهتمون بقضاء إجازاتهم الترفيهية في المزارع وطبقا للإحصائيات فإن السياحة الريفية في قلب إنجلترا تشهد نموا مطردا وتأخذ أشكالا مختلفة، ولفد أشارت الدراسات إلى أن ولقد قامت هيئة السياحة في ويلز عام **1989** بمبادرة السيحة الريفية ووجد أن أكثر من **80%** من الأفراد العاملين في السياحة بويلز ليس لديهم أى مؤهلات مناسبة. بالإضافة إلى ما سبق توجد بعض المنظمات التي تهدف لتنمية سياحة المزارع في بريطانيا مثل مكتب أجازات المزارع وجمعية القرى الريفية لإجازات نهاية الأسبوع ووكالة التنمية الريفية.

السياحة الزراعية في المناطق الريفية والتنمية

نشهد في الآونة الأخيرة طفرة في نوعية جديدة من السياحة، ألا وهي السياحة الزراعية في المناطق الريفية، التي تعتمد على عوامل جذب تفاعلية بين السائح والبيئة الريفية بما تملك من مقومات طبيعية وثقافية مميزة، ونظراً لتكرار تردد السائحين الذين يقضون عطلاتهم بشكل تقليدي، أدى ذلك إلى ظهور قطاع آخر يفضل قضاء عطلاته بشكل جديد يحقق لهم فرصة الابتعاد عن زحام وضوضاء الحياة الحديثة والتمتع بمعايشة جمال ونقاء الطبيعة، بثراء مناظرها وحياتها الريفية التقليدية، وما يرتبط بها من سكان وثقافات محلية، وذلك من خلال قيامهم بمجموعة من الأنشطة التي ترتبط بالبيئة المحلية، منها على سبيل المثال: (المشاركة في زراعة وحصد

المحاصيل، التثقيف بأنواع المزروعات نباتات وخصائصها، مشاهدة أساليب تربية الحيوانات والاستفادة منها في الأنشطة الزراعية، مشاركة الأهالي في الحرف التقليدية المعتمدة على العناصر الأولية من البيئة المحلية، المشاركة في طهي المأكولات الشعبية والتقليدية إضافة إلى الأنشطة الأخرى التي تتناسب مع البيئة الطبيعية بشكل عام مثل: (التريض بين المزارع/ ركوب الخيل والإبل)، كل ذلك يشكل أنماط جديدة لأنشطة العطلات ومسارات تجذب السائح لاستكشاف مناطق جديدة عليهم.

وقد برز مفهوم السياحة الزراعية في المناطق الريفية ، كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليهم في آن واحد، وقد تم تعريف هذه النوعية من السياحة على أنها "رحلات وزيارات ملتزمة لمناطق زراعية تقليدية بغرض الاستمتاع ومزاولة الأنشطة الزراعية، وتأمل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية".

وقد وجد أن السياحة الزراعية في المناطق الريفية بمفهومها السليم تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلا عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية، بمعنى آخر فإن هذا النوع من السياحة يمكن أن يوفر تمويلا ذاتيا مستمرا يعود مردودة بالفائدة على المجتمعات المحلية ومساهمتهم في التطوير والمحافظة على تلك المناطق كمصدر اقتصادي هام.

ويبدو أن السياحة الزراعية في المناطق الريفية قد أصبحت ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبته آثار جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان، الأمر الذي ساعد على الهروب من منفرات المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة.

ويقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي 20% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية بشكل عام، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي في المناطق الريفية

له تعادل 10 أضعاف عوائد توظيفها للزراعة بشكل حصري.

ويمكن الاستفادة من موجة السياحة الزراعية في المناطق الريفية في تحقيق عدد من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية علي مستوى المناطق الصحراوية والجبلية في المملكة، حيث يتمثل ذلك في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال تنويع المنتج السياحي وتنشيط الحركة السياحية وزيادة عدد الرحلات الإيجابية داخليا وخارجيامن خلال تقديم نوعية جديدة من المنتج السياحي لم يكن متوفرة من قبل بالمملكة، بالإضافة إلى توليد فرص عمل جديدة، خاصة في المزارع التقليدية بالمناطق الريفية حيث أنها تمثل أكثر المناطق ملائمة لإقامة مثل هذه النوعية من السياحة، هذا بالإضافة إلى رفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع المحلي نظرا للارتباط الشديد بين نوعية السياحة الزراعية في المناطق الريفية والمجتمع المحلي، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى الاهتمام بالوعي والتعليم البيئي، وبالتالي ينعكس ذلك علي حماية الموارد الطبيعية والثقافية المحلية. والانعكاس المادي لهذه النوعية من السياحة يمكن أن يظهر في عدد من الأشكال، لعل من أهمها وأكثرها تميزا هو "الاستراحات الريفية

الريف كمقوم جذب سياحى

يعرف الريف سياحيا بأنه كل ما يتعلق بالأرض بعيدا عن المدن الكبرى وهو يشمل كل المناطق الزراعية ومناطق الغابات والبحيرات والأنهار والسواحل وتعتبر الطبيعة والهدوء هما العامل الرئيسى المميز للريف وعلى الرغم من جميع الإمكانيات المتوفرة في الحياة الحضرية إلا أن البيئة الريفية يبقى فيها ما يتغنى به الشعراء والأدباء من هدوء وهواء عليل وخضرة بالإضافة إلى أن العلاقات الإنسانية أكثر متانة وودا هذا إلى جانب الطمأنينة وراحة البال ويمكن توضيح مفهوم الريف من خلال أربعة عوامل هى:

كثافة السكان بالريف

قد تكون الكثافة السكانية منخفضة وهذا ما يكون غالبا في شكل محميات طبيعية وتعتبر مثل هذه المناطق مقاصد هامة للسائحين للتمتع بجمالها وحياتها البرية ومن الواجب المحافظة على

هدوء وطبيعة الريف وقد تكون الكثافة السكانية عالية وهذا ما يتم في أكثر مناطق الريف سكانا التي توجد على الحدود الفاصلة بين الحضر والمدينة والمناطق الريفية وعلى الأحزمة الخضراء ومثل هذه لا تمتاز بخاصية جذب كبيرة للسائحين رغم أنه في السنوات الأخيرة هناك إتجاه متزايد لتزويد مثل هذه المناطق بالخدمات والتسهيلات السياحية اللازمة لشغل وقت الفراغ.

الازدهار السياحى

الهدف الأول من استقبال الريف للسائحين هو هدف اقتصادى لذا فإن الأماكن الريفية الأقل إنتعاشا من الناحية الاقتصادية هي تلك المناطق التي تعتمد على الصناعات الريفية التقليدية ولم تستطع الاستفادة من تكنولوجيا الزراعة المتقدمة. ففى مثل هذه المناطق يمكن للسياحة والتنزه أن يلعبا دورا هاما في ازدهار اقتصاديات الريف فبعض المحميات في الريف الإنجليزى تصل العمالة المشتغلة بالنشاط السياحى بأكثر من الثلث وتشكل السياحة في الريف اللأسكتلندى 20% من النشاط الاقتصادى.

ومما سبق يتضح أن السياحة الريفية هي نشاط متعدد المظاهر فبالإضافة لسياحة المزارع فهى تشمل أيضا إجازات ذوى الاهتمامات الخاصة وأنشطة التجول وركوب الدراجات والسياحة الرياضية والصيد كما تعرف السياحة الريفية بأنها نشاط نشاط مركب يوجد في بيئة خارج المناطق شديدة التحضر وهى قطاع يشكله شركات أعمال سياحية صغيرة الحجم تمارس نشاطها في المناطق حيث استخدام الأرض يكون إما للحرف الزراعية أو للمناطق الطبيعية وبذلك نجد أن السياحة الريفية أنشطتها متعددة فهى تمثل المغريات الريفية، وزيارة المدن الصغيرة والمنتجعات الريفية وحضور المهرجانات المختلفة وترتكز السياحة الريفية على سياحة المزارع والتي تعد أبرز أنشطتها وبالتالى سيتم تناول سياحة المزارع بشئ من التفصيل.

مقومات سياحة المزارع في مصر

تعتبر المناطق الخضراء مقوم أساسي لسياحة المزارع وقد إتضح أن نجاح سياحة المزارع يعتمد على المساحات الخضراء الواسعة والنظيفة البعيدة عن التكدس العمرانى والازدحام، وفى

مصر تهدف المشروعات الزراعية إلى تحقيق عدة توسعات مختلفة فهى إما مشروعات بدأت منذ سنوات طويلة وجنت ثمار نجاحها أو مشروعات أخرى جديدة تؤتى ثمارها في المستقبل وبصفة عامة فإن التنمية الزراعية في مصر تسير في إتجاهين:

الأول: رأسى بتحسين أو زيادة الإنتاج في المنطقة المنزرعة نفسها

الثاني: هو التنمية الأفقية أى التوسع في استصلاح الأراضى بغرض زيادة الرقعة الزراعية الإنتاجية وخلق فرص عمل جديدة وتعمير المناطق الغير آهلة بالسكان وإنشاء مجتمعات عمرانية حديثة تصلح لأن تكون مقرا لهذا النمط السياحى الجديد وذلك لعدة أسباب منها:

1- وفقا للأمر العسكري فإنه يمنع البناء قطعيا على الأراضى الزراعية في دلتا ووادى النيل ولذا اتجه البحث للأراضى الصحراوية المستصلحة

2- تعد الأراضى المستصلحة بيئات نظيفة تتميز بنقاء هوائها كما أن اعتماد التنمية فيها على المخزون المائى الجوفى يشير إلى نظافة المياه والتربة وبعدهاعن التلوث بالطفيليات السائدة في الأراضى الطينية بوادى النيل ودلتاه

3- تتمتع الأراضى الجديدة بطبيعة رائعة تتمثل في إتساع مساحات غطائها النباتى الأخضر والهدوء حيث أنها تبتعد عنمراكز العمران والتكدس السكانى الموجود في المدن.

يستهدف نشاط سياحة المزارع في مصر أولئك الأفراد قاطنى المدن المزدحمة كالقاهرة والأسكندرية للخروج بهم أثناء إجازاتهم الدورية من صخب المدينة وإزدحامها إلى هدوء اليف وطبيعته الخضراء ليمارسوا هذا النشاط الذي لا يقتصر فقط على التنزه في جو ريفى وإنما يحمل معه طابعا ثقافيا وتعليميا عاليا وبناء على ذلك فإن شريحة السوق لمثل هذا النشاط هي في الغالب من سكان المدن ذوى الدخل المرتفع وممن يتميزون بدرجة مناسبة من الثقافة العامة تدعوهم لقضاء وقت فراوممن يتميزون بدرجة مناسبة من الثقافة العامة تدعوهم لقضاء وقت فراغهم مع أسرهم في المناطق الريفية للحصول على المتعة الصحية والترفيهية والثقافية، وبالنسبة للمناطق العملاقة

المستصلحة هي مزارع طريق القاهرة/ الأسكندرية الصحراوى ومزارع طريق القاهرة/ الإسماعيلية ومشروعات ترعة السلام ومشروعات تنمية جنوب الوادى. سبل دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية: يتمحور الدعم الاقتصادي للمناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية حول عدد من العوامل منها:

- إزالة المعوقات التي تعتري الفعالية السياحية لهذه المناطق
- إبراز المقومات الطبيعية وعوامل الجذب السياحي
- تكامل المنتج السياحي بحيث يكون متناسب مع المواصفات المطلوبة
- تناسب أسعار المرافق السياحية ومنافستها للمرافق الأخرى داخلياً وخارجياً.

وتحقيق هذا الهدف يتطلب مراعاة المفاهيم السياحية البيئية المتطورة، وأن يتناسب الهدف مع الموارد والإمكانيات السياحية المتاحة، وتوفر الخبرات السياحية المتخصصة، ويمكن تصور أهم وسائل دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية في الآتى"

1- الاهتمام بالبعد البيئي كمفهوم محوري لدعم اقتصاد المناطق الريفية، والتركيز على ديمومة هذا الجانب

2- حصر وإحصاء وتوثيق الموارد والمقومات السياحية، في إطار قاعدة بينات معلوماتية وترويجها محلياً وخارجياً

3- تشجيع السياحة البيئية كأساس لتطوير صناعة السياحة، خاصة وأنها تمثل جزءاً مهماً من السياحة بمفهومها الشامل، وتقلل من التسرب السياحي المتمثل في الإنفاق السياحي المباشر للخارج

4- الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة الراقية التي تتمثل في البنية الأساسية من طرق وماء وكهرباء وصرف صحي في مناطق الجذب السياحي

5- الاهتمام بإنجاز التجهيزات الضرورية والمرافق الكفيلة بضمان سلامة البيئة وجمالية المناطق السياحية ومحيطها

6- وضع دليل سياحي شامل وخرائط شاملة مناخية وبيولوجية وحيوانية ونباتية، وخرائط لأماكن الآثار والمتاحف يسير على هديها ويسترشد بها السائح والمصري

7- تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع السياحة البيئية، وإتاحة الفرص الاستثمارية أمامه للاستثمار في هذا المجال

8- تنويع المنتج السياحي وتوجيه الاستثمارات السياحية نحو المناطق الجبلية، والساحلية، والصحراوية، ومناطق الحياة الفطرية

9- التركيز على توعية المواطنين بمختلف مناطق، بأهمية السياحة البيئية وتوضيح حجم الفوائد من وراء هذا النشاط

10- ضرورة دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية وينشط الموارد المالية لسكان المناطق، وللدولة

11- التوسع في المحميات الطبيعية ومساحاتها، والتشدد في حمايتها، خاصة النادرة والمهددة بالانقراض، والاهتمام بإنشاء المشاريع السياحية حولها بما يخدم سكان المنطقة وزيادة مواردهم المالية

12- الاهتمام بالتعليم السياحي بإنشاء الكليات والمعاهد الخاصة بالسياحة البيئية في مناطق الجذب السياحي

13- التركيز على تحقيق تكافؤ الفرص وإنشاء مشاريع السياحية البيئية.

ويمكن أن تساعد السياحة البيئية على التنمية الإقليمية باعتبارها مصدر للدخل بالنسبة للسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي، مما يقلل فجوة الأجور بين الأقاليم المختلفة، ويعمل على ارتباط السكان بأرضهم، حيث يقلل نزوحهم إلى المناطق الحضرية وزيادة فرص العمل للكوادر

الوطنية، ويقلل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن هذا النزوح، ويساعد على التنمية المتوازنة، مما يقلل الضغط على الخدمات في المدن الكبيرة في مجالات التعليم والصحة والإسكان، فضلاً عن مشكلات البطالة وما يترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وأمنية.

ويمكن تحقيق الوضوح في مفهوم الاستراحات الريفية، من خلال استعراض فلسفة تتناول كل من الاستراحة الريفية ونزل السياحة التقليدية، فالنزل السياحية تعتمد بصورة أساسية علي توفير الظروف المثالية للتفاعل بين الناس والبيئة المحيطة بهم ليزداد تعارفهم علي بعضهم البعض (الإنسان والبيئة المحيطة) مع الحرص علي إحداث أقل تأثير ممكن في السياق البيئي للمكان، بينما الاستراحات الريفية تهدف إلى تقديم تسهيلات وخدمات للناس لفترة زمنية محدودة غالبا ما تنتهي بخروج السائح من الاستراحة، كما يمكن تحقيق هذا الوضوح من خلال مقارنة الاستراحات الريفية بالمنشأة السياحية التقليدية (فندق، منتجع) (جدول 1)، وهو الأمر الذي يوضح أيضا الفرق بين رؤية المطور (المستثمر ، صاحب العمل) في كلا الجانبين من نوعيات المشروعات السياحية.

جدول (1) مقارنة بين المنشآت السياحية التقليدية والاستراحات الريفية:

عنصر المقارنة	المنشأة السياحية التقليدية	الاستراحات الريفية
متطلبات السائح	**الفخامة**	**الراحة المحلية**
الطابع العمراني والطراز المعماري	**عالمي**	**محلي**
الأنشطة والتجارب الإنسانية	**تعتمد علي الاسترخاء، أنشطة ذات طابع خدمي (ملاعب، حمامات سباحة، مراكز غوص، صالات رياضية،**	**تهتم بالأنشطة الزراعية والترويحية والثقافية (ممارسة الزراعة، تربية الحيوان، تجربة الحياة**

الريفية،		
أفراد او مجموعات صغيرة	شركات أو مجموعات	ملكية المنشأة
مندمجة تماما مع البيئة المحلية	مغلقة ومنعزلة داخل حدود واضحة	أسلوب التخطيط والتصميم
استثمارات محدودة أو متوسطة، الربحية قائمة علي تميز الموقع (طبيعيا وتصميميا) وتقليل تكلفة تقديم الخدمات	استثمارات عالية، الربحية بناء علي ارتفاع قدرات السائح المادية وارتفاع أسعار تقديم الخدمات	شكل الاستثمار
أولا العناصر والأنشطة التي تحتويها المزرعة، ثم تأتي الخدمات والتسهيلات المقدمة	أولا الخدمات المقدمة (إقامة، أنشطة، رفاهية،)، ثم ما يحيط بالمكان	عوامل الجذب
شهية وخدمة أساسها الطابع والشكل المحلي	شهية وخدمة متميزة وطريقة عرض جذابة	نوعيات التغذية وشكل الوجبات
من خلال الأفراد	من خلال الشبكات	أسلوب التسويق

وفي سبيل دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية: قامت حكومة بوضع عدد من الترتيبات تعمل على اتساع الرقعة الخضراء بالمحافظة على الغابات ومنع قطع الأشجار، وقائمة بمكافحة التصحر بالبحث عن المياه وإقامة السدود وحفر الآبار وتحلية المياه المالحة، كما

قامت بتنظيم الصيد وأقامت المحميات لحماية الحيوانات البرية والطيور النادرة من الانقراض. أما بالنسبة لحماية الآثار والتراث فقد عملت الدولة على المحافظة عليها في حين يقوم القطاع الخاص حالياً بالمطالبة باستثمارها والعمل على صيانتها وإدخال الخدمات الضرورية لها، بالإضافة إلى أن هناك اتجاه قائم بالعمل على ترميم كافة الآثار القديمة والعمل على حمايتها من عوامل التعرية.

الفندق البيئي (الايكولودج) في المناطق الريفية

تقدم القري والنجوع الممتدة من صعيد مصر وحتي الوجه البحري نموذجاً مميزاً للفندق البيئي ومن اشهر المناطق رشيد وإدكو وفي الجنوب القري الممتدة بين الاقصر واسوان، حيث تستخدم المواد الموجودة في البيئية الطبيعية مثل الاحجار المقطوعة من الجبل في الصعيد والاسقف المقببة والطين الممزوج بالتبن ويتم النقش بمناظر طبيعية ودينية من واقع المجتمع المحيط. و يجب أن تتوفر فيه أكبر قدر من الشروط الآتية:

- الحفاظ على البيئة النباتية والحيوانية المحيطة.
- محاولة العمل مع المجتمع المحلي.
- تقديم برنامج توضيحي لتثقيف كلٍ من العاملين والسياح بالبيئة الطبيعية والثقافية المحيطة.
- استخدام بدائل ووسائل مستدامة للحصول على المياه وتقليل الفاقد منها.
- الاهتمام بطرق التعامل مع المخلفات الصلبة والصرف الصحي.
- توفير احتياجاتها من الطاقة من خلال تصميمات طبيعية ومصادر متجددة من الطاقة.
- استخدام الخامات المحلية والتكنولوجيا التقليدية في البناء كلما أمكن ودمج هذا في نماذج حديثة تحقق استدامة أكبر.
- يكون لها أقل تأثير ممكن على البيئة الطبيعية المحيطة خلال فترة الإنشاء والتشييد.
- تكون ملائمة للمحيط الطبيعي والثقافي من خلال الاهتمام بالتكوين وتنسيق الموقع العام

و الألوان واستخدام العمارة التقليدية السائدة.

- المشاركة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي من خلال الأبحاث وبرامج التعليم.

على أن يحقق النزل الريفي الثلاثة شروط الأساسية للسياحة البيئية وهي: الحفاظ على البيئة المحيطة ، أن يعود بالنفع على المجتمع المحلي، أن يحدث تفاعل بين البيئة المحلية والسائحين والعاملين بالنزل (الاستراحات)

الأنشطة البيئية المرتبطة بمشروع الاستراحات الريفية

إن أهم ما يشغلنا في المشروع هو أن الاستراحة الريفية نفسها ليست هي أهم شئ، ولكن المنطقة المحيطة بالاستراحة، خصائص المكان، الطبيعة المحيطة، عوامل الجذب الثقافية، أساليب إدارة وتسويق السياحة الزراعية في المناطق الريفية، وكيفية إشراك أهالي المنطقة في عملية تنمية المشروع هي أهم العناصر والأهداف المعنية بالدرجة الأولي في هذا المشروع.

هذا القول يحدد إلى حد بعيد فلسفة مشروعات الاستراحات الريفية، التي قد تضيف إلى مفهومها، أو تعريفها، وإنما هو أيضا يعكس بصورة أخرى الأنشطة التي يمكن أن تمارس في هذه المشروعات.

فالأنشطة الريفية هي الممارسات التي يقوم بها الفرد خلال تعامله مع البيئة المحلية (الطبيعية، الاجتماعية، العمرانية، الثقافية) بصورة تتفق مع مفهوم الاستدامة بصفة عامة، وكيفية الممارسة في مثل هذا النوع من السياحة.

أنواع السياحة المرتبطة بالمناطق الريفية

أنواع وأنشطة السياحية البيئية ترتبط بصورة أساسية بمقومات المزرعة والريف المقامة فيه الاستراحة الريفية المقترحة، وتعتمد اعتمادا كبيراً على ذلك، ويوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها.

1-السياحة الزراعية

وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف علي أنشطة الزراعة مثل: تنسيق الزهور، كيفية زراعة الزهور والنباتات وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها، وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة الزراعية في المناطق الريفية المتقدمة.

2-سياحة المزارع المستدامة

هي نوعية خاصة من المزارع العضوية "Organic Farm" التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من أجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلى الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة، خيمة).

التنمية السياحية للمزارع

إلا أنه في نفس الوقت يجب الأخذ في الاعتبار أن الهدف الأساسي من عملية التنمية السياحية هو تنمية المجتمعات من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة، وعليه فإنه من الضرورة بمكان النظر لهذه الأنشطة نظرة أكثر شمولية لمحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، فعلي سبيل المثال فإنه يمكن تشكيل مجموعة من العلاقات بين نوعيات الأنشطة المختلفة لتكوين أساس سياحي قوي، وبالتالى يعمل ذلك علي زيادة نجاح هذه المشروعات في تنمية المكان، ويظهر ذلك من خلال محاولة تركيب نوعين من العلاقات الوظيفية الممكن تكوينها من الأنشطة المختلفة.

النوعية الأولي هي العلاقات التبادلية، وهي معنية بالعلاقة المتبادلة بين الأنشطة الأساسية والأنشطة المتخصصة (سياحة مزارع ، سياحة زراعية، سياحة ريفية) في شكل علاقة أحادية من خلال إمكانية تشكيل أنشطة المشروع السياحي البيئي عن طريق دمج الأنشطة مع بعضها

(مجموعة الأنشطة الأساسية مع السياحة الزراعية، أو الأساسية مع المزارع، أو الأساسية مع الريفية)، إلا أنه في بعض الحالات التي يمكن أن تظهر فيها نوعية أخري من العلاقة وهي العلاقة التكاملية بين الأنشطة، مثل وجود بيئة ريفية مع بيئة صحراوية أو جبلية تقدم نوعيات من السياحة التقليدية، وفي هذه الحالة يمكن إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة لتكوين المنظومة المتكاملة للبرنامج السياحي للمشروع، أو المشروعات، لأنه من وجهة نظر مدخل التنمية السياحية (الاقتصادية) فإنه من المفضل إدماج أكثر من نوعية من الأنشطة من خلال مسار سياحي (أو برنامج سياحي) واحد، وذلك من خلال ربط مواقع الأنشطة السياحية المختلفة لإثراء عملية الاستمتاع البيئي بالمناطق والخصائص المختلفة (وفي نفس الوقت زيادة مدة إقامة السائح بما يعود بالنفع الاقتصادي علي المجتمع).

دور السياحة الزراعية في تنمية المناطق الريفية

من المعروف أن التنمية السياحية في أي منطقة لا تعتبر هدفا في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحسين وضع المجتمعات في هذه المناطق وبالتالي يعود النفع على المجتمع كله بصفة عامة بعد ذلك، من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة، وتختلف أساليب الاستفادة من الموارد تبعا لأسلوب التنمية المتبع، ففي مجال السياحة الزراعية في المناطق الريفية يتم الاعتماد بصورة أساسية علي الموارد البيئية المحلية (الطبيعية، الاجتماعية، البشرية، العمرانية)، بحيث يتم الاستفادة منها في توفير بيئة ملائمة لتقديم منتج سياحي محلي متميز دون الإضرار بخصائص البيئية وبصورة تعمل علي تحقيق الاستفادة من هذا المورد لأكبر وقت ممكن، وفي هذا الإطار فإن هذه النوعية من السياحة في المناطق الريفية يمكن أن تقدم عدد من الفوائد، أهمها:

- المساهمة في توفير فرص مشاركة القطاعين الحكومي والقطاع والأهلي في هذه الصناعة وتفاعله معها، فهي تمنح الخاص والمجتمعات المحلية فرصا استثمارية كما توفر فرصا وظيفية دائمة و/أو مؤقتة لأبناء المجتمع، لأن من ضمن أسس تفعيل السياحة الزراعية في المناطق الريفية استخدام العمالة المحلية بصورة أساسية وبالتالي ستكون هذه النوعية من السياحة

مفيدة أكثر من غيرها من الأنشطة في توفير فرص عمل جديدة للمجتمع المحلي، من أمثلة هذه الوظائف (المرشد السياحي) والوظائف المرتبطة بخدمات الإدارة والنقل والإنشاءات والصيانة وغيرها، الأمر الذي يمكن أن يساعد في تحسين المستوى المعيشي للمجتمع المحلي.

- تعمل السياحة الزراعية في المناطق الريفية (الاستراحات الريفية) علي تشجيع الصناعات الحرفية واليدوية الزراعية المحلية التي يشتهر بها كل مجتمع حيث تركز هذه النوعية من السياحة علي مثل هذه النوعية من الأنشطة باعتبارها أحد مكونات المجتمع المحلي وبالتالي فإنها توفر أسواقا لمنتجات محلية قد لا تجد لها أسواقا في غياب هذه النوعية من السياحة.
- تمنح الفرصة لظهور نوعيات جديدة من الأنشطة المحلية، سواء كأنشطة حرفية زراعية جديدة، أو أنشطة خدمات مساعدة للنشاط السياحي مثل تأجير وسائل الركوب التقليدية الجمال والخيول والقوارب وغيرها، هذا غير إمكانية مشاركة الأهالي في تقديم الوجبات المحلية إلى زوار المنطقة.
- كما أنها توفر سوق محلي لتسويق المنتجات الزراعية الطبيعية مثل: التمور والخضروات والفواكه ....الخ أو المنتجات المصنعة مثل:العسل والمربى والمخلل والفواكه المجففة.

سياحة الشاي احدث مشروعات المزارع الهندية

لم تعرف استراحة لشرب الشاي بهذه الروعة.. فقد اوحي نجاح منتجي الويسكي والخمور لمزارعي الشاي في الهند بتحويل اجزاء من ضياعهم الخصبة في اسام ودارجيلينج بشرق البلاد الى منتجعات فخمة. وتنظم جولات للضيوف في حدائق الشاي لقطف اوراقه والمشي وسط الطبيعة الى جانب الابحار وممارسة رياضة الجولف ويتخلل ذلك بالطبع تذوق الشاي قدر استطاعتهم. وتواجه صناعة الشاي الهندي اوقاتا صعبة ويعاني منتجو الشاي الكبار من انخفاض الاسعار العالمية ومنافسة عالمية شديدة ومشاكل عمالية لذا لا ينبغي ان تصبح المشروعات الجديدة مجرد انشطة هامشية.

و سياحة الشاي... مصدر بديل للدخل يستكشفه المزارعون. توقعات المستقبل جيدة، وتعلق كبرى مزارع الشاي مثل ماكلويد راسل وتاتا للشاي وجاياشري للشاي المملوكة لاسرة بيرلا امالا كبرى على هذه المشروعات بعد ان شاهدت نجاحات موازية في مزارع العنب ومصافيه.

وترد تقارير من اسام وولاية البنغال الغربية حيث توجد حدائق دارجيلينج الشهيرة للشاي عند سفح جبال الهيمالايا الشرقية. واغلب المباني في مزارع الشاي اثرية من الحقبة الاستعمارية يعني بها بشكل جيد وهي عبارة عن مبان خشبية من طابق واحد وافنية واسعة مليئة بزهور زاهية واشجار عمرها نحو قرن ومروج خضراء تعيد سحر عصور سابقة.

وتم تحويل مساكن العاملين والمباني التي تقع وسط حدائق الشاي الخضراء الى شقق فخمة بها وسائل الراحة الحديثة. ويمكن ان تحقق المنتجعات الاكتفاء الذاتي اذ يوجد بها احتياجاتها من الدواجن ومنتجات الالبان ومصايد السمك وبساتين الفاكهة ومزارع الخضروات. كما تشجع السلطات في اسام والبنغال الغربية مستثمرون من القطاع الخاص لتحويل مزارع الشاي التي لم تعد منتجة الى مواقع سياحية.

وخصصت حكومة الهند **100** مليون روبية (مليوني دولار) لتطوير البنية الاساسية لسياحة الشاي في البنغال الغربية. ويمكن ان يفيد هذا الدعم المزارعين. وتقتسم الهند والصين صدارة الانتاج العالمي من الشاي الاسود ولكن المنافسة من منتجين مثل سريلانكا وكينيا تؤثر على حجم صادراتهما. ولكن ان اردت ان تتمتع بمذاق الشاي وسط هذا الجو الخلاب فينبغي ان تعرف ان التكلفة باهظة بعض الشيء اذ تستهدف المزارع سائحين اثرياء نظرا لان الليلة تتكلف حوالي **20** الف روبية (**440** دولار).

وفي العام المنتهي في مارس اذار هبط انتاج الهند **2.3** بالمئة الى **830.9** مليون كيلوجرام. ونزلت الصادرات في ثمانية اشهر حتى اغسطس الى **103.5** مليون كيلوجرام من **121.8** مليون كيلوجرام في نفس الفترة من عام **2004**. ويرجع ذلك بصفة اساسية لضعف الطلب من مشترين تقليديين مثل روسيا وكومنولث الدول المستقلة.

قطر وسياحة المزارع

انكب خليجيون خاصة من قطر على شراء الأراضي الزراعية في الأحساء في الآونة الأخيرة، التي تتميز بالمساحات الواسعه وبكثرة النخيل، والقريبة من شاطئ العقير، الذي سيشهد إنشاء مدينة سياحية في الفترة المقبلة، وفق توجه عام لأمانة الأحساء نحو تطويرها. و معظم القطريين يحولون المزارع بعد شرائها إلى استراحات، إما لدواعى الاستخدام الشخصي وإما للاستثمار فيها بعد تطويرها لنزل ريفية، فيما يلجأ آخرون إلى شرائها لأغراض الاستثمار الزراعي مستفيدين بإنتاجها من التمر وخصوصا نوع الخلاص الذي تتميز به هذه المزارع، والذي يشهد رواجا في السوق القطرية.

وأشارت المصادر إلى أن ارتفاع الطلب على مزارع الأحساء من قبل القطريين يرجع إلى خليط من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية تأتي في إطار توجه عام من قيادة البلدين بتعزيز التعاون الاقتصادي، تمت ترجمته على أرض الواقع بإنشاء كيانات اقتصادية مشتركة وتوفير مزايا للمستثمرين القطريين عبر مساواتهم بنظرائهم السعوديين. و تتميز هذه المنطقة بالمساحات الواسعة وبكثرة النخيل، ونتيجة ارتفاع الطلب على تلك المزارع وصلت أسعارها إلى أضعاف قيمتها الحقيقية، حيث أصبح سعر المتر في بعض المناطق يراوح بين 300 و500 ريال، في الوقت الذي لم يكن سعر المتر في أحسن المناطق يتجاوز 100 ريال، ما يعني أن الأسعار قد تضاعفت بنسب تصل إلى 400 في المائة.

هناك أكثر من هدف لشراء تلك المزارع، فالبعض قد يشتريها للاستخدام الشخصي بغرض الاستجمام والترويح العائلي والاستمتاع بما تتميز به هذه المزارع من جمال في طبيعتها ونخيلها، إضافة إلى بناء استراحات خاصة فيها لتكون مقر إقامة دائم له في الأحساء لتنتهي معاناتهم مع السكن في الفنادق والشقق المفروشة التي تزدحم بإخوانهم القطريين وبعض دول الخليج خصوصا في الصيف، كما أنه يستفيد من منتجاتها من التمور الذي يشتريها كل عام.

سياحة المزارع في الولايات المتحدة

تشكل السياحة الريفية شريحة كبيرة ضمن حركة السياحة الدولية في الولايات المتحدة ووجد أن زيادة الإقبال على الأمريكي ترجع إلى ما يتمتع به من مقومات ترفيهية مميزة مثل مهرجانات الحصاد والأنهار والبحيرات والمنشآت الثقافية هذا بجانب هدوء الريف وطبيعته الخلابة وطبقا لتقديرات إدارة النقل والسياحة الأمريكية عام 1996 فإن عدد السائحين الوافدين إلى الولايات المتحدة يصل إلى حوالى 45 مليون سائح سنويا ويبلغ إنفاقهم في العام الواحد ما يزيد عن 55 بليون دولار.

وفى دراسة أجريت في ولاية **Michigan** عام 1989على خصائص عملاء سياحة المزارع اتضح وتدرج أماكن الإقامة في المزارع تحت وسائل الإقامة الغير تقليدية حيث يتم تقديم خدمة الإقامة والإفطار وتعتمد على الخدمة الشخصية أى إختلاط الضيف مع المالك والعاملين في المزرعة في العديد من الأنشطة كالترحاب وتقديم الوجبات والمعلومات والطاقة الاستيعابية عادة ما تكون صغيرة لاتتعدى 25 غرفة، وقد أوضح العديد من الكتاب أن تنمية سياحة المزارع ساعدت كثيرا على تحسين الاقتصاد المتذبذب في العديد من المناطق الزراعية الأمريكية كذلك فإن هذا النشاط السياحى الجديد كان له تأثير كبير على ثقافة الأفراد وعلاقاتهم ببعضهم في المناطق الريفية نتيجة لما أفرزته حركة السياحة الوافدة إلى الريف وإختلاط السكان المحليين بالسائحين. سياحة المزارع في ألمانيا: أجريت دراسة سنة 1996 على مزارع الأجازات في جنوب المانيا وتبين من هذه الدراسة أن مديرى هذه المزارع يقدمون أنتشطة ترفيهية ريفية كالصيد وركوب الخيول والمسابقات الرياضية وأما شريحة السوق المهتمة بهذا النشاط فكانت أساسا عائلات ذوى أطفال.

سياحات جديدة

1-السياحة العسكرية

تتنوع هذا النوع من السياحة من سياحة مشاهدة متاحف إلى الدخول فى معارك وهمية ولها خطط أو ركوب أنواع من الدبابات أو الطائرات والتنزه بداخلها. بل أصبح هناك فى بعض الدول الأوربية الشرقية والغربية بعض الملتقيات والتى يتم القيام بعمل بعض المعارك وأتخاذ بعض

التشكيلات العسكرية والتى تعطى الكثير من التشويق والأثارة وهى تكسر الكثير من الرتابة الحياتية اليومية. وقامت العديد من الدول لوضع لسياح فى بعض المعهاد العسكرية وجعلهم فى تعايش يومى وحقيقى لهذه الحياة. ومن المنتظر أن يزداد الطلب على هذه الساحة فى المستقبل القريب

وحديثاً يبحث الجيش الأوكراني الذي يعاني من عجز مالي منذ فترة طويلة عن موارد جديدة للدخل وتوصل الى فكرة مبتكرة هي السياحة العسكرية. وفي اجراء يتخذ لأول مرة في الاتحاد السوفياتي سابقا تفتح القوات المسلحة الأوكرانية 11 قاعدة تدريب عسكري وثلاث قواعد جوية امام السياح مقابل رسوم وتتيح لهم الفرصة للعب دور الجنود. ومن بنادق من طراز ايه.كيه 47 الى دبابات من طراز تي 72 ومقاتلات ميج 29 تتيح اوكرانيا الفرصة لمن يدفع لإطلاق النيران والقيادة والتحليق بنفس المعدات العسكرية التي كانت تقف على أهبة الاستعداد اثناء الحرب الباردة تحسبا لأي هجوم قد يشنه حلف شمال الأطلسي. كما يصعب مفاجأة السياح اليوم بأي شيء، ومن ثم قررنا تقديم شيء مشوق بجد. السياحة العسكرية.

ويأملون استقبال ألف زائر كل شهر. وأخذ غوروف ومجموعة من كبار الجنرالات الصحافيين في جولة حول واحدة من القواعد وهي قاعدة ديسنا الواقعة على بعد 70 كيلومترا شمال شرق العاصمة كييف، وبذل الجنرالات قصارى جهدهم، بما في ذلك توفير خراطيش وقذائف مدفعية لترك انطباع جيد في ذهن الصحافيين من أجل ضمان دعاية جيدة للقاعد الممتدة على مساحة 2100 كيلومتر مربع. بالأضافة للقيام برحلة لمدة ساعة كمساعد طيار على متن مقاتلة من طراز ميج 29 سيتكلف 8500 دولار بينما ستتكلف الرحلة بنفس المدة الزمنية على متن طائرة من طراز سوخوي 27 مبلغ 9600 دولار.

والاسلحة البرية مكلفة ايضا اذ ان قيادة دبابة من طراز تي 72 مسافة ستة كيلومترات سيكلف 400 دولار، ولقيادة حاملة جنود مدرعة من طراز (بي.ام.بي 2 (ستدفع 250 دولار. و تبلغ قيمة اطلاق طلقة من احدى بنادق القناصة 20 دولارا فقط بينما سيتكلف اطلاق قذيفة

صاروخية واحدة **50** دولارا.

1-1 سياحة عسكرية بالميغ 29، 31

تقوم شركة روستيروزم الروسية بتنظيم رحلات على متن طائرات روسية نفاثة حديثة مثل ميغ **29** و ميغ **31.** وذلك للسواح الروس و الاجانب و من شخصيات الهامة و الاشخاص العاديين. و تتاح للسائح المحظوظ اختراق جدار الصوت و التحليق على ارتفاع **22–23** كم تحققوا من المصدر. و بقي ان اضيف ان تكلفة الطيران **25** دقيقة هي **12000** يورو و تكلفة الطيران **45** دقيقة هي **13500** يورو و بالتأكيد لن يقود هذا السائح الطائرة بل سيكون في المقعد الثاني و سيخضع الى دورة تدريبية قصيرة و كشف طبي قبل السماح له بالطيران.

2-1 لاتفيا بالترويج ولسياحة العسكرية

عمد الجيش اللاتفي لتنظيف بقايا ومواقع المعارك الماضية في خطة تتيح للسائحين جولة حية للتعرف على ذكريات الحروب. بات الموقع الجغرافي للاتفيا مقصدا لحروب عديدة دارت على اراضيها في الماضي ، فكانت جبهة معارك الجيوش الصليبية الالمانية والقياصرة الروس والسويديين ، حتى نابليون سار بجيوشه عبر اراضيها في طريقه الى روسيا. وخلفت هذه الحروب في لاتفيا الاف الاثار العسكرية من العصر البرونزي حتى يومنا هذا. وفي خطوة تفضي الى الحيلولة دون ضياع هذه الاثار، عمدت مجموعة من النشطاء الى الترويج العام لهذه الاثار ونشرت خارطة لهذا الارث العسكري تشجع على زيارة الاثار العسكرية للعصور الوسطى. ويعد سجن الميناء البحري احد انجح المقاصد السياحية العسكرية في البلطيق خلال ثماني سنوات من افتتاحه. فعند الوصول الى بوابات السجن يتعين على السائحين ان يتناسوا حقوق الانسان، فهنا يطبق قانون الجيش السوفيتي ويرتدي المرشدون الزي العسكري السوفيتي، وبدلا من اطلاع الزائرين على تاريخ السجن، يتيحون تجربة محاكاة حياة السجناء في الماضي الى جانب تجربة الاستجواب، دون اللجوء

الى الوحشية بالطبع.

3-1 المتاحف العسكرية الموجودة فى مصـــر

يوجـد **4** متـاحف عسـكرية فى مصـر هـم: المتحـف الحـربى، متحـف بورسـعيد، متحـف العالمين، بانوراما **6** أكتوبر.

1-3-1 المتحف الحربي

نشأة المتحف الحربي

أنشئ عام **1937** بمبنى وزارة الدفاع القديم بشارع الفلكي و انتقل إلى مبنى مؤقت بجاردن ستى عام **1938** ثم انتقل وافتتح رسمياً بقصر الحرم بالقلعة في نوفمبر **1949** وأعيد تجديده وافتتاحه في **1982/7/26** وتم تطويره بالاشتراك مع هيئة الآثار وتم افتتاحه في **1988/4/26** وتم تطويره بالاشتراك مع جمهورية كوريا الديمقراطية عام **1990** وافتتحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك في **1993/11/29**.

2-3-1 بانوراما أكتوبر

لقد سجل أبطالنا النصر وكان حقاً علينا أن نسجل أعمالهم وسيبقى نصر أكتوبر العظيم نبراساً للأجيال ، وسيظل مضيئاً بقدر تضحية الشهداء، وعزم الرجال. وتم إنشاء بانوراما حرب أكتوبر **1973** تخليداً لتلك الحرب المجيدة وبما يتناسب مع نصر أكتوبر العظيم والبطولات التي حققها شعب مصر وأبناؤها من أبطال القوات المسلحة في هذه الحرب.

3-3-1 متحف بورسعيد

تم إنشاء المتحف تخليداً لمعركة بور سعيد الخالدة عام **1956** حيث أمر الزعيم الخالد / جمال عبد الناصر بإنشاء متحف العلمين. فتتح المتحف في **16** ديسمبر **1965** و أفتتح في العيد القومي لمحافظة بور سعيد في **23** ديسمبر **1964** وتم تطويره بالفكر المصري بإضافة قاعة تاريخية

تستعرض التاريخ العسكري لمدينة بور سعيد. و تم افتتاح المتحف بعد تطويره في الذكرى الخمسين لمعركة العالمين في **21** أكتوبر **1992**.

2- السياحة الفاضئية

بعد النجاحات المبكرة في الفضاء، ورأى الكثير من الجمهور مكثفة استكشاف الفضاء باعتبارها أمرا محتوما. ولم تعد آثار الأرض ومناظرها الخلابة قادرة على إشباع رغبات البشر والترويح عنهم طالما أن هناك ثروات طائلة يعتبرها البعض بمثابة "مصباح علاء الدين" السحري الذي يستجيب لأوامرهم وفي أسرع وقت ممكن، حتى وإن كان المطلب هو رحلة سياحية إلى الفضاء الخارجي ثمنها **200** ألف دولار. و السياحة الفضائية هو السفر إلى الفضاء من قبل الأفراد لغرض المتعة الشخصية. وما يثير الدهشة أن أكثر المقبلين على هذه الرحلات التي لا يقدر عليها إلا الأثرياء فقط هم من دول الخليج، وتحديداً من السعودية حيث كشفت شركة "فيرجين جالاكتيك" المسوِّقة للرحلات الفضائية أن عدداً من السعوديين من الجنسين ينتظرون في الوقت الحالي دورهم للذهاب إلى الفضاء الخارجي في رحلات سياحية فضائية، بعد أن سدد كثيرون منهم قيمة التذكرة التي يصل سعرها إلى **750** ألف ريال "**200** ألف دولار" للراكب الواحد.

يعتبر عام **2017** هو العام المحدد لخروج رحلات ماكوكية تحمل بعض سائحى الذين يرغبون فى رؤية الأرض من على سطح القمر. ومن خلال مشروع عمل خط دائم بين الأرض والقمر يمكن تخفيض تكاليف هذه الرحلات لربع القيمة الحالية والتى تكلف عدد من ملايين الدولارات وبالتالى سيكون هذه الرحلات أعتياديه. ويسود الاعتقاد السائد أن أطلقت فنادق الفضاء بحلول عام **2015**. ولقد أعلنت وكالة الفضاء الاتحادية الروسية ان السياحة الفضائية المدارية ستستأنف في عام **2013**، حيث أوقفت روسيا السياحة الفضائية المدارية في عام **2010** بسبب الزيادة في محطة الفضاء الدولية حجم الطاقم.

ومن الغريب وجود عدد من الشركات التى تسوق لهذه الرحلات حالياً بأمريكا وبعض الدول الأوربية. سياحة الفضاء أصبحت "بيزنس" لا يقل أهمية عن غيرها من المشاريع المربحة

سعت الشركات المهتمة بهذه المشاريع إلى فتح فروع ومكاتب لها في عدة دول، وأخذت تروج لتلك المكاتب، ومنها شركة "فيرجين جالاكيتك" التي تستند إلى رؤية مستقبلية مفادها، أن الرحلات الفضائية ستصبح أمراً شائعاً في المستقبل القريب، تماماً مثل الرحلات الجوية العادية.

ويعكف الكثير من العلماء على عمل اسانسير فضائى يحمل السياح للفضاء لفترات زمنية محددة. وتقوم ناسا مثلاً منذ فترة بعمل رحلات سياحة فضائية خاصة حيث تقوم خلالها بعمل بعض التدريبات الخاصة لرواد الفضاء ودخول بعض السائحيين داخل غرفة انعدام الجاذبية ولبس بعض البدل الفضائية بل وتناول بعض الوجبات الغذائية الخاصة برواد الفضاء.

3-السياحة الانتحارية

قام **150** بريطانيا قامو بانهاء حياتهم في عيادات الانتحار في زيوريخ و منهم الطبيبة باندبت التي تم تشخيصها بمرض التنكس العصبي **PSP** و كان زوجها قد عانى من المرض نفسه و مات اخيرا بشكل طبيعي. و تدعى عيادات الانتحار في زيوريخ بعيادات الموت الكريم حيث تقدم هذه العيادات خدمة الموت للمرضى المشخصين بامراض قاتلة و لا يودون العيش مع المعاناة و يقررون الموت على طريقتهم. و تدعو هذه العيادات الى اعطاء الحرية لكل بالغ عاقل ليختار وقت موته في حال عانى من مرض مميت لا علاج له. و تنقسم الجماعات بين مؤيد "لعيادات الكرامة" و بين معارضيها و يرى معارضوها وجوب تحسين العناية الطبية لا قتل المريض حيث ان جعل قتل المرضى قانونيا سيرسل رسالة خاطئة الى العديد من المرضى المصابون بامراض قاتلة بان لا امل في علاجهم.

ومن الغريب أن تقوم ليابان بعمل سياحة جديدة وهى الدفن الحى لمدة محددة، وهذه التجربة لها فلسفتها حيث تجعل الشخص يعيش لحظات الموت بكامل مراسيمها وحتى لحظة دخول صندوق الدفن (النعش). حيث يقوم السائح بعمل رحلة سياحية داخل بعض اماكن بيع النعوش وأختيار نوع ومقاس النعش المطلوب، ثم يختار مكان دفنه، ويتم تنويم الشخص بعد أن يجلس لمدة فى النعش ويتم اغلاق الصندوق لمدة ساعة تقريباً ثم يتم وضع الصندوق فى داخل الأرض لمدة

محددة ويرعى الأتصال بالسائح على فترات زمنية وقياس نبضات قلبه حتى لا تحدث أى اضرار له.

المراجع

المراجع العربية :

- على محمد على عبد الله، (2004). المبيدات والإنسان. سلسلة العلم والحياة (149) الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- على محمد على عبد الله، (1998). التلوث البيئى والهندسة الوراثية سلسلة البيئة لمشروع القراءة للجميع الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الدورة الحادية والثلاثون بعد المائة روما، 20–25 نوفمبر /تشرين الثاني 2006 تنفيذ قرارات المؤتمر، ومقترحات من المدير العام.
- تقرير نظرة على صون الطبيعة فى مصر 2002.
- تقرير مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي الاجتماع التاسع من 19 إلى 30 مايو 2008
- تقرير عن ورشة العمل لخطة الإدارة لشبكة المحميات بمصر، مايو 2002.
- تقرير تقييم فاعلية نظم إدارة مناطق المحميات الطبيعية ترجمة وإعداد صفاء محمد وهبة.
- تقرير الندوة الدولية للسياحة البيئية الرياض، مارس2002.
- تقرير المؤتمر المصرى الدولى للمحميات الطبيعية والتنمية المستدامة 22–26 أكتوبر 2002 شرم الشيخ.
- تقرير السياحة البيئية بالمحميات الطبيعية 2002.
- تقرير التغيرات المناخية وأثرها على الشعاب المرجانية 2002.
- تقرير الاجتماع العام للأطراف الخاصة بحماية البيئة البحرية من الأنشطة الشاطئية

يولية،2001.

- تقرير الاجتماع الثانى للجنة تنسيق مشروع الGEF الأعمال ذات الأولوية لتنفيذ برنامج الإستراتيجية فى البحر المتوسط تيرانا ، مارس 2002.
- تقرير اجتماع نقاط الاتصال الوطنية لخطة عمل البحر المتوسط سبتمبر 2001.
- تقرير اجتماع الخبراء بشأن بناء القدرات لبرتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية يولية، 2001.
- وزارة الدولة لشئون البيئة جهاز شئون البيئة التقرير السنوي 2000– 2001

مراجع باللغة الأجنبية

- **Abd-Allah A. M. A. 1999. Coastal zone management in Egypt. Ocean and Coastal management. Vol., 42, 9, 835-848.**

- **Abd-Allah A. M. A. 2006. Environmental impact assessment and protection marine environment in Egypt, International Seminar Coastal water management & sustainable uses of marine resources Dakar - SENEGAL, (14-16 November 2006).**

- **Abd-Allah A. M. A. 2006. Tourism impact on coral reef in red sea, Egypt. The Regional Organization for the Conservation of the Environment of the Red Sea and Gulf of Aden. Second Regional Forum Sea to Sea, Grand Hyatt hotel, Cairo, Egyp,. 14-16 February 2005.**

- **Aguado, E., and Burt, J.E., 2004 "Understanding weather and climate" Pearson Education, Inc. New Jersey, 560 pp.**

- **BSAC, 2002. Business Studies & Analysis Center. The Tourism sector in Egypt. pp.80.**

- **Pearce, F., 2002 "Africans go back to the land as plants reclaim the desert" New Scientist 175(2361):4-5.**

- **Sherdan, S.C., 2002 "The redevelopment of a weather type classification scheme for North America" International Journal of Climatology., Vol. 22, Issue 1, 51-68.**

- **Varty, N and Baha el Din, S. 1991. A review of the status and conservation of the Zaranik protected area, North Sinai, Arab Republic of Egypt and recommendations for its protection. International Council for Bird Preservation, Cambridge, UK. 78 pp.**

مواقع على النت

- **http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main/about.asp**
- **http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main/Protectorates.asp**
- **http://www.eeaa.gov.eg/arabic/images/main/bird_visits_small.jpg**

المؤلف في سطور

د.على محمد على عبد الله

– أستاذ باحث بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد.

– حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة كيمياء المبيدات عام 1990.

– حائز على جائزة الدولة التشجيعية فى الكيمياء عام 1996.

– جائزة علوم البيئة فى عام 1996.

– ضم اسمه فى الموسوعة الأمريكية "WHO's is WHO" عام 1997، وحصل على جائزة أحسن باحث عام 1999 من إحدى الجمعيات الأهلية التابعة لليونسكو.

– عين مديراً لفرع المعهد بالغردقة فى الفترة من 2002–2004.

– عمل مديرًا للمعمل المركزى بالمعهد بالإسكندرية.

– عمل مشرفاً على مشروع المسح البيئى للملوثات العضوية.

– عمل مستشاراً بيونسكو باريس لمدة ثلاثة أعوام.

– عضو فى العديد من الجمعيات العلمية المصرية والأجنبية.

– قام بنشر عدد 150 بحثاً ومقالاً فى الدوريات العالمية والمحلية. كما أن له عدداً من الكتب باللغة العربية والأجنبية نشرت بالهيئة المصرية العامة الكتاب ودور النشر العالمية.

المحتويات